



9 770140 010139 06



الجيش التركي يتكشف

5ص



«الحميماتي» يستعيد طيوره في المخيمات

20ص



التكنولوجيا والثقافة: من يخلق الآخر

12ص

الإصلاح اليمني يتحرك لتجنب العزلة

□ عدن – قالت مصادر يمنية مطلّعة إن حزب الإصلاح (إخوان اليمن) يجري سلسلة من الاتصالات والحوارات بحثاً عن تحالف جديد لمواجهة العزلة التي أصبح يعيشها بعد الاتفاق الذي جرى مؤخراً في عدن لحل الأزمة بين الأطراف الداعمة للشريعة في اليمن.

وكشفت المصادر لـ"العرب" أن الحزب الإخواني يخطط لإطلاق جبهة سياسية مع بعض الأحزاب بما فيها حلقات من الجنوبيين، وخاصة الحراك الذي يتزعمه حسن أحمد باعوم المحسوب على قطر، بهدف إظهار أن الحزب لا يعادي مطالب الجنوبيين وتطويق مخلفات المواجهة في عدن التي أظهرت الإخوان كاعداء لأهل الجنوب.

وكان علي محسن صالح الأحمر، نائب الرئيس اليمني المؤقت والقيادي المحسوب على الإخوان، سعى في تصريحات أخيرة إلى التهديد مع الجنوبيين حين أعلن أنه لا يعارض المطالب السلمية المشروعة، وأنه مستعد ليكون إلى جانب عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، في الجبهة ضد الحوثيين.

وقال متابعون للشأن اليمني إن تصريحات الأحمر تدخّل في سياق التهديد وامتصاص حالة الغضب الجنوبي من حزب الإصلاح، فضلاً عن اختيار تجنب الوقوف بوجه التيار الجنوبي الصاعد، والذي يحوز ثقة دول التحالف العربي، خاصة أن اتفاق عدن الأخير سيضع المجلس الانتقالي في مقدمة قوى الشرعية على الجبهة ضد الحوثيين.

ويرى المتابعون أن تحركات الإصلاح، وعلي محسن صالح الأحمر، تهدف إلى كسر العزلة التي وجدوا أنفسهم فيها بعد أن ظهر على نطاق واسع أن مكونات يمنية كثيرة تعتقد أن إخوان اليمن وراء استئراء الخلافات داخل جبهة الشريعة، وأنهم يعطلون عملية التحرير خاصة في مدينة تعز بحثاً عن فرض شروطهم لمرحلة ما بعد التحرير.

وتشير مصادر يمنية، في تأكيدات لـ"العرب"، إلى أن نائب الرئيس اليمني يحاول النأي بنفسه عن الإصلاح حتى يقدر على المناورة، ويساعد في تهدئة الغضب الشعبي عليه وعلى إخوان اليمن في ظل اتهامات له بأنه عمل منذ توليه مهمة نائب الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي على خدمة أجندة الإصلاح التفتيتية بدل العمل على تقوية جبهة الشريعة بمواجهة الحوثيين، وأنه لا يريد أن يتجاوز عداؤه للجنوبيين منذ حرب 1994.

ويحرص الأحمر، كواجهة لحزب الإصلاح، على أن يجعل تحركاته تحت غطاء الشريعة وفي تجاوب كامل مع رؤية التحالف العربي.

لبنانيون يتساءلون قبل الانتخابات: ماذا سيفعل حزب الله بأكثرية النيابة



سنعبر من المناصفة إلى المثالثة

وأضاف "أن انتخابات عام 2009 أظهرت تفوقا لتحالف 14 آذار في البرلمان ومع ذلك لم يستطع هذا التحالف فرض رؤاه السياسية، لا بل اضطر بقوة غير مرتبطة بالمشهد البرلماني للتراجع وتقديم التنازلات إلى درجة الإطاحة بحكومة سعد الحريري ودفع الرجل لمنفى دام خمس سنوات".

ولفت إلى أن حزب الله لا يخطط للسيطرة على النظام السياسي، بل يسعى لإنتاج نظام سياسي يستطيع أن يحتمي به في مواجهة الضغوط الأميركية الدولية الحالية والقادمة ضد الحزب.

وخلص الكاتب اللبناني إلى أن أي أكثرية برلمانية لا يمكنها أن تفرض سياسة في لبنان وأن حزب الله مجبر على انتهاز تسويات مع بقية الفرقاء مهما كان حجمهم داخل البرلمان، خصوصاً أن الوضع في سوريا ومازق إيران الدولي لا يتيحان حتى الآن للحزب اعتماد خيارات تطيح بتوافقات الحد الأدنى المعمول بها حالياً.

بأي من بنوده، أي عدم المساس بالدستور المعمول به حالياً. ووافق عون على شروط الحريري وقبل التزامها بعدما أكد أنه "لا يخل بالوعود التي قطعها".

لكن هذا المسؤول حذر من أن حزب الله سيكون قادراً على استخدام الأكثرية في البرلمان من أجل تمرير مشاريع قوانين معينة تتناسب ورؤيته للدولة اللبنانية ومؤسساتها. وخلص هذا المسؤول إلى القول إن مثل هذا التوجّه يثير قلقاً شديداً في أوساط أوروبية وعربية تعتقد أن سيطرة حزب الله على مجلس النواب اللبناني تشكل تطورا مقلقا، حتى لو كانت هذه السيطرة غير مطلقة.

ورأى الكاتب السياسي اللبناني محمد قواص أن الانتخابات تجري وفق قانون جديد معقد قد يحدث مفاجات لكافة الأطراف.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "إن التوقعات تتحدث عن نتيجة مريحة لحزب الله وحلفائه، لكن لغة الأرقام ليست الفيصل في بلد تتنازعه الصراعات المذهبية والمصالح الإقليمية".

وأعرب مسؤول لبناني عن اعتقاده أن حزب الله لن يتمكن، حتى لو حصل على أكثرية في مجلس النواب الجديد، من إجراء تغيير جذري على الدستور اللبناني في اتجاه تحقيق المثالثة. وتعني المثالثة إحلال التقسيم بين السنة والشيعية والمسيحيين في الدولة اللبنانية، بدل المناصفة بين المسيحيين والمسلمين التي أقرها اتفاق الطائف الموقع في خريف العام 1989.

ومعروف أن أي تعديل للدستور في لبنان يتطلب أكثرية الثلثين. لذلك، يتوقع المسؤول اللبناني أن تلعب الكتلة العونية التي يتزعمها الوزير الحالي جبران باسيل، وهو صهر رئيس الجمهورية، دورا في الحؤول دون تعديل اتفاق الطائف.

وذكر هذا المسؤول أن من بين الشروط التي وضعها سعد الحريري على ميشال عون في مقابل انتخابه رئيسا للجمهورية، في أكتوبر من العام 2016، التزام رئيس الجمهورية باتفاق الطائف وعدم المساس

□ بيروت – قالت مصادر سياسية رفيعة المستوى في بيروت مع فتح باب الترشيح للانتخابات النيابية اللبنانية إن حزب الله، الذي ضغط من أجل حصول الانتخابات في موعدها، في السادس من مايو المقبل، يسعى إلى الحصول على أكثرية نيابية في المجلس الجديد. لكن السؤال الذي طرحته هذه المصادر وطرحه معها المواطنون اللبنانيون هو؛ ما الذي سيفعله الحزب الموالي لإيران بهذه الأكثرية التي بات متوقعا حصوله عليها بعدما وضع قانونا للانتخابات قائما على النسبية.

واعتبرت أنّ القانون الحالي الذي ستجري الانتخابات على أساسه يناسب حزب الله إلى حد كبير، بل وضع على مقاسه.

وأوضحت هذه المصادر أن الحزب الذي يمتلك مجموعة كبيرة من الناهخين قادر على تجييشها في الاتجاه الذي يريد، سيستفيد حتماً من الانقسامات التي يعاني منها خصوصه، على رأسهم تيار المستقبل الذي يتزعمه سعد الحريري رئيس الوزراء الحالي. وتوقعت تحقيق حزب الله اختراقا في الأوساط السنّية يسمح له بضمّ ما بين سبعة وثمانية نواب سنّة إلى كتلته النيابية. في المقابل، سيكون صعبا على سعد الحريري تحقيق أي اختراق يذكر في الأوساط الشيعية التي يسيطر عليها حزب الله وحركة أمل.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أنّ غياب التفاهم بين المسيحيين، سيجعل من الصعب عليهم الوقوف في وجه طموحات حزب الله المستفيد من التحالف بينه وبين التيار الوطني الحر، أي التيار العوني والذي بات عمره اثنتي عشرة سنة.

وكان هذا التفاهم الذي وقعه رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون مع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في مثل هذه الأيام من العام 2006 وفرّ غطاء مسيحيا للحزب كان في أشدّ الحاجة إليه في السنوات الماضية. وزادت حاجة الحزب إلى هذا الغطاء بعد تورطه في الحرب الدائرة في سوريا إلى جانب النظام بناء على رغبة إيرانية.

تغيير الدستور اللبناني

◀ المناصفة: تقسيم الحكم بين المسيحيين والمسلمين
◀ المثالثة: إحلال التقسيم بين السنة والشيعية والمسيحيين

سلاح العشائر والحشد الشعبي مشهد ملبد بالمخاطر في جنوب العراق

● تحالف العشائر والأحزاب يهدد نزاهة الانتخابات ● عشائر ميسان والبصرة تمتلك أسلحة أكثر مما لدى الأجهزة الأمنية

ووفقا لنشطاء، فإن مقاتلي الحشد الذين عادوا بسلاحهم من جبهات الحرب إلى محافظاتهم في الوسط والجنوب، ضاعفوا قوة العشائر. ويغلب الانتماء العشائري حتى على الانتماء إلى الحشد الشعبي.

وتقول مصادر محلية إن "الكثير من الأحزاب في الجنوب، سهلت حصول البعض من العشائر الموالية لها على أسلحة فتاة، بعضها جاء من مخازن الجيش العراقي، وبعضها هُرب من إيران".

وتضيف هذه المصادر أن "ولاية رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الثانية، شهدت تزايدا كبيرا في نفوذ بعض عشائر الوسط والجنوب، بعدما اشرك زعماءها في شبكة المصالح الاقتصادية، خلال زمن الوفرة المالية، وتغاضى عن مساعدتهم للحصول على أسلحة ثقيلة".

بعض المواطنين بل يتعداه إلى الموظفين ومنهم أفراد الأجهزة الأمنية".

ويعزو سبب عدم ملاحقة المجرمين ومرتكبي حوادث القتل إلى أن "الكثير من أفراد الأجهزة التنفيذية وعلى رأسها الأمنية هم عشائريو الانتماء أكثر من أي انتماء آخر، والسبب الثاني يكمن في عدم قدرة هذه الأجهزة على أداء عملها مقارنة بقدرة بعض العشائر والبيوتات".

وأوضح أن "هناك عشائر في المحافظة تمتلك أسلحة أكبر وأكثر مما لدى الأجهزة الأمنية، وهناك عدد غير قليل من هذه العشائر التي لا تخضع للقوانين".

وتمثل هذه التصريحات الموقف القضائي الأكثر وضوحا في ملف فوضى السلاح في الجنوب، الذي تتجنب الكثير من الأحزاب السياسية الخوض فيه.

هاشم، إن "أكثر من 1800 أمر إلقاء قبض بحق مطلوبين للقضاء في المحافظة لم تنفذ"، بسبب ضعف الأجهزة الأمنية.

وأضاف أن "معظم جرائم هؤلاء المطلوبين يتعلق بالنزاعات العشائرية".

وتابع أن "ميسان مدينة عشائرية بشكل أعرق من الكثير من المحافظات الأخرى لا سيما النواحي والأقضية في جنوب المدينة، وهذه السمة مثقلا هي إيجابية على المستوى القانوني في جانب، هي سلبية في جوانب مختلفة، ولعل أبرز هذه الجوانب ما يرتبط بالبعد الأمني".

ولفت هاشم إلى أن "هذه النزعة القبلية تؤدي بشكل من الأشكال إلى ضعف الأجهزة الأمنية في المحافظة فهناك نقطة جوهرية في هذا المجتمع تتمثل في الانتماء إلى العشيرة على حساب القوانين، وهذا لا يشمل فقط

السياسية للسكان مستغلة ضعف حضور الدولة، يبدو المشهد الانتخابي العراقي ملبدا بالمخاطر، فيما تعجز أجهزة الأمن عن بسط سيطرتها سوى على مركز بغداد ومحيطه.

وتقول مصادر محلية لـ"العرب"، إن محافظات البصرة وذي قار وميسان في الجنوب، ومحافظة الأنبار في الغرب، تشهد انتشارا كبيرا للسلاح بين صفوف العشائر المتنفة والمتحالفة بدورها مع الأحزاب.

وتضيف المصادر أن هذه المناطق تضم مقاتلين متطوعين في الحشد الشعبي، يمكنهم امتلاك أسلحة شخصية، ما يضاعف حجم التحديات التي تواجهها أجهزة الدولة. ولا يستبعد المراقبون أن يكون هذا السلاح لاعبا رئيسيا في الانتخابات المقبلة. ويقول رئيس محكمة الاستئناف في محافظة ميسان، جنوبا، القاضي رحيم نومان

□ بغداد – تزداد الفوضى العشائرية في محافظات وسط وجنوب العراق، وتتضاعف التحديات التي تواجهها الحكومة لجبهة قدرتها على ضبط الأمن مع استمرار عودة مقاتلي الحشد الشعبي بسلاحهم إلى هذه المناطق، بعد إعلان القضاء على داعش.

ويعتقد مراقبون أن ضمان نزاهة الانتخابات في مناطق وسط وجنوب العراق، التي يغلب المذهب الشيعي على سكانها، بات تحديا صعبا للغاية، بسبب امتلاك العشائر المتنفة أسلحة تفوق تلك التي تملكها أجهزة الدولة، فضلا عن عودة أنبائها من جبهات الحرب على داعش، حاملين أسلحة الكلاشنكوف وقاذفات الـ"ار بي جي7".

وبالنظر إلى مناطق الغالبية السنّية المدمرة بفعل الحرب على داعش، حيث بدأت أحزاب محلية في الهيمنة على التوجهات



«يجب اغتنام كل الفرص لممارسة الضغط علنا على نظام الأسد وداعميه لكي يكف عن استخدام أسلحة كيميائية ولمحاسبة المسؤولين عن هذه المجزآت».

هينر نويرت

المتحدثة باسم الخارجية الأميركية

«الحديث والترويج لسيطرة حزب الله على المجلس النيابي كنتيجة مباشرة لقانون الانتخاب الجديد، هدفهما إحباط هم الناخبين من خلال القول إن النتائج محسومة».

محمد الحجار

نائب بالبرلمان اللبناني



البشير يتحكم في الوضع الداخلي بالعزف على وتر الخطر الخارجي

● المؤتمر الوطني الحاكم يتهم «مخابرات دول» بتحريك الشارع ● النظام السوداني يهدئ مع الجوار مع تراجع زخم الاحتجاجات



قوته مستمدة من ضعف الآخر

الوزراء الإثيوبي، هايلى ماريام ديسالين، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أديس أبابا (الشهر الماضي) أكدت ذلك.. ولكن تظل القضية الاستراتيجية هي ما يحرك كل دولة“. واتفق قادة الدول الثلاث، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي، الأسبوع الماضي، على حل الخلافات بين دولهم بالحوار.

وتتهم القاهرة الخرطوم بدعم موقف أديس أبابا بشأن سد النهضة الإثيوبي، الذي تخشى مصر أن يؤثر سلبا على تدفق حصتها السنوية، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، من نهر النيل مصدرها الرئيسي للمياه، بينما يقول السودان إنه يراعي مصالحه دون رغبة في الإضرار بمصالح الآخرين.

وملف سد النهضة ليس الوحيد محل توتر بين السودان ومصر، بل أيضا مثلث حلايب وشلاتين، الذي تعتبره الخرطوم تابعا لها، فيما تؤكد القاهرة أنه جزء من أراضيها.

ويقول خبراء إن السودان ليس متمسكا حقيقة بذلك المثلث بقدر ما أنه يتخذه ذريعة أو ورقة ضغط يستخدمها ضد مصر في كل مرة أراد التصعيد معها.

الجيوسياسي في هذه المنطقة.. استقرارها فرض عين لكثير من القوى الإقليمية، التي ترى أن أي اهتزاز في هذه المنطقة يمكن أن يؤثر على ما حولها“.

ويرى محللون أن نظام الرئيس عمر البشير أثبت في كل مرة قدرة عالية ليس فقط على توظيف هفوات المعارضة أو عدم قدرتها على استنهاض الشارع، بل إنه برع أيضا في توظيف الأزمات المفتعلة مع دول الجوار والتحكم في وتيرتها، بما يخدمه داخليا وإقليميا.

والدليل أنه بعد تراجع نسق التحركات الاحتجاجية عاد إلى التهدة مع مصر وإريتريا وتبنى لغة أكثر دبلوماسية.

وقال القيادي في حزب المؤتمر الوطني الحاكم إن “كل دولة تحدد علاقتها مع الأخرى بتسجيل مزيد من النقاط لصالحها وتعتظيم مكاسبها، والنظر في أهدافها وقضاياها الاستراتيجية“.

وأوضح “لا أقول إن التوترات مع مصر وإريتريا طويت بالمرة، لكن تصريحات الرئيس (السوداني عمر) البشير ورئيس

رأه النظام تمردا تغذيه أجندات خارجية، وهي التهمة الجاهزة التي عادة ما يرتكن إليها، كما هو الحال بالنسبة للحراك الاجتماعي الأخير. ووفق القيادي بالحزب الحاكم في الخرطوم “يوجد تهويل لأمر تأثير الإجراءات الاقتصادية من أجل إحداث أرباك، والكثير من اصابع مخابرات دول (لم يسمها) تزيد من ناره لخلق حالة من الخوف والهلع بين السودانيين، بما يحقق أهدافها بالخروج عن النظام“.

واستدرك قائلا “لكن الشعب السوداني ظل واعيا، ولم يستجب لدعوات التظاهر والخروج عن النظام.. وقد فشلت هذه المظاهرات“. وزاد بقوله “لا نقول ذلك تقريبا من شأن من يرفضون هذه الإجراءات (الاقتصادية)، ولكن نقول من واقع الحال إن المعادل للخروج عن النظام هو الفوضى وعدم الأمن والاستقرار“. وأردف أن “الشعب السوداني الحضيف يقرأ ويطلع كل الإقليم من حوله، خاصة ما حدث في ليبيا وسوريا والعراق، فلا يجد غير الاقتتال والموت والدمار“. وشدد باشري على أن “السودان دولة مركزية ومهمة بوجودها

أثبت النظام السوداني مجددا قدرة كبيرة على توجيه الرأي العام الداخلي، من خلال اللعب على وتر الخطر الخارجي، وبدا ذلك جليا في احتواء التحركات الاحتجاجية الأخيرة، من خلال إيهام الناس بوجود تهديدات عسكرية على الحدود الشرقية.

الخرطوم – تستمر دعوات المعارضة السودانية في حض المواطنين على الخروج إلى الشوارع والتعبير عن رفضهم للإجراءات الاقتصادية الأخيرة، التي يقدمها النظام على أساس “إصلاحات“ لا مفر منها، بيد أنه لا من مجيب في ظل سيطرة هاجس الأمن.

ونجح النظام السوداني في احتواء الحراك الشعبي الذي تفجر في بداية يناير ببعض المحافظات ومنع تمدده نحو مناطق أخرى، عبر تشديد القبضة الأمنية، وانتهاج سياسة تصعيدية مع دول الجوار توجي باجواء حرب مقبلة عليها البلاد، سرعان ما خف نسقها بعد تراجع منسوب الاحتجاجات.

وكانت مظاهرات اندلعت في بعض المدن السودانية وخاصة في العاصمة الخرطوم وفي أم درمان وإقليم دارفور شرق البلاد نتيجة الزيادات الأخيرة ومنها ارتفاع سعر الخبز إلى أضعاف، بيد أن جهاز الأمن والمخابرات تمكن من قمعها عبر شن حملة اعتقالات طالت قيادات ونشطاء سياسيين وإعلاميين، فضلا عن مصادرة صحف يومية. وترافقت هذه الحملة في الداخل مع حملة موازية موجهة إلى الخارج عبر التلميحات إلى وجود تحركات عسكرية مصرية إريترية على الحدود الشرقية تستهدف البلاد، وذهبت الحكومة السودانية في ذلك إلى أبعد مدى حينما أعلنت الاستفتاء في مدينة كسلا وإعلان التعبئة العامة، الأمر الذي أثار حالة من القلق والتوجس في صفوف المواطنين، وخفت حماسهم للحراك.

وأوضح أن انفصال الجنوب “أحدث ركة اقتصادية، لكن الحكومة استطاعت وضع المشروع الإصعافي الثلاثي (2011 – 2014)، والخطة الخمسية (2014 – 2019)، واستطاع المشروع الثلاثي بشكل كبير أن يكبح جماح التخضم، ويخلق كثيرا جدا من التوازن“.

وشدد على أن مؤسسات مثل “البنك وصندوق النقد الدوليين توقعت انهيارا كاملا للدولة السودانية، خلال ستة أشهر بعد انفصال الجنوب، لكن بموجب هذه الإجراءات تفاجت تلك المؤسسات بأن الدولة ما زالت متماسكة“.

وتعتبر المعارضة أن سياسات الحزب الحاكم في السودان شكلت أحد المحركات الرئيسية التي أدت إلى انفصال الجنوب، وتنامي الطروحات الانفصالية في أكثر من إقليم آخر وبنها إقليم دارفور الذي يشهد حربا منذ العام 2003 بين القوات الحكومية والميليشيات القبلية الموالية لها وبين مجموعات مسلحة انتفضت ردا على ما اعتبرته تهميشا سياسيا وتنمويا للإقليم وبخاصة للقبائل ذات الجذور الأفريقية، فيما



عمار باشري: المعادل للخروج عن النظام هو الفوضى وعدم الأمن والاستقرار

وتقول أوساط معارضة سودانية إن نظام الرئيس عمر البشير الذي يمسك بالسلطة منذ العام 1989، أثبت براعة في توجيه الرأي العام الداخلي، وإلهائه في معارك “نوكوشوتية“ مستعبرا ما هن هزة يتعرض لها كل المفردات التي تخص “نظرية المؤامرة“.

في مقابل ذلك، تقول تلك الأوساط إن المعارضة فشلت في بناء خطاب قادر على التغلغل في وعي المواطن وإقناعه، لا بل إن تدخلاتها في التحركات الاجتماعية، التي

تهديدات إسرائيل توحّد الرئاسات في لبنان

بيروت – احتضن قصر بعبد الرحمن الرئاسي اجتماعا، الثلاثاء، ضم رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، حيث تم الاتفاق فيه على ضرورة نبذ الخلافات السياسية التي شهدتها الساحة اللبنانية في الفترة الأخيرة، والتركيز على التحديات القائمة وفي مقدمتها التهديدات الإسرائيلية. وهذا أول اجتماع للرئاسات الثلاث منذ تفجر أزمة مرسوم ضباط دورة 1994 بين عون وبري طالت شغاياها الحريري، وأعقب تلك الأزمة توتر نجم عن تسريب فيديو لرئيس التيار الوطني الحر وصهر عون جبران باسيل وصف فيه بري بـ“البلطجي“، الأمر الذي كاد ينحول إلى مواجهة طائفية.

وشددت الأطراف الثلاثة عقب الاجتماع على ضرورة تحصين الجبهة الداخلية، في ظل التحديات الخطيرة التي تواجه لبنان، خاصة تلك القادمة من إسرائيل التي تتجه إلى تشييد جدار عازل على حدودها الشمالية ينتهك الأراضي اللبنانية وفق تصريحات المسؤولين اللبنانيين، وأيضا تهديدها بعدم السماح للبنان باستغلال بلوك الغاز رقم 9 في المياه الإقليمية الذي تعتبره تابعا لها.

واتفق كل من عون وبري والحريري وفق بيان عن القصر الرئاسي على “الاستمرار في التحرك على مختلف المستويات الإقليمية والدولية، لمنع إسرائيل من بناء الجدار الإسمتي داخل الحدود اللبنانية، ومن احتمال تعديها على الثروة النفطية والغازية في المياه الإقليمية اللبنانية“.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليرسمان اعتبر في تصريحات سابقة أن الرقعة رقم 9 “ملك“ لإسرائيل. ومن المقرر أن يوقع لبنان خلال أيام عقودا مع 3 شركات هي “توتال“ الفرنسية و“إيني“ الإيطالية و“نوفاتيك“ الروسية للتقيب عن النفط والغاز في الرقعتين 4 و9 في المياه الإقليمية اللبنانية، على أن تبدأ عمليات الاستكشاف العام المقبل.

شمال سوريا مفتوح على جميع السيناريوهات في ظل تناقض الأجندات

● الأمم المتحدة تدخل على خط تبريد الأجواء المشحونة

شكوك الطرفين الروسي والإيراني في نوايا أنقرة خاصة لجهة أنها تتخذ من اتفاق خفض التصعيد غطاء لنشر قواتها في إدلب، فضلا عن أن الطرفين اللذين تبنيا عملية إسقاط الطائرة الروسية سوخوي 25 مساء السبت الماضي وهما جبهة فتح الشام وجيش النصر مرتبطان أساسا بتركيا.

وكان اتفاق خفض التصعيد قضى بنشر تركيا لشرطة عسكرية في تسع نقاط، بيد أن أنقرة خرقت الاتفاق من خلال إرسال أرتال من الجيش.

وجرى الثلاثاء اتصال هاتفي بين الرئيسين الإيراني حسن روحاني والروسي فلاديمير بوتين ركز بالأساس على التطورات الأخيرة وتطور مسار أستانة، ما يشي بوجود عدم رضا عن المسار القائم.

ويرى مراقبون أن ما يحدث في الشمال بدت تداعياته واضحة على الغوطة الشرقية، حيث أن النظام عاد ليصعد بشكل “جنوني“ هناك ما خلف مقتل أكثر من خمسين في يوم واحد.

وقال سراج محمود رئيس الدفاع المدني في ريف دمشق الذي تسيطر عليه قوات المعارضة لروبرتز “ليست هناك اليوم منطقة آمنة على الإطلاق. هذه نقطة أساسية وركيزة أساسية للعالم لا يعرفها.. ليست هناك منطقة آمنة“.

وأضاف أن هناك أشخاصا مستمر والمقاتلات تحلق الآن وإن الاستهداف مستمر والمقاتلات تحلق فوق المناطق السكنية.

وينفذ النظام السوري بمساعدة قوات مدعومة من إيران حملة عسكرية على الغوطة الشرقية بناطات وتيرتها في الفترة الماضية، خاصة مع انعقاد مؤتمر سوتشي في روسيا لتعود اليوم باكثر شراسة.

ويقول مراقبون إن الهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة باتت ضرورية وإلا فإن هذا التصعيد المسجل على أكثر من جبهة قد يقود إلى منعرج خطير يضر الجميع.

وتزامن هذا الهجوم مع إعلان الجيش السوري عن نشر دفاعات جوية جديدة وصواريخ مضادة للطائرات على الجبهات في محافظتي حلب وإدلب.

وقال قيادي في التحالف العسكري المؤيد للأسد لـ“روبرتز“، “الجيش السوري يستقدم دفاعات جوية جديدة وصواريخ مضادة للطائرات إلى مناطق التماس مع المسلحين في ريفي حلب وإدلب بحيث تغطي المجال الجوي للشمال السوري“. ويضم هذا منطقة عفرين حيث تدعم الطائرات التركية العملية البرية التي يشنها الجيش مع فصائل حليفة من الجيش السوري الحر، ضد وحدات حماية الشعب الكردي.

ويقول مراقبون إن تركيا هي الطرف المقصود من نشر هذه الدفاعات، في ظل تنامي

جنديا قتل في هجوم بالصواريخ وقذائف المورتر في شمال غرب سوريا خلال إقامة موقع عسكري في أكبر المعازل المتبقية في قبضة جبهة تحرير الشام (النصرة سابقا)، يأتي ذلك تحت غطاء إنشاء نقطة لمراقبة وقف التصعيد الذي تم الاتفاق عليه قبل أشهر بين روسيا وتركيا وإيران في أستانة.

ورغم أنه لم يعلن عن الجهة التي استهدفت الجنود الأتراك، بيد أن الموقع قريب من منطقة يسيطر عليها الجيش السوري وحزب الله اللبناني، وعناصر من الحرس الثوري الإيراني.

وهذا ثاني هجوم في غضون أسبوع يتعرض له جنود أتراك يحاولون إقامة موقع قرب خط المواجهة بين مقاتلي المعارضة والقوات الموالية للحكومة السورية.



جنون الحرب



«نظام قطر يعتقد أنه تم تأمين كيانه من قبل بعض القوى الإقليمية والعالمية. ولم يستوعب إلى الآن ماذا تعني حرمة الحرمين الشريفين».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«كركوك مدينة محتلة بالنسبة لنا.. وإذا لم يتم تطبيع الأوضاع فيها فلن نعترف بالجمعات التي تديرها».

مسرور البارزاني
مستشار مجلس أمن إقليم كردستان العراق



أخبار

العراق مدار «رسائل نارية» متبادلة بين واشنطن وطهران

المرحلة القادمة في العراق هي مرحلة قطف ثمار الحرب على تنظيم داعش، وهي أيضا مرحلة اشتداد التنافس الأميركي الإيراني على النفوذ في البلد وعلى المشاركة في رسم معالم مستقبله بما يخدم مصالح كل منهما.

□ بغداد - تصدر كل من الولايات المتحدة وإيران إشارات قويّة على بدء مرحلة جديدة من الصراع الشررس على النفوذ في العراق، كون المرحلة هي مرحلة قطف ثمار الحرب على تنظيم داعش التي شارك فيها الطرفان كل بطريقته، ويريدان الاستفادة من فترة الاستقرار التي يفترض أن تعقبها ويتوقع أن تتم خلالها إعادة رسم الملامح المستقبلية للبلد المقدم في شهر مايو القادم على انتخابات يتوقع أن تكون مفصلية في تحديد تلك الملامح.

◀ هدف الفصائل الشيعية الموالية لإيران خلال الانتخابات القادمة انتزاع منصب رئيس الوزراء من حيدر العبادي

وتتبادل طهران وواشنطن «رسائل نارية» غير مباشرة بشأن العراق. فبينما أكدت الولايات المتحدة عزمها تركيز وجود عسكري لها على الأراضي العراقية مفتوح الأجل ومرتبطة بظروف وتطورات الحرب على الإرهاب، ردت إيران بقوة على لسان الميليشيات الشيعية العراقية الموالية لها مهددة باستهداف الوجود العسكري الأميركي في العراق.

وطالبت جماعتان شيعيتان عراقيتان كبيرتان مدعومتان من إيران بانسحاب كامل للقوات الأميركية معترضتين على خطط بغداد وواشنطن للإبقاء على جزء من تلك القوات تحت عنوان التدريب وتقديم المشورة. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، الاثنين، إن القوات الأميركية التي يتجاوز عددها خمسة آلاف جندي بدأت بخفض أعدادها، غير أن مصدرا أميركيا قطع الشك باليقين موضحا أن الأمر لا يعود كونه إعادة ترتيب لأوضاع القوات بسحب القطعات والمعدات التي لم تعد هناك حاجة لبقائها، بعد أن خسمت الحرب ضد داعش.

وقالت منظمة بدر وهي جماعة شيعية يتولى قاسم الأعرجي العضو فيها منصب وزير الداخلية في حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، إن أي قوات أميركية ستبقى في البلاد ستكون مصدرا للاضطرابات. وفي كلام المسؤول الأميركي إحالة واضحة على التنافس الانتخابي الذي تقدمت فصائل الحشد الشعبي المكون من ميليشيات شيعية لخوضه في تحالف يحمل اسم «الفتح» ويتخذ من حرب داعش ومناهضة الوجود الأميركي أساسا لدعايته. ولا يستثني هذا التحالف الذي يقوده هادي العامري السعي للفوز بمنصب رئيس الوزراء، وانتزاعه من حيدر العبادي الذي تنظر إليه دوائر إيرانية بارتياح على أساس أنه محسوب على الولايات المتحدة. وساعد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة القوات العراقية على استعادة أراض سيطر عليها تنظيم داعش في عامي 2014 و2015 بتقديم دعم جوي ومدفعي في معركة استعادة الموصل وتدريب عشرات الآلاف من جنود القوات الخاصة العراقية.

حيس.. إنذار جديد بهزيمة الحوثي

وتعليقا على تحرير مديرية حيس، قال أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي عبر تويتر إن «القوات الإماراتية وضمن التحالف العربي تشارك في انتصار حيس»، مضيفا «جيشنا يسطر أروع صفحات البذل والتضحية بعيدا عن اللغو والخطابة». وشرعت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الثلاثاء، في تمشيط مركز مديرية حيس غداة تحريرها من ميليشيا الحوثي.

وميناءها، ومديرية الخوخة، فيما تجري عملية عسكرية لاستكمال تحرير باقي مناطق محافظة نجر المشرفة على مضيق باب المندب الاستراتيجي. وحمل تحرير حيس أيضا رسالة قوية بشأن تماسك القوى المضادة للحوثيين، تحت مظلة التحالف العربي بقيادة السعودية، وذلك بعد خلافات حادة تحولت إلى مواجهات في عدن بين فصائل في المقاومة الجنوبية وحكومة الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي.

استقرار المنطقة وسيادة دولها محور مباحثات إماراتية مصرية عالية المستوى



وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» إنه جرى خلال لقاء الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد بالرئيس المصري «بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والتنموية والاقتصادية التي تهتم البلدين وآلية تطوير هذه العلاقات بما ينسجم وطموحات قيادتي البلدين في الدفع بهذا التعاون إلى آفاق أرحب وأوسع وبما يحقق المصالح المشتركة». واستعرض الجانبان، بحسب الوكالة «عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك وآخر المستجدات في المنطقة وبشكل خاص التداخلات الإقليمية في المنطقة وأضرارها على أمن واستقرار البلدان العربية، إضافة إلى سبل محاربة التطرف والعنف والإرهاب وتجفيف منابعه ومصادر تمويله». ونقلت عن الشيخ محمد بن راشد والشيخ محمد بن زايد تأكيدهما حرص دولة الإمارات

«على مواصلة تعزيز علاقاتها الأخوية والتاريخية مع جمهورية مصر العربية امتدادا لما تتمتع به علاقات البلدين من قوة ورسوخ»، فيما وصف الرئيس السيسي علاقات بلاده مع دولة الإمارات بأنها «نموذج للتعاون الاستراتيجي بين الدول العربية الشقيقة».

وذكرت الوكالة أن الجانبين وجّها في ختام اللقاء دعوة «إلى ضرورة الحفاظ على وحدة وسيادة الدول التي تواجه الأزمات وصون مقدرات شعوبها وتمكين مؤسساتها الوطنية للاضطلاع بمسؤولياتها في حفظ الأمن والاستقرار ودعم التنمية والبناء والتطوير فيها وضرورة تعزيز جهود العمل العربي المشترك بما يحقق مصالح الشعوب العربية ومواجهة مساعي التدخل في شؤونها الداخلية التي تستهدف أمنها واستقرارها ومقدراتها».

« باختصار

◀ أعلنت البحرية الباكستانية، الثلاثاء، بدء مناورات عسكرية مشتركة مع السعودية بهدف مكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات والقدرات العسكرية.

◀ كشفت مصادر بوزارة الداخلية الكويتية أن نحو خمسة آلاف مخالف لقانون الإقامة غادروا البلاد خلال الأيام الماضية للاستفادة من مهلة تم إعلانها للمغادرة دون غرامة وبدأ تطبيقها في نهاية يناير الماضي وتنتهي في 22 فبراير الجاري.

◀ أبرمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي مع السلطات المحلية بمدينة عتق مركز محافظة شبوة بشرق اليمن اتفاقية لترميم وصيانة مبنى جمعية تنمية المرأة وذلك بهدف مساعدة الجمعية على استئناف عملها في تبني المشاريع النسوية الصغيرة التي تحقق عائدا مالية لعدد من الأسر.

◀ أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق، الثلاثاء، أن القوات الأمنية الكردية تحتجز قرابة أربعة آلاف مقاتل من تنظيم داعش، بينهم أجانب سلمت اثنين منهم لبلديهما. وقال منسق التوصيات الدولية في حكومة الإقليم ديندار زيباري في مؤتمر صحفي بإربيل إن «هؤلاء محتجزون بعلم من فريق الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي، ولم يتم إبلاغ عائلاتهم بمكان احتجازهم لوجودهم في مخيمات النزوح خارج الإقليم». وطالبت الحكومة الاتحادية إقليم كردستان مرات عدة بتسليم هؤلاء المعتقلين، إلا أن زيباري أشار إلى أن «هذا يجب أن يتم وفق تنسيق مشترك وبإشراف الأمم المتحدة».

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

وقال أيمن جرمش، القيادي في المقاومة التهامية المكونة من متطوعين من إقليم تهامة، إن المقاومة قامت بعملية تمشيط لمدينة حيس ولعدة قرى ومزارع تابعة للمديرية التي باتت بالكامل تحت سيطرة قوات الشرعية. وحيس هي ثاني مديرية تابعة لمحافظة الحديدة تستعاد بعد مديرية الخوخة من سيطرة الحوثيين، الذين لا ينفكون يترجعون ويظهرون عجزا عن الحفاظ على الأراضي التي يحتلونها.

إجماليها على 281 ألف دولار، وهو مبلغ يشكل وحده نحو 20 بالمئة من ديون المركز القطري. وكان كبار مسؤولي الشئب تعهدوا بأن يحصل كل المدربين على مستحققاتهم بالكامل خلال أسابيع لكن تقرير الصحيفة كشف عن بعض الأساليب التي يحاول من خلالها مسؤولو المركز التحايل على الأزمة الخائفة. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن المركز المذكور قلص عدد الخيول التي تتدرّب لحسابه في المملكة المتحدة بنسبة 50 بالمئة. وأبرزت في الوقت نفسه أن رواتب مدربين كبار يعملون لحساب المركز ذاته، تقلصت بنسبة تصل إلى النصف ومن بينهم المدرب والفارس الإيطالي فرانكي ديتوري الذي قالت الصحيفة إنه كان من بين من لم يتلقوا مستحققاتهم من الشئب. وذكرت التايمز في تقريرها أنه كان يُعتقد حينما فجرت فضيحة الديون تلك قبل أسابيع أن ذلك الفارس المخضرم لم يحصل على مستحققاته من القطريين منذ شهر أغسطس من العام الماضي. وفي هذا السياق، قالت التايمز إن ديتوري البالغ من العمر 47 عاما والذي يُوصف بأنه أحد أفضل الفرسان المحترفين في العالم، أحدث ضحايا المشكلات المالية التي تجتاح مركز الشئب للفروسية، التابع لمؤسسة قطر للتربية والعلوم والتي أسسها والد الحاكم الحالي لقطر في العام 1995.

والأوروبيين على مستحققاتهم من الدوحة، فإن آخرين منهم لم يتلقوا سوى دفعات منها فحسب. ونقل التقرير عن أحد المدربين أنه لم يحصل إلا على ثلث مستحققاته التي يزيد



أفلس الفرسان فارتدوا على جوعان

يعمل على تقليص أنشطته في المملكة المتحدة بل وتخفيض بعض رواتب المتعاملين معه.

وشدد التقرير على أنه في الوقت الذي حصل فيه بعض مدربي الخيول البريطانيين

□ لندن - أطلقت الوضعية المالية الصعبة التي يواجهها مركز للفروسية بريد شقيق أمير قطر في المملكة المتحدة، صفارة إنذار بشأن توسّع قطر في الإنفاق على أنشطة ومنظمات وجمعيات في الغرب، بهدف الدعاية ومجاملة جهات غربية رسمية وغير رسمية بشكل بات ينقل كاهل الدولة، خصوصا وأنّ المبالغ الطائلة التي تصرف تخضم مباشرة من عائدات بيع الغاز ولا تخضع لأي نوع من الرقابة والمحاسبة.

ومع تعثر تلك الأنشطة والعجز عن مواصلة تمويلها، فإنها تتحوّل إلى عكس المراد منها تماما، وتصبح مصدر دعاية سلبية ضدّ قطر، ووسيلة للفت النظر على حجم الفساد والتلاعب بالمال العام. وكشفت صحيفة التايمز البريطانية عن تفاصيل المشكلات التي يعاني منها مركز الشئب للفروسية الذي يرأس مجلس إدارته الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني شقيق أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، والذي قالت الصحيفة نفسها قبل أسابيع إنه مدين بأموال طائلة لعدد من كبار مدربي الخيول البارزين في المملكة المتحدة وأوروبا.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا المركز الذي تفوق ديونه مليون جنيه إسترليني، لم يف بمستحققات المدربين الدائنين له جميعا، وأنه



«مصلحة ليبيا تتحقق بالتهذنة وإصلاح ذات البين وتغليب لغة العقل ليتمكن الجميع دون استثناء من بناء دولة القانون والمؤسسات».

أحمد امعيتيق
نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«اتحاد الشغل يحرص على الأخذ بعين الاعتبار في المفاوضات الاجتماعية بالقضاء الخاص، ظروف المؤسسة الاقتصادية وضرورة توفر مقومات العمل اللائق للأجراء».

نور الدين الطيوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



مئة يوم حاسمة تنتظر الحكومة التونسية

● الغنوشي يقايض رحيل الشاهد بتثبيت موعد الانتخابات المحلية



المعارضة الموريتانية تدعو لحوار سياسي

□ نواكشوط – دعا زعيم مؤسسة المعارضة الموريتانية الحسن ولد محمد، الثلاثاء، الأطراف السياسية في بلاده إلى حوار سياسي وتشكيل حكومة توافقية، لوضع حد لما قال إنها أزمة سياسية تعرفها موريتانيا منذ الانقلاب العسكري الذي قاده الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز عام 2008.

وتشكلت هذه المؤسسة عام 2007، وتتبع ميزانيتها الميزانية العامة للدولة، وهي تضم أحزاب المعارضة البرلمانية، ويقودها الحزب المعارض صاحب أكبر تمثيل برلماني، وهو حاليا حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية.

كما دعا ولد محمد خلال مؤتمر صحفي في نواكشوط، إلى تشكيل حكومة توافقية تشرف على "مواجهة الأوضاع الاجتماعية الصعبة للمواطنين، والإشراف على تنظيم استحقاقات انتخابية نزيهة".

وشدد على ضرورة أن تتجه قوى المعارضة نحو المزيد "من الوحدة واللحمة، بما يضمن خلق تناوب فعلي في الاستحقاقات الرئاسية المقبلة".

وتشهد موريتانيا العام الجاري انتخابات نيابية ومحلية، فيما تنظم انتخابات رئاسية منتصف العام المقبل.

وفي أكثر من مناسبة أعلن ولد عبدالعزيز أنه لن يترشح لولاية ثالثة (لا يسمح بها الدستور)، وسيتترك السلطة منتصف 2019، غير أن أحزاب المعارضة ترى أنه يخطط للبقاء في السلطة لفترة إضافية عبر تعديل الدستور.

وقال زعيم المعارضة الموريتانية إن عام 2017 حمل مظاهر سياسية واجتماعية واقتصادية مثيرة للقلق، "حيث تراجعت الممارسة الديمقراطية لصالح التسيير الأحادي والاستبدادي، وشهد الجانب الاجتماعي زيادة كبيرة في مستويات الفقر".

ومن حين إلى آخر تنفي الحكومة الموريتانية صحة تقارير تصدرها المعارضة عن الوضع الاقتصادي والسياسي في البلد العربي، وتعتبرها مجرد دعاية سياسية ومحاولة للتشويش على أداء الحكومة.

وكان رئيس منتدى الديمقراطية والوحدة، محمد ولد مولود حذر يناير الماضي من "انفجار وشيك للأوضاع جراء سياسات الرئيس محمد ولد عبدالعزيز وأن الانتقال المتوقع للسلطة سنة 2019 سيتم في ظروف معقدة بفعل الجفاف والفقر وتراجع الحريات بموريتانيا".

استنفار مصري على حدود ليبيا لردع الإرهابيين

يسيطر عليها إرهابيون في المنطقة الغربية. ويقول مراقبون إن الاستنفار الأمني المصري في هذه المرحلة مطلوب، لأن منطقة الجغبوب شرق ليبيا الموازية لواحة سيوة المصرية تحولت إلى ملجأ ثان للإرهابيين الفارين من ضربات الجيش الليبي في درنة. وأكد المصدر الدبلوماسي أن مصر تتبنى خيار التسوية السياسية وضرباتها العسكرية السابقة في درنة لها دواعيها الأمنية، وفي إطار القوانين التي تحددها الأمم المتحدة.

بالأساس في غرب ليبيا وأحيانا يصلان إلى الجنوب الشرقي ومن الصعوبة تحليق الطيران الإيطالي في شرق ليبيا". وكشف مصدر أمني آخر لـ"العرب"، عن عدم استبعاد تدخل مصر عسكريا، لكنه قال إنه "يرتبط بالخطر القادم من ليبيا، وحاليا يتم التركيز على مساعدة الجيش الليبي لتطهير درنة من العناصر الإرهابية".

وترى دوائر ليبية مقيمة في مصر، أن الوجود الإيطالي القوي قد يكون عقبة أمام تمرد الجيش الليبي لتطهير المناطق التي

مصر، باعتبار أن المنطقة الصحراوية المحاذية للحدود بين البلدين تعج بالأودية والتلال الجبلية التي يمكن الاختباء فيها. وقال مصدر دبلوماسي لـ"العرب"، إن الوجود العسكري المصري على الحدود "ليس جديدا، وتزايد مؤخرا لتضييق الخناق على الإرهابيين".

وراجت معلومات حول قيام طائرات إيطالية باعتراض أخرى مصرية في ليبيا، لكن المصدر نفى صحتها. وقال إن "الوجود والنفوذ الإيطالي العسكري يتركزان

□ القاهرة – بدأت مصر عملية استنفار أمني بالقرب من حدودها الغربية تزامنا مع احتدام المعارك بين الجيش الليبي و الإرهابيين في درنة القريبة من الحدود المصرية.

وقال الخبير العسكري طلعت موسى لـ"العرب" إن "حالة الاستنفار الحالية تلويح باستخدام القوة ضد العناصر الهاربة من ضربات الجيش الليبي، التي سيتم القضاء عليها عند اقترابها من الحدود المصرية". واعتادت العناصر الإرهابية التي تتخذ من درنة مركزا لها، أن تلوذ بالفرار باتجاه

« باختصار

◀ دعت السفارة البريطانية في ليبيا، الثلاثاء، جميع الأطراف إلى ضمان حق أهالي مدينة تاورغاء (شمال غرب) في العودة الطوعية إلى ديارهم.

◀ قالت جبهة البوليسار الانفصالية إنها مستعدة لمفاوضات مباشرة مع المغرب الذي يسيطر على القسم الأكبر من الصحراء المغربية، بحسب ما ذكر محمد سالم ولد السالك وزير خارجية ما يسمى بـ"الجمهورية العربية الصحراوية".

◀ شارك الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز الثلاثاء في قمة لرؤساء دول الساحل الأفريقي، بحثوا خلالها سبل مكافحة آثار الجفاف في منطقة الساحل الأفريقي التي تضم تسع دول أفريقية هي الأكثر تائرا بالجفاف في العالم.

◀ دعت منظمة هيومن رايتس ووتش الثلاثاء السلطات المغربية "لإعادة النظر بشكل عاجل" في الحكم الصادر بحق الناشط في الحراك الاجتماعي في شمال البلاد المرتضى إيمراشا، مشيرة إلى أن الحكم يستند إلى اعتراقات "قسرية على ما يبدو".

◀ حذر وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو، الثلاثاء، من أن هناك "خطرا واقعيا" من تسلل متشددين إسلاميين وسط قوارب المهاجرين التي تنطلق من ليبيا وتونس متجهة إلى أوروبا.

◀ طالبت أسرة المعارض التونسي اليساري شكري بلعيد الثلاثاء مجددا بكشف الحقيقة بعد مرور خمس سنوات على اغتياله، ووصفت التحقيق الذي شمل مقتله بأنه "سطحي".

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



بن كيران لا يتغير

وتأتي تصريحات بن كيران بينما يستعد حزب العدالة والتنمية لإطلاق حوار بهدف معالجة الخلافات التي يعيشها الحزب منذ إعفاء العاهل المغربي الملك محمد السادس. لبن كيران وتكليف العثماني بتشكيل الحكومة. وانقسم الحزب عقب ذلك إلى تيارين؛ أحدهما موال لبن كيران والآخر للعثماني ويسمى أيضا بتيار الاستوزار. وتشير تقارير إعلامية إلى وجود أصوات داخل حزب العدالة

يقودها سعدالدين العثماني بعد أن فشل بن كيران في تشكيلها بسبب أخنوش الذي أصر على إشراك الاتحاد الاشتراكي.

وبحسب هؤلاء المتابعين فإن بن كيران أراد تسجيل نقاط لصالحه أمام قواعد حزب "العدالة والتنمية" بعد أن غادر منصب الأمانة العامة للحزب، لإظهار أنه مازال فاعلا سياسيا لم يمت بعد، وأنه يحافظ على أسلوبه المعروف بالصراحة الحادة في انتقاد خصوم الحزب.

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط – مازالت تصريحات الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية المغربي عبدالإله بن كيران تلقي بظلالها على المشهد السياسي في البلاد. وهاجم بن كيران السبت خلال مؤتمر شبعية حزب العدالة والتنمية، حليفه السابق في الحكومة عزيز أخنوش رئيس التجمع الوطني للأحرار، قائلا إن "زواج المال والسلطة خطر على الدولة".

وتابع بن كيران مخاطبا رئيس التجمع الوطني للأحرار "عزيز أنصحك أن تتابع برنامجا وثائقيا أميركيا حول إنقاذ الرأسمالية، فالأميريكون يشكون من تدخل الرأسمال والسياسة، إنكم معجبون بهم إذن فلتقتنوا بهم".

وتعمد بن كيران السخرية من تصريحات عزيز أخنوش الأخيرة حول طموح حزبه تصدر الانتخابات التشريعية في 2021.

وأضاف "إذا أراد أخنوش أن يفوز في الانتخابات القادمة ليس لدي أي مشكل، لكن عليه أن يقول لنا من هي العرافة التي أخبرته بهذا".

ويقول متابعون إن هجوم بن كيران على أخنوش الذي يشغل منصب وزير الزراعة والصيد البحري، ويصفه كثيرون بـ"أحد المقربين من دائرة صناع القرار في المملكة"، يهدف للتشويش على مسار الحكومة التي



«على الاتحاد الأوروبي مساعدة دول غرب البلقان في التحرك نحو الانضمام إليه رغم أن الجميع مازال بعيدا عن استيفاء الشروط».

جون كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



«يتعين على الجميع تقديم تنازلات مؤلمة من أجل إنجاح مفاوضات تشكيل الحكومة وأنا مستعدة لذلك».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

إجراءات التقشف التركية تمتد إلى الأسلحة الدفاعية

طائرات دون طيار مسلحة وغير مسلحة، وأصبحتا تصنع جميع ذخائرننا»، وأكد بالقول "لم يعد بإمكان أي دولة أو مؤسسة مساعلة قوة تركيا وحزمها".

ورغم الأزمة الاقتصادية والعسكرية التي وجدت تركيا نفسها بداخلها، إلا أن أردوغان يستمر بالتصعيد، وقد يقود البلاد إلى مواجهة غير مسبوقة مع واشنطن.

وقال "لقد أبلغونا (أي الأميركيان) أنهم سيغادرون مني، ولكن لماذا لا تزالون هناك؟"، محملاً الولايات المتحدة مسؤولية تموضع المسلحين الأكراد في المدينة السورية.

وحمل خبراء اقتصاديون أترك أردوغان مسؤولية الأزمة التي يعيشها الاقتصاد التركي بسبب افتعال صراعات هامشية مع المحيط الإقليمي، وخاصة مع أوروبا التي تعد فضاء حيويًا للشركات التركية ورجال الأعمال الأتراك.

وأشاروا إلى التجربة الصادمة مع موسكو حين بادر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى اتخاذ قرار بمقاطعة المنتجات التركية بعد حادثة إسقاط الجيش التركي مقاتلة روسية على الحدود مع سوريا في نوفمبر 2015، ما استدعى اعتذارا رسميا من أردوغان واستدارة كاملة تجاه الموقف من الملف السوري ووضع أنقرة في تبعية كاملة للموقف الروسي.

ويعتقد هؤلاء أن التوتر الحاصل بين تركيا ودول أوروبية مثل ألمانيا وهولندا سيزيد من متاعب الاقتصاد التركي ما لم تبادر أنقرة إلى التهذبة، وتبديد مخاوف نظرائها الأوروبيين بشأن وضع حقوق الإنسان والحريات الشخصية في البلاد.

وسعى أردوغان إلى تقديم إغراءات لرؤوس الأموال الأجنبية، من ذلك قرارها بمنح الجنسية لمن يستثمر مليوني دولار أميركي في تركيا، على أمل أن تخرجها من الأزمة العميقة التي قادتها إليها سياسته القائمة على خلق دائرة أوسع من الأعداء في المحيط الإقليمي. لكن ذلك لم يفض إلى نتائج مهمة.

□ أنقرة - وصف متابعون للشأن التركي تصريحات الرئيس طيب رجب أردوغان عن إيقاف استيراد الأسلحة الدفاعية بأنه اعتراف ضمني بأن الأزمة الاقتصادية تفرض على أنقرة التقشف في أكثر القطاعات حيوية للدولة بالرغم من أن الجيش التركي يخوض معارك في عفرين وقد تمتد عملياته إلى منبج ما يزيد الحاجة إلى الإنفاق.

ويقول المتابعون إن الدول تضع عادة تعريفات إضافية لحماية المنتجات المحلية ويجعلها أكثر قدرة على المنافسة دون أن توقف استيراد المنتجات الوافدة، معتقدين أن إيقاف استيراد الأسلحة بحد ما يعكس وجود أزمة اقتصادية عميقة، فهو يكشف عن إدارة تعتمد الشعبوية في الإنفاق.

وكان خبراء ومسؤولون أترك قد توقعوا أن تكون سنة 2018 سنة التقشف في تركيا. وأكد وزير المالية التركي ناجي أغيلال في أكتوبر الماضي أن عام 2018 سيكون عام تقشف في القطاع العام، كاشفاً عن أن النفقات العامة ستشهد حالة تقشف شديدة بناء على الاحتياجات الاقتصادية، وأن الإجراءات التقشفية ستكون في العديد من المجالات. وذكرت مصادر في وزارة المالية التركية حينها أنه سيتم الحد من العديد من النفقات بدءاً من وسائل النقل ومباني الخدمات، مشيرة إلى أنه لن يتم شراء مبانٍ جديدة طالما لم توجد ضرورة ملحة.

وصرّح أردوغان، الثلاثاء، بأن بلاده لن تستورد بعد الآن أي منتجات دفاعية يمكن تصميمها وإنتاجها في تركيا.

وقال في كلمته أمام الاجتماع الأسبوعي للكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم الذي يرأسه، "لن نشترى من الخارج أيًا من المنتجات والأنظمة والبرمجيات (الدفاعية) التي يمكن تصميمها وإنتاجها وتطويرها في بلادنا، باستثناء الحالات الطارئة".

وأضاف "إذا اقتضت الضرورة سننقذ الميزن من الوقت والمال لتطوير تصاميمنا ومنتجاتنا ونظمنا وبرمجياتنا الخاصة". وتابع "نصنع الآن

قوميو كورسيكا يجبرون ماكرون على الحوار

العمل السري والاعتداءات، قبل أن تفوز في صناديق الاقتراع ممثلة بثلاثة نواب من أصل أربعة عن الجزيرة في 2017 ثم تحصل على أكثرية مطلقة في الانتخابات المحلية في ديسمبر.

ولا يطالب القادة الكورسيكيون باستقلال الجزيرة بل الاعتراف بخصوصيتها وإدراج ذلك في الدستور الفرنسي، مثل كاليدونيا الجديدة والمارتينيك، ويطلبون أيضا بمنح الجزيرة وضعاً ضريبياً واجتماعياً خاصاً والاعتراف بلغتها كلغة رسمية أخرى ونقل السجناء الكورسيكيين إلى مسافة أقرب.

وقال جيل سيمبوني الإثنين "ثمة فرصة تاريخية للخروج من منطق النزاع"، معتبرا أن "الحوار يتطلب وجود طرفين وحتى الآن، كنا وحدنا من أعطى مؤشرات ملموسة إلى أننا نريد الحوار".

□ أجاسيو (فرنسا) - تعهد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الثلاثاء، بإجراء حوار صريح مع السياسيين في كورسيكا، وذلك في أول زيارة له للجزيرة الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط، حيث فاز القوميون المعتدلون الساعون للحكم الذاتي بأغلبية في الانتخابات الإقليمية الأخيرة.

ولم يشر ماكرون، بصورة محدّدة، لمطالب القادة القوميين لكورسيكا، وهما رئيس البرلمان جون جي تالاموني والرئيس الإقليمي التنفيذي جيل سيمبوني.

وكان برلمان كورسيكا قد مرر الجمعة، الماضية، مقترحاً يطالب ماكرون بتدشين "حوار دون شروط مسبقة أو محظورات بين الدولة وكورسيكا"، حيث يسعى إجراء تعديل دستوري لمنح كورسيكا سلطات تشريعية. ومنذ 2014 طوت القومية الكورسيكية صفحة



احتجاجات ضد السلطة

المعارضة في المالديف تناشد الهند والولايات المتحدة التدخل عسكريا

● السلطات تواصل التصعيد باعتقال رئيس المحكمة العليا

تنفيذا لحكم أصدرته المحكمة وتحذيره الهيئة القضائية الأعلى في البلاد من أي محاولة لإقالته أو توقيفه.

وحذرت حكومة المالديف الأحد، من أنها ستأمر قوى الأمن بالتصدي لأي محاولة تقوم بها المحكمة العليا أو المعارضة، لإقالة الرئيس يمين الذي رفض الإفراج عن السجناء السياسيين، حيث ألغت المحكمة العليا، في قرار مفاجئ، أحكاماً على تسعة من كبار السياسيين المسجونين بتهم الإرهاب، في خطوة اعتبرت نكسة كبيرة للنظام.

وقال النائب العام محمد أنيل إن المحكمة العليا تحاول مساعلة الرئيس عبدالله يمين بسبب عدم تنفيذ حكمها بالإفراج عن زعماء معارضة اعتقلوا بعد محاكمات غير نزيهة، ما أدخل البلاد في مزيد من الاضطرابات.

وأوضح أنيل أن الحكومة تلقت معلومات عن تحضيرات في المحكمة العليا لإقالة يمين، لكن مثل تلك الخطوة ستكون غير قانونية وسترفضها سلطات إنفاذ القانون في الحكومة. وتابع "المعلومات تقول إن المحكمة العليا قد تصدر حكماً بمساعلة أو عزل الرئيس من السلطة"، مشيراً إلى أن المؤسسات الحكومية تلقت توجيهات بعدم تنفيذ مثل هذا القرار.

وتشهد المالديف، المعروفة بمنتجاتها الشاطئية الفاخرة، أزمة سياسية جديدة منذ أن رفضت المحكمة العليا الأسبوع الماضي إدانات بتهم تتعلق بالإرهاب بحق الرئيس السابق محمد نشيد وآخرين كانوا يحاولون الإطاحة بالرئيس منذ سنوات.

وتلقى يمين مناشدات من الداخل ومن الولايات المتحدة والهند ودول أخرى للإذعان لقرار المحكمة بشأن نشيد، وهو أول رئيس منتخب ديمقراطياً، لكنه أصرّ على موقفه حتى الآن، فيما تخشى المعارضة من استيلاء الجيش على السلطة لدعم بقاء الرئيس في الحكم.

عمّقت سلطات المالديف الأزمة السياسية داخل البلاد بعد إطلاقها حملة اعتقالات جديدة شملت رئيس المحكمة العليا عبدالله سعيد ومأمون عبدالقيوم، الأخ غير الشقيق للرئيس عبدالله يمين، الذي يقف في صفوف المعارضة، ما دفع المعارض المنفي في بريطانيا، محمد نشيد، إلى الاستنجد بالهند والولايات المتحدة للإطاحة بيمين.

□ ماليه (المالديف) - دعا المعارض المالديفي المقيم في منفاه ببريطانيا، محمد نشيد الثلاثاء، الحكومات الأجنبية وخصوصاً الهند والولايات المتحدة إلى مساعدته على إقصاء الرئيس عبدالله يمين، الذي أغرقت سياسة القمع التي يتبعها، البلاد في فوضى سياسية.

وقال نشيد، الرئيس السابق للمالديف، في بيان نشره حزبه في العاصمة ماليه، إن "الرئيس يمين فرض حالة الطوارئ بطريقة غير مشروعة واستولى على الدولة، علينا إقصاؤه من السلطة، وشعب المالديف لديه طلب مشروع إلى حكومات العالم وخصوصاً الهند والولايات المتحدة".

وقالت الشرطة في بيان، صدر يُعيد اقتحام قوات الأمن مقرّ المحكمة العليا في العاصمة ماليه، إن اعتقال عبدالله سعيد والقاضي علي حميد تم بناء على شبهات فساد تحوم حولهما وكذلك حول مسؤول كبير آخر في المحكمة يدعى حسن سعيد وقد اعتقل أيضاً. وفي خطاب بثه التلفزيون الرسمي، قال يمين إنه تحرك للحيلولة دون وقوع انقلاب، ولمح إلى أن القضاة انحازوا إلى جانب المعارضة لأنهم كانوا يخضعون للتحقيق بشأن اتهامات فساد.

وأضاف "قررت إعلان حالة الطوارئ لأنه لم تكن هناك وسيلة لإخضاع أولئك القضاة للمساعلة، هذا انقلاب، أردت أن أعرف جيداً كيف تم التخطيط لهذا الانقلاب".

وألقت الشرطة في إطار الحملة الأمنية القبض على مأمون عبدالقيوم أخ يمين غير الشقيق الذي حكم البلاد لمدة 30 عاماً حتى 2008 ويقف حالياً في صفوف المعارضة. واندلع النزاع بين المحكمة العليا ورئيس البلاد إثر رفض الأخير الإفراج عن سجناء سياسيين



وأضاف الرئيس السابق "نرغب في أن ترسل الحكومة الهندية موفدا مدعوما من جيشها، لإطلاق سراح القضاة والمعتقلين السياسيين، مشيراً إلى أنه يريد من الهند إرسال جنود إلى المالديف، فيما قال مصدر مقرب من نيودلهي إن الأرخبيل الاستراتيجي الواقع في المحيط الهندي، أصبح أكثر قرباً إلى الصين خلال حكم يمين.

ودعا نشيد أيضاً واشنطن إلى فرض عقوبات مالية على مسؤولي النظام الحاكم، فيما قالت الولايات المتحدة، في وقت سابق، إنها "تشعر بالقلق وخيبة الأمل" إزاء فرض

الجهاديون الأميركيون أقل تطرفاً عند عودتهم من نظرائهم الأوروبيين

من بريطانيا. وتقول الدراسة إن أحد أسباب العدد المتدني نسبياً للمقاتلين الأجانب من الأميركيين هو أن القوانين الأميركية تسهّل تدخل الشرطة في مرحلة مبكرة بمجرد التعبير عن تأييد مجموعة متطرفة محظورة.

والسبب الآخر، بحسب الدراسة، هو صعوبة إقامة علاقات شخصية بالمقارنة مع أوروبا، حيث عثر على خلية واحدة في مينيسوتا، رغم العدد الكبير من المسلمين المقيمين في هذه المحافظة.

وبعد انتقالهم إلى سوريا نجح البعض من المجندين الأميركيين في الصعود في تراتبية تنظيم داعش خصوصاً "الرواد" منهم. لكن القسم الأكبر كان مصيره أشبه بمحمد جمال خويس الذي جُند عبر الإنترنت "وبعد قدومه سئم الأعمال الوضيعة وخاب أمله من عدم تلقيه أي تدريب عسكري"، ما حمّله في النهاية على الهرب والعودة إلى الولايات المتحدة حيث حكم عليه بالسجن عشرين عاماً.

وختمت الدراسة بالقول إنه "العبرة التي يمكن أن نتعلمها هو أننا سنشهد موجة جديدة من التعبئة الجهادية، وعلى الولايات المتحدة تطوير استراتيجية استباقية من أجل التصدي إلى سفر الجهاديين".

وتابعت أن هؤلاء الأميركيين وبعد التحاقهم بالجهاديين غالباً ما يشعرون بخيبة الأمل إزاء الثقافات المختلفة ويحاولون العودة بشكل سريع إلى بلادهم رغم أنهم يواجهون احتمالاً شبه مؤكد بإيداعهم السجن.

وجاء في الدراسة، الواقعة في 116 صفحة بعنوان "المسافرون"، أن "الحياة في الأماكن الخاضعة لسيطرة الجهاديين لم تكن بمستوى توقّعات عدد كبير من العائدين"، مضيفة أن "ظروف العيش كانت أكثر قسوة مما شاهدوه على الإنترنت وتسجيلات الفيديو، كما أن وعود الأخوة والصداقة نادراً ما تتحقق".

إذ "يسود على العكس صدام حضارات وخلافات داخلية شرسة وشكوك بين المجندين والقيادة. كما أن العديد من الأميركيين لم تكن لديهم خبرات ميدانية، وبالتالي أوكلت اليهم مهام أقل شأنًا كتغليب المخابئ أو الطهي أو العناية بالجرحى والمرضى".

وتناولت الدراسة تجربة 64 من أصل 300 أميركي قاتلوا في صفوف تنظيم داعش أو مجموعات أخرى مثل جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، حيث يعتبر هذا العدد بسيطاً بالمقارنة مع نحو 5 إلى 6 آلاف شخص سافروا من أوروبا للقتال من بينهم 900 من فرنسا و750

يفوقونهم عدداً. وأوردت الدراسة التي أعدها البرنامج حول التطرف في الجامعة أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور أساسي في تمكين الأميركيين من بلوغ سوريا أو العراق، إذ غالباً ما تكون علاقاتهم الشخصية محدودة.



ليسوا متطرفين جدا

« باختصار

◀ حذر مبعوث الولايات المتحدة إلى مؤتمر نزع السلاح النووي في جنيف من أن المخزونات النووية بالعينين روسيا وكوريا الشمالية تزداد، مشيراً إلى أن هذه الدول تعطي أهمية أكبر للأسلحة النووية في استراتيجيتها الأمنية وفي بعض الحالات تسعى إلى تطوير قدرات نووية جديدة لتهديد دول أخرى مسالمة.

◀ أكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي (البرلمان)، فلاديمير شامانوف، أن روسيا نشرت منصات صواريخ من طراز "إسكندر" في محافظة كالينينغراد الواقعة في العمق الأوروبي.

◀ أفرج قراصنة خليج غينيا الثلاثاء، عن ناقلة للوقود كانت تحمل 13500 طن من البنزين بطاقتها المؤلف من 22 مواطناً هندياً، وذلك بعد انقطاع الاتصال بها منذ الجمعة الماضي.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«تبادل المعلومات الاستخباراتية سيساعد على ضمان عدم وقوع عمليات إرهابية جديدة في آسيا وبحول دون أن تتحول المنطقة إلى ما يشبه الشرق الأوسط».

رياميزارد رياكودو
وزير الدفاع الأندونيسي

«مصر والسودان وإثيوبيا اتفقت على الانتهاء من الدراسات الفنية لسد النهضة، وحل القضايا الخلافية ولا يوجد طرف وسيط في هذه الدراسات في الوقت الحالي».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



في العمق

مصر والسودان: مد وجزر متواصل وخلافات لا تتجاوز الخطوط الحمراء

● أجواء أديس أبابا «الإيجابية» لا تكفي لإصلاح العلاقات ● غياب التوازن في التفاعلات المجتمعية يعمق الفجوة بين الشعبين



المسار السلمي هو الأنسب

الثقافي والمجتمعي والسياسي في وادي النيل، وعلى سبيل المثال، حلت جامعة النيلين في التسعينات محل جامعة القاهرة فرع الخرطوم التي انتقلت إلى القاهرة لخدمة الجالية السودانية، وعكس ذلك على ما يبدو تعبيرا عن رغبة نخب سودانية في الاستقلال التعليمي بعيدا عن مصر.

وتفسر تلك المدركات السلبية ولو جانباً من عملية تهमيش القاهرة، بل والدور العربي عموماً لصالح نظيره الأفريقي في مفاوضات انفصال جنوب السودان، بل إن المشاريع السياسية لنظام الإنقاذ السوداني سواء تبني المشروع الإسلامي داخليا في فترة من الفترات، أو الميل إلى الطرف الإثيوبي في سد النهضة، أو حتى الاتجاه إلى المحور الإيراني ثم القطري والتركي مؤخرا، تكشف عدم الانسجام سواء في الخطاب أو الممارسة السياسية بين توجهات الخرطوم والقاهرة.

يقينا، فإن معالجة المدركات السلبية الشعبية أمر معقد نظرا لتراكمها عبر عقود، علاوة على كونها نتاجاً لعوامل متداخلة سياسية وثقافية ومجتمعية وتاريخية، بخلاف أنها ظلت حسيمة الوعي الثقافي والمجتمعي، لكن على الأقل، فإن أي مسار جاد لنصحيح العلاقات بين مصر والسودان يقتضي الإبقاء في إصلاح هذه المدركات عبر تعزيز الصور الإيجابية بين البلدين.

هنا، تقع المسؤولية أكثر على وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والمجتمعية والتعليمية، فضلا عن تنشيط الزيارات، واستعادة فكرة الوفود الطلابية والجامعية والشبابية بين البلدين دوريا لتعزيز العلاقات.

عن ثقافة السودان وطبائع وعادات قبايله المتعددة، باستثناء بعض النخب المثقفة، والدبلوماسيين.

تراجع مسار العلاقات

بغض النظر عما إذا كان يمكن للبعض نفى تلك المدركات السلبية أو اعتبارها مجرد ادعاءات، لكن على الأرجح فإن لها تجليات تتطور أكثر في الخطاب والممارسة السياسية في تفاعلات البلدين.

مثلا، تعثرت مشاريع التكامل بين مصر والسودان التي يتم الحديث عنها منذ ثمانينات القرن الماضي، بالرغم من أن تلك المشاريع كانت ستحول البلدين إلى قوتين اقتصاديتين إقليميتين، حال تنفيذها، نظرا لما يملكانه من مميزات متبادلة على صعيد الموقع المميز أو العمالة، والأرض الزراعية، أو الموارد المعدنية.

وحتى بعدما اختلفت لغة التكامل، وحل محلها منطق الشراكة عبر اتفاقيات الحريات الأربع (حق التملك، والإقامة، والتنقل، والعمل) التي وقعت في العام 2004، فإنها واجهت بدورها تعثرا، على خلفية مخاوف سياسية وأمنية لإنفاذ بعض بنودها، فضلا عن توترات سياسية حالت دون تطبيقها، حتى أن السودان فرض خلال العام الماضي تأشيرة دخول على المصريين من سن 18 إلى 50 عاما، في سياق ما أسماه آنذاك بسياسة المعاملة بالمثل.

بل لوحظ أيضا تراجع تأثير المؤسسات التعليمية المصرية إبان حكم الإنقاذ والتي كانت قد شكلت لعقود طويلة أرضية للالتقاء

وتتعمق هذه المدركات الشعبية السلبية في الأذهان أكثر بفعل غياب التوازن في تدفق التفاعلات المجتمعية بين البلدين، فبينما تقول بعض التقديرات إن أعداد السودانيين في مصر بلغت حوالي أربعة ملايين نسمة، ففي المقابل، تقدر تقارير أخرى العمالة المصرية في السودان بـ50 ألف شخص.

لا يعبر ذلك المؤشر عن فجوة تفاعل مصرية مع السودان، فحسب، وإنما مع دول أفريقيا ككل، حتى أن الإحصاء الرسمي المصري الذي أعلن عنه العام الماضي يشير إلى أن نصف بالمئة فقط من إجمالي 9.4 مليون مصري بالخارج يتواجدون في أفريقيا، مقارنة بغالبيتهم الذين يقيمون في دول الخليج أو أوروبا.

صحيح أن لذلك الأمر منطقا جيوسياسيا، واقتصاديا، وأمنيا باعتبار أن مصر تبقى الأكثر استقرارا مقارنة بالسودان الذي عانى منذ استقلاله من انقلابات عسكرية ومن حرب الجنوب، فضلا عن أن التدفق المصري يتوجه غالبا لأسباب اقتصادية إلى مناطق الوفرة بحثا عن فرص عمل سواء في الخليج أو أوروبا.

وأسهم الخلل في التدفقات المجتمعية بشكل غير مباشر في ترسخ إدراك لدى بعض النخب السودانية، التي ترى أن القاهرة تحصر اهتمامها ببلدهم، في خاتمة المصالح الأمنية والسياسية الضيقة التي تتعلق بتأمين مياه النيل، أو حتى الاقتصادية في أفضل الأحوال. ويدلل بعض السودانيون على ذلك بأنهم يهتمون بكل جوانب الثقافة المصرية، بينما لا يعرف بالمقابل المصريون الكثير

بدأت ملامح التغير في العلاقات المصرية السودانية من التوتر إلى التهدئة، عقب لقاء ثنائي عقده الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره السوداني عمر البشير على هامش القمة الأفريقية في أديس أبابا نهاية الشهر الماضي، ثم جرى بعده عقد قمة ثلاثية ضمت السيسي والبشير ورئيس وزراء إثيوبيا هايلا ماريام ديسالين. والخميس القادم تستضيف القاهرة اجتماعا رباعيا لوزيري الخارجية ورئيسي جهازَي المخابرات في كل من مصر والسودان.



د. خالد حنفي علي
باحث في الشؤون الأفريقية

□ القاهرة – كشف لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع نظيره السوداني عمر البشير الذي انعقد مؤخرا في أديس أبابا عن بوادر انفراج الأزمة التي تصاعدت بين البلدين على خلفية مجموعة من القضايا المتداخلة، يبدو ظاهرها في علاقة بقضية سد النهضة الإثيوبي والموقف السوداني المزيج منها، لكن هذه الأزمة ليست سوى قشرة، وإن كانت سميكة، تغطي تجاذبات وتعقيدات ميزت العلاقات السودانية المصرية على مدى عقود طويلة.

وبالنظر إلى تاريخ العلاقات بين البلدين الجارين، اللذين جمعهما في الماضي علم دولة واحدة، يبدو من الطبيعي أن تخفت حدة التوتر الذي سيطر على العلاقات بين البلدين في الفترة الأخيرة، في تطور يعكسه اللقاء الذي سيعقد الخميس 8 فبراير 2018 بالقاهرة بين وزيري الخارجية ورئيسي جهازَي المخابرات في كل من مصر والسودان.

◀ اتجاه السودان إلى المحور الإيراني والقطري يكشف عدم انسجام الخطاب والممارسة السياسية بين الخرطوم والقاهرة

وجاء في بيان لوزارة الخارجية المصرية أن الاجتماع يأتي لتعزيز التضامن والتعاون في إطار العلاقة الاستراتيجية التي تجمع بينهما. لا يحمل بيان الخارجية المصرية أي تفصيل جديد، وما جاء فيه لا يعو أن يكون تصريحات دبلوماسية صالحة لكل زمان ومكان وحده.

لكن، خصوصية المرحلة وما شهدته العلاقات بين البلدين من توتر في الفترة الماضية، تضاف إلى ذلك تطورات الأوضاع في السودان بعد زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان وما بدا أنه ترويج لجذب السودان للمحور التركي القطري، كان من الضروري مثل هذا الحديث عن العلاقات المشتركة والتعاون الاستراتيجي.

وسبق أن سعى الرئيس المصري إلى التخفيف من هذا التوتر من خلال قوله "لم تكن هناك أزمة بين مصر والسودان وإثيوبيا في ما يتعلق بسد النهضة"، الذي تبينه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل.

فجوة تفاعل

إن كان لا ينبغي الانزلاق إلى هذا النمط الشعبي السلبي، ففي الأغلب يمثل ذلك تعبيرا عن سياسات متراكمة للقاهرة والتي ظلت لعقود طويلة ترنو بصورها سياسيا واقتصاديا وثقافيا ومجتمعا نحو الشمال، بما أغفل ما يحدث من تطورات في مجتمعات الجنوب سواء كان في السودان أم أفريقيا جنوب الصحراء بوجه عام، والتي عادة ما يتم استحضارها في وسائل الإعلام المصرية في سياق الأزمات السياسية والاقتصادية دون النفاذ إلى جوانب أخرى مشرقة في هذه البلدان.

أفريقيا. ولكل منطقة خاصية تحدد نوعية التهديد ومدى خطره.

عندما سعت الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة إلى تكوين تحالف دولي لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، توجهت في الغالب إلى الشرق الأوسط وأوروبا، وهما منطقتان قالت إنهما تواجهان تهديدا مباشرا من التنظيم الإسلامي. لكن هناك أجزاء أخرى من العالم لا تقل قلقا بسبب داعش من ذلك جنوب شرق آسيا، حيث يعد الإرهاب مشكلا أصليا وليس مجرد نتيجة لما يحصل في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ودقت الأحداث التي شهدتها الفلبين ناغوس

□ سنغافورة – لم تنته الحرب ضد الإرهاب بانتهاء تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق بل إن رقعة الخطر اتسعت حيث انشطر هذا التنظيم وتوزعت شظائياه الجهادية بين منطقتين رئيسيتين: جنوب شرق آسيا وشمال



هجرة الإرهاب من الشرق الأوسط إلى جنوب شرق آسيا وشمال أفريقيا

● آسيان: تزايد حجم التهديد الإرهابي وتعقيداته في المنطقة

وأضافوا "حجم وتعقيد التهديد الإرهابي الذي تواجهه منطقتنا مستمر في الزيادة مع تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين وتحرك الإرهابيين عبر الحدود".

ويأتي مسعى زيادة التعاون الإقليمي بعدما فرض متشددون متحالفون مع تنظيم الدولة الإسلامية حصارا على مدينة ماراوي في جنوب الفلبين العام الماضي. وأثارت المعركة خوفا من أن يسعى تنظيم الدولة الإسلامية الذي تعرض لهزائم وانتكاسات في العراق وسوريا إلى إيجاد معقل له في جنوب شرق آسيا بدعم من المقاتلين العائدين من الشرق الأوسط.

وتتألف آسيان من إندونيسيا، أكبر دولة من حيث عدد السكان المسلمين في العالم، وماليزيا، التي يغلب المسلمون على سكانها، إلى جانب بروناي وكمبوديا ولاوس وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام. وعززت سنغافورة، المصنفة واحدة من أسرع الدول نموا في العالم، جهود التصدي للإرهاب في السنوات القليلة الماضية. لكن هذه الجهود تواجه تحديات كثيرة وتبقى قاصرة في ظل التوسع الجغرافي لهذا الخطر، حيث تتم محاربة الإرهاب في جنوب شرق آسيا فيما تبدو هناك جبهة أخرى مشتتة، وهي الجبهة الأفريقية الممتدة من شمال أفريقيا إلى دول الساحل والصحراء.

وتعهد الوزراء بتعزيز التعاون من أجل التصدي للتشدد. وأبرمت ست دول من أعضاء الرابطة اتفاقا في مجال المخابرات الشهر الماضي يستهدف مكافحة الإسلاميين المتشددين وزيادة التعاون بشأن التهديدات الأمنية والتغلب على ما يصفه المحللون بمستوى مرتفع من الشك. وكانت آسيان قد تعهدت في يوليو بتعزيز التعاون فيما بين دولها.

وقال الوزراء في ختام اجتماعهم، الذي استمر يومين في سنغافورة، "نحن وزراء دفاع دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) نلاحظ قلق شديد زيادة الإرهاب في منطقتنا عن طريق أفراد وجماعات يستخدمون أساليب وأسلحة متطورة وفتاكة على نحو متزايد".

الخطر الذي استعاده بشكل جدي وزراء دفاع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الثلاثاء خلال اجتماع أكدوا فيه أن التهديد الإرهابي الذي تواجهه منطقة جنوب شرق آسيا في تزايد وذلك مع عودة المقاتلين الأجانب إلى المنطقة.

وبشير الكاتب في صحيفة واشنطن بوست دفيد أغناسيوس إلى أن المنطقة تتوفر على بيئة تساعد على التجنيد والاستقطاب حيث السجون ممثلة مكانا مناسباً للتطرف والأحياء الفقيرة في أسوأ الأوضاع وكذلك تنتشر العصابات، بالإضافة إلى النقل الذي تتمتع به جماعات إسلامية متشددة بعضها بايع داعش والبعض الآخر بقي على ولائه للتنظيم الأصلي، تنظيم القاعدة.

تحذيرات إيطالية من تسلل الإرهابيين عبر قوارب المهاجرين

وكانت صحيفة الغارديان قد كشفت مؤخرا عن أن الشرطة الدولية عممت بأسماء 50 تونسيا من مسلحي داعش يُعتقد أنهم وصلوا إلى إيطاليا مؤخرا عن طريق البحر. ونفت وزارة الداخلية الإيطالية التقرير، وقالت إن تونس حذرتها من عدد "قليل" من المشتبه بهم وجرّت إعادتهم إلى الشواطئ الإيطالية.

قوارب المهاجرين) خطر واقعي بصورة قاطعة". وقال ألفانو بمناسبة انعقاد مؤتمر حول الهجرة والأمن في روما، بحضور العديد من الدول الأفريقية وممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحد، "من مصلحتنا هُرم تجار البشر، الذين تستخدم أرباحهم لتمويل الجريمة المنظمة وربما -لدينا دليل على هذا- الإرهاب".

□ روما – حذر وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو من أن هناك "خطرا واقعيا" من تسلل متشددين وسقط قوارب المهاجرين المتوجهة إلى أوروبا عبر البحر المتوسط. ونقلت وكالة أنباء "انسأ" الإيطالية عن ألفانو القول "يرى كثيرون أن عودة المقاتلين الأجانب (عبر



«عودة نفوذ بشار الأسد إلى لبنان خط أحمر، واللبنانيون لن يسمحوا بذلك وسيواجهون على جميع الجبهات بما فيها جبهة الفساد في البلاد».

سمير ججع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«الأكراد سيفقدون موقعهم في بغداد خلال الانتخابات النيابية المقبلة مقارنة مع الأعوام السابقة، بسبب الأحداث الأخيرة ومقاطعة بعض الأحزاب الكردستانية الانتخابات».

محمد بازباني
الأمين العام لحركة الإصلاح والتنمية في إقليم كردستان



في
العمق

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

أكراد العراق والانتخابات: واقع جديد يعيد رسم خارطة التحالفات

● خصوم الأمس حلفاء اليوم وحيرة بين العبادي والمالكي والقيادات السنية المتشرذمة



تحالفات الطوارئ

مطلق، وأنه سيعيد المفاجأة التي حققها في انتخابات عام 2014، حينما أحرز أغلب مقاعد محافظة كركوك، وتجاوز خسارته على مستوى الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان. ويعتقد الاتحاد أن ذلك أفضل من أن يدخل في تحالف انتخابي من موقع الضعيف، والذي سوف يفقده الكثير من وزنه السياسي بشكل شرعي.

وتتمركز حركة التغيير في الأساس بمحافظة السليمانية وبعض مناطق محافظة أربيل، وهي مُتهمة من قبل الحزبين الرئيسيين بأنها حركة شبه انقلابية، لا تريد أن تحافظ على مبدأ التوافق بين الأحزاب الكردية التي حافظت على العملية السياسية في الإقليم منذ تأسيسه.

ويعيش الأكراد في حالة من القية في مركب أشرعت له تحد بوصلته مع من يتحالف؛ هل مع المالكي الذي يعتقد أنه قادر على اللعب بالورقة الكردية أم مع العبادي الخصم اللدود لقيادة الكردستاني أم مع القيادات السنية التي تشردمت ونشختت؛ فيما تبقى العلاقة مع طهران غامضة.

فقد الأكراد ورقة الصداقة والدعم الدولي والأميركي وغاب حلمهم بقيام دولتهم لزمّن ليس قصيرا ويجدون أنفسهم اليوم وحيدين إلا برصيدهم النضالي القومي التاريخي، وهذا ما يمنحهم جرعة لامتناهية من الحياة.

انتخابية تسمح له بإحراز أغلب المقاعد البرلمانية في إقليم كردستان والمناطق المتنازع عليها، وكذلك على الساحة الانتخابية العراقية رغم إعلانه الأخير بعدم خوض الانتخابات في كركوك وأن ذلك سيمنحه القدرة على استقطاب الكثير من الكتل البرلمانية الكردية الأصغر في ما بعد، وبذلك يغدو من الكتلة البرلمانية الكردية التي لا يمكن تجاؤها في البرلمان العراقي.

أما حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان دوما شريك الحزب الديمقراطي، فإنه فقد الكثير من وزنه السياسي بعد انشقاق حركة التغيير عنه، كما سادت بعض الخلافات على وقع عملية إعادة انتشار القوات الأمنية العراقية في كركوك في أكتوبر الماضي، في ما قبل عن اتفاق جناح من الحزب مع بغداد دون علم الأجنحة الباقية.

وتضاعف ذلك في الفترة الأخيرة مع انشقاق نائب الأمين العام للحزب برهم صالح وتأسيسه للتحالف من أجل الديمقراطية والعدالة.

لكن، رغم ذلك يعتقد الحزب أنه لا يزال يُسيطر على الحياة الاقتصادية والإدارية والعسكرية بشكل شبه مطلق في محافظات السليمانية وحلبجة وبعض مناطق محافظة أربيل. لذلك فإنه يستطيع أن يُحرز مقاعد انتخابية تتجاوز كافة التوقعات التي تعتقد أنه سيفقد حضوره البرلماني بشكل شبه

معالم الخارطة الكردية تتوزع بين الحزبين الرئيسيين؛ الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني إلى جانب دور ملحوظ لحركة التغيير. الحزب الديمقراطي الكردستاني يعتبر نفسه قطبا في الحياة السياسية الكردستانية، فهو إلى جانب اعتماده على إرث العائلة البارزانية، فإنه حزب السُلطة مُنذ أكثر من ربع قرن، وبالذات في محافظات أربيل ودهوك، حيث تخضع الأجهزة الإدارية والعسكرية والأمنية والاقتصادية لإرادته في تلك المناطق، وطبعا أكثر من نصف مجموع قوات البيشمركة.

◀ **حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان دوما شريك الحزب الديمقراطي، فقد وزنه السياسي بعد انشقاق حركة التغيير عنه**

كذلك فإن علاقة الحزب الخاصة بالتيارات الممثلة للأقليات المسيحية واليزيدية في الإقليم وكامل العراق، تمنحه قوة رمزية وتشريعية مُضاعفة، لأن ثمة العديد من القضايا التي لا يمكن تشريعها من دون توافق مع هذه الأحزاب والتيارات المرتبطة عضويا بالحزب الديمقراطي الكردستاني. ويعتقد ساسة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن كل تلك المداخل، تمنحه قوة

كان الأكراد في العراق من بين الأطراف التي دعت إلى تأجيل الانتخابات البرلمانية المتوقعة في مايو المقبل، لكن رفضت المحكمة الاتحادية العليا في العراق هذا الطلب الأمر الذي استوجب مراجعات وتغييرات في السياسة الكردية التي تأثرت بتداعيات استفتاء الانفصال في 25 سبتمبر، استعدادا لعام حاسم سيخوض فيه الأكراد عمليتين انتخابيتين: انتخابات البرلمان العراقي ومجلس المحافظات في مايو وانتخابات برلمان كردستان ورئاسة الإقليم والتي لم يحدد موعدها بعد.

البارزانية "إذا مضيتُم في الاستفتاء فإننا سنعيدكم إلى الجبال وبالقوة العسكرية للحشد الشعبي والقوات الأمنية الحكومية". أنهت خطوة الاستفتاء عقد الشراكة الإستراتيجية الكردية الشيعية وانتزعت بغداد من أربيل كركوك وتحولت إيرادات مختلف المؤسسات والمعابر والمطارات إلى الإدارة المركزية. ويحاول حيدر العبادي، الذي يخوض سباقا انتخابيا حاميا وصعبا، مواصلة الضغط على قيادة إقليم كردستان لينتزع قرارا واضحا يتجاوب مع مطلب المحكمة الاتحادية العليا بعدم مشروعية الاستفتاء وعدم الاكتفاء بعبارة "نحترم القرار" بل بـ"إلغاء الاستفتاء"، علما بأن تلك العملية قد جرت باليات شعبية واضحة لا تستطيع القيادة الكردية إلغاؤها إلا إذا دعت إلى استفتاء شعبي جديد.

العبادي ونوري المالكي وهما العمادان الرئيسيان للبيت الشيعي يخلان هذه الأيام معركة الانتخابات ويحاولان التنافس ليس على الساحة الشيعية، بل على التحالف الكردي. يعتقد العبادي أنه يستطيع كسب تأييد قيادات مهمة في حزب الاتحاد الوطني المنقسم بين الولاء لأربيل والولاء للسليمانية بعد خروج نائب أمينه العام برهم صالح بحزب كردي مستقل متحالف مع قيادتي التغيير والجماعة الإسلامية.

نوري المالكي من جانبه وجه رسائل غزل لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مقابلة تلفزيونية مع قناة كردية وصفت بالغيرية، خصوصا أن المالكي سبق أن نادى بـ"محاسبة مسعود البارزاني على خيانتته وتسهيله مهمة داعش في العراق".

لكن، في المقابلة الأخيرة، طالب المالكي بكسر الجمود في العلاقات مع الإقليم، وقال إنه "لم يبق أي مبرر لعدم العودة إلى الدستور والبدا بالحوار وفتح صفحة جديدة. ويجب أن يبدأ الحوار على خلفية الشعور المشترك بالعلاقات والأخوة والشراكة الوطنية التي تجمعنا، أما تأجيلها إلى ما بعد الانتخابات، فوضع الإقليم لا يتحمل، ويجب إجراء مراجعة سريعة لوضع الإقليم قبل قوات الأوان، والحكومة المركزية تستطيع أن تساعد الإقليم لمواجهة التحديات ولكن على الإقليم أيضا أن يتقدم نحو الحكومة المركزية وأن يتفاعل معها وفق السياقات الدستورية"، وهو كلام مبطن لنقد سياسة العبادي المتشنجة تجاه أربيل.

اختراقات دمشق: النظام السوري يبحث عن متنفس عبر التضيق على لبنان

مجدية.. عودة نظام الأسد إلى لبنان خط أحمر".

ولم يؤد انشغال النظام السوري بالصراع الداخلي إلى تراجع نفوذه بالداخل اللبناني، بل بالعكس كلما تعمقت أزمة الداخل احتاج النظام في دمشق إلى المتنفس اللبناني، الأمر الذي يعقد العملية السياسية في لبنان.

ومن بين القراءات التي يقدمها الباحث اللبناني لمستقبل النفوذ السوري في لبنان، أن يحاول حلفاء سوريا وإيران في الداخل اللبناني دفع البلاد نحو إعادة تطبيع علاقاتها مع النظام السوري تحت حجة تأمين مصلحة لبنان الاقتصادية من زيادة الكهرباء المولدة من سوريا وتأمين حركة البضائع اللبنانية المصدرة والتخلص من عبء النزوح السوري.

◀ **القانون الانتخابي الذي ستجرى على أساسه الانتخابات والذي يقوم على النسبية يعد مناسبا لحزب الله**

أما السيناريو الأخطر فهو اختراق سوري للبنان عبر البرلمان، وذلك من خلال حصول حزب الله وحلفاء سوريا على الأغلبية البرلمانية. والخطر هنا أن القانون الانتخابي الذي ستجرى على أساسه الانتخابات والذي يقوم على النسبية مع الصوت التفضيلي يعد مناسبا لحزب الله، حيث أنه سيستفيد من نتائج النسبية في الدوائر التي يتمتع فيها خصومه بالقوة، فيما سيستحوذ على أغلب المقاعد في الدوائر الانتخابية التي يتمتع فيها بالنفوذ بسبب استخدامه أسلوب التهيب والتخويف بالسلاح.

– غياب الدعم الدولي: حيث ارتبط الوجود السوري سابقا في لبنان بالضوء الأخضر الذي حصلت عليه سوريا من الولايات المتحدة من خلال اتفاق "الخطوط الحمراء" الذي أبرمه الرئيس السوري السابق حافظ الأسد مع وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر في منتصف السبعينات، والذي كان يسمح لسوريا بزيادة نفوذها في لبنان خاصة بهدف أن تصبح قوة رابعة أمام تزايد النفوذ الفلسطيني السياسي والعسكري في لبنان، والرغبة في أن تلعب دورا موازنا بين الأطراف الداخلية المتحاربة في لبنان، وهو ما لا ينطبق على الفترة الحالية، حيث أن أغلب الأطراف الدولية، بما فيها تلك الداعمة للنظام السوري، ليست لها مصلحة في تقوية النفوذ السوري في لبنان.

– معارضة الداخل اللبناني: تُعارض بعض القوى السياسية هذا الدور السوري، وقد تمكنت هذه القوى من تحقيق الفوز في آخر انتخابات أجريت في عامي 2005 و2009، بعد أن رفعت شعارات تناهض الوجود السوري، وهو الموقف الذي يتبناه تيار 14 آذار الذي لا يزال قادرا على التوحد عندما يتعلق الأمر بالوجود السوري في لبنان، وهو ما عبر عنه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير ججع في أكتوبر 2017، حيث قال "إن اللبنانيين لن يسمحوا بعودة النفوذ السوري إلى لبنان، وإن دعوات الحديث إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد من أجل حل مشكلة النازحين إلى لبنان غير

النظام السوري لحل هذه الإشكاليات، ويعني التفاوض مع النظام السوري الاعتراف بشرعية النظام، فيما يرى البعض الآخر ضرورة أن يتم التنسيق عبر الأمم المتحدة. لكن، يوجد عدد من المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، وبلخصها نوار الصمد في نقطتين رئيسيتين:



لبنان، لكن كلامه عن دور الحزب في ذلك يصبح ضربا من السفسطة بمقارنته مع الواقع. وفي المقابل يؤيد نوار الصمد الباحث المتخصص في العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية، حديث نصرالله المتعلق باستحالة عودة التدخل السوري في لبنان، كما كان في السابق، لكنه يختلف معه في من سيتمنع ذلك. يشير نوار الصمد في دراسة نشرها مؤخرا مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إلى أن النفوذ السوري في لبنان يواجه عدة عوائق تعرقل الاختراق السوري للداخل اللبناني، يتمثل أهمها في: الممانعة المحلية ورفض التيارات الرئيسية للدور السوري في لبنان وتصدى الفاعلين الإقليميين والدوليين لمساعي النظام السوري لمنع إيران من الهيمنة على لبنان.

ويرغب النظام السوري في إنهاء عزلته الإقليمية وإيجاد حلفاء له يعبرون عن مصالحه ويصوتون لصالحه في المحافل الإقليمية والدولية كجامعة الدول العربية والأمم المتحدة. وفي هذا الإطار، يمكن الإشارة إلى الدعوة التي تلقاها لبنان لحضور مؤتمر سوتشي، والتي سلمها السفير الروسي في لبنان إلى وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في 25 يناير 2018، وهو ما يكشف عن حاجة النظام السوري إلى موقف لبناني رسمي مساند في مثل هذه اللقاءات.

وفي حالة تمكن النظام السوري من استعادة سيطرته على الداخل اللبناني، فإنه يستطيع السيطرة أيضا على بعض الملفات التي يعد لبنان طرفا فيها، مثل: اللاجئين السوريين، وإعادة الإعمار في سوريا. وفي هذا الإطار، يرى البعض في لبنان ضرورة التنسيق مع

بيروت – بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في 14 فبراير 2005، شهد لبنان ثورة سياسية وشعبية عصفت بالوجود السوري في لبنان، وانتهت يوم السادس والعشرين من شهر أبريل من نفس السنة بخروج الجيش السوري في نقطة مفصلية لم يرتح لبنان من تداعياتها إلى اليوم، ومازال يعاني من التدخل السوري ومن سيطرة إيرانية على قراراته عن طريق حزب الله ضمن مشهد سياسي فوضوي ويعاني من حالة استعصاء مزمنة.

اعتقد لبنان أنه على طريق استعادة سيادته واستقلاليته، لكن، بعد ثلاث عشرة سنة من اغتيال الرئيس الحريري، والذي أعقبته سلسلة خطيرة من التفجيرات والاغتيالات من بينها عملية اغتيال رئيس فرع المعلومات لقوى الأمن الداخلي اللبناني اللواء وسام الحسن، وجد اللبنانيون أنفسهم غارقين وسط أزمة سورية أجبرهم حزب الله على أن يكونوا طرفا فيها بتدخله بكل عتاده العسكري والمادي والبشري لدعم النظام السوري.

◀ **النظام السوري يرى أن سيطرة حلفائه على لبنان ستساعده، فهو بحاجة إلى الدعم العسكري والإعلامي من مسانديه**

وفي مناسبات كثيرة أشار أمين عام الحزب حسن نصرالله إلى أن "مصلحة لبنان تتطلب وجود علاقات وثيقة مع النظام السوري". وزعم أن "حزب الله هو الضامن لعدم عودة الوصاية السورية إلى لبنان". أصاب أمين حزب الله إلى حد كبير في حديثه عن عدم عودة الوصاية السورية إلى



«الولايات المتحدة لا تنوي سحب أي جندي أميركي من العراق في المدى القريب. اتفقنا مع العراق على تحويل مهام القوات الأميركية لتدريب وحدات الجيش العراقي».

إيريك باهون
المحدث الرسمي لوزارة الدفاع الأميركية

«على الولايات المتحدة والثلاثية الأوروبية إعداد تعديل على الاتفاق النووي مع إيران قبل مايو القادم. أنشأنا مجموعات عمل لإعداد التعديلات التي تجعل هذه الاتفاقية أقوى».

ستيفن غولدستاين
نائب وزير الخارجية الأميركي



قبل أن تهتم إيران بالقدس

في وارد الخضوع لأي شروط إيرانية أو أخرى يضعها نظام بشار الأسد الذي أكل الدهر عليه وشرب.

الأهم من ذلك كله أن روسيا على علاقة أكثر من وطيدة مع إسرائيل التي لديها، أيضاً، حسابات خاصة بها في سوريا. تقوم من جهة، والمحافظة على نظام بشار الأسد أطول مدة ممكنة من جهة أخرى. ليس من ضمانة لإسرائيل، أهم من وجود هذا النظام، ولو سوريا، كي يتم الانتهاء من سوريا وتأكيد أن الجولان صار قضية منسية. كان التدخل الروسي المباشر في سوريا نقطة تحول على الصعيد الإقليمي. ترافق هذا التدخل مع وجود خطوط عريضة لتفاهم أميركي-روسي يشمل تكريس الوجود العسكري للولايات المتحدة في شرق الفرات، أي في المنطقة التي فيها قسم كبير من ثروات سوريا. كذلك ترافق هذا التدخل مع دور أكبر لتركيا داخل سوريا. لعبت تركيا دوراً مهماً في تحييد حلب التي لم يسمح لبشار الأسد بزيارتها أواخر العام 2016. للاحتفال بالانتصار الذي تحقق على أهلها. باختصار شديد، لا تزال إيران لاعباً في سوريا. لكنها لم تعد لاعباً أساسياً. هذا ما يفسر تلك النبرة العالية التي يستخدمها هذا المسؤول أو ذاك في طهران لتغطية التراجع المستمر للنفوذ الإيراني في سوريا، وهو تراجع تحاول إيران التعويض عنه في إيران أو لبنان أو اليمن أو عبر تصعيد في البحرين.

خلاصة الأمر أن سوريا صارت تحت خمس وصايات. هناك سوريا الأميركية، وسوريا الإسرائيلية، وسوريا التركية، وسوريا الروسية... وأخيراً سوريا الإيرانية. هل مسموح لإيران أن تكون في سوريا في المدى الطويل وأن تعتبر أن في استطاعتها إقامة قواعد صواريخ تهدد منها إسرائيل حليفة روسيا والولايات المتحدة في الوقت ذاته؟

عاجلاً أم آجلاً، ستكتشف إيران أن اللعبة في المنطقة أكبر منها بكثير، وأن الاتحاد السوفياتي جرب قبلها أن تكون له قواعد منتشرة في كل أنحاء هؤلاء المزورون والكتابون الشرق الأوسط، لكنه فشل فشلاً ذريعاً في تحقيق أهدافه. تبين أخيراً أن لا قيمة لهذه القواعد من دون اقتصاد قوي، ومن دون القدرة على تلبية مطالب المواطن العادي في الاتحاد السوفياتي نفسه.

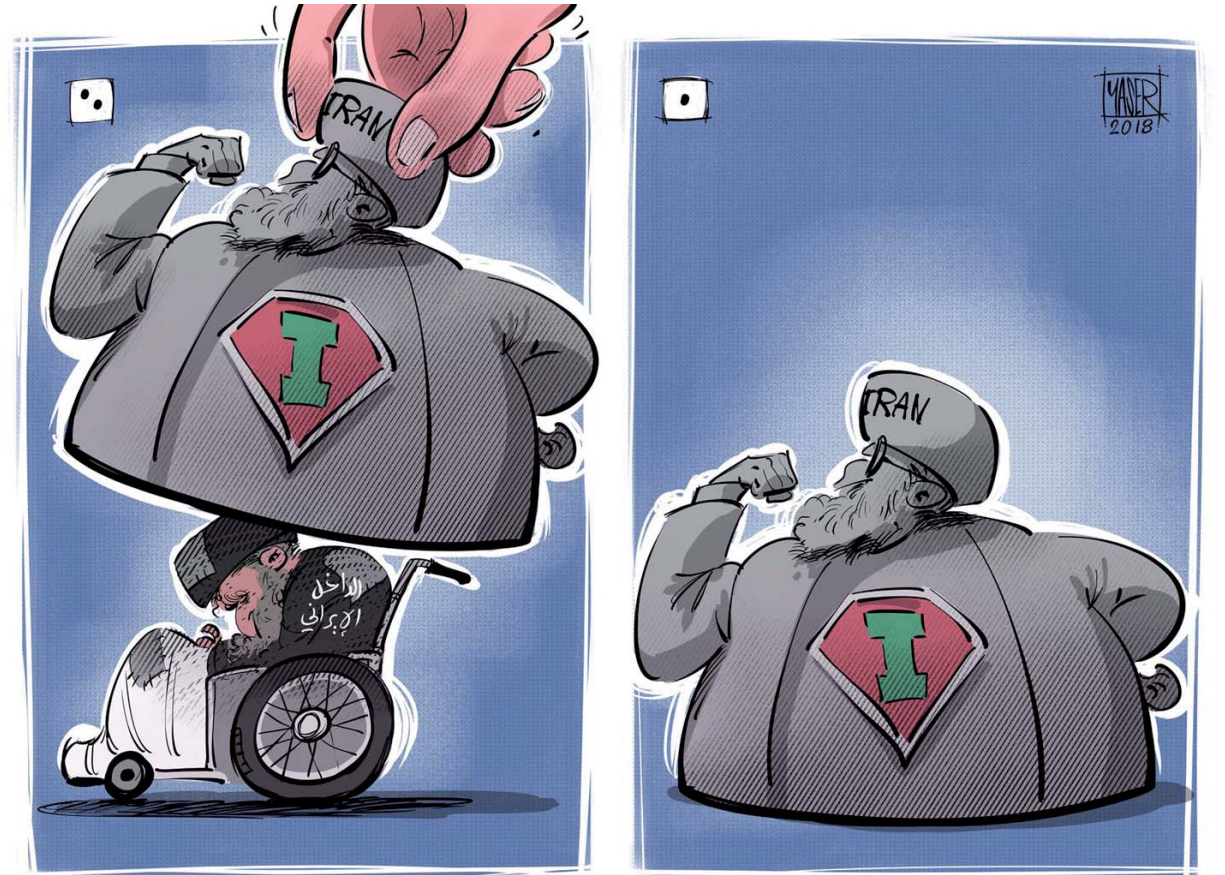
قبل أن تهتم إيران بالقدس وتحرير القدس من أجل المزايدة على العرب، لا أكثر، لماذا لا تسعى إلى إيجاد حلول لأزمة المياه في أصفهان؟

الأهم من ذلك كله أن الولايات المتحدة تمتلك القدرة على الانتظار في انتصار تحقيق الانتصار. مسموح لها، للأسف الشديد، بارتكاب كل الأخطاء التي يمكن ارتكابها، أكان ذلك في فيتنام، كما حصل في ستينيات القرن الماضي وسبعيناته، أو كما حصل في العراق في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. ولكن، في نهاية المطاف، استسلمت فيتنام التي انتصرت على الولايات المتحدة في العام 1975، وباتت الشركات الأميركية موضع ترحيب في هانوي التي كانت في مرحلة معيّنة عاصمة للثوار العالم الذين يريدون القضاء على الإمبريالية الأميركية وتمريض أنفها بالوحل. أكثر من ذلك، هناك قوة اقتصادية عالمية اسمها الصين لا تتجرأ على الدخول في أي مواجهة مباشرة مع أميركا حفاظاً على مصالحها وعلى مصالح شعبها أولاً وأخيراً. لماذا لا تستعين إيران بالحكمة التي جعلت الصين تتخلص من أفكار ماو زي تونغ التي أخذتها من كارثة إلى أخرى. انصرفت الصين الحديثة إلى معالجة مشاكلها الداخلية التي لا تحصى، بدل ممارسة لعبة الهرب المستمر منها إلى خارج حدودها. امتلكت شجاعة الاعتراف بأخطاء الماضي. هذا ما مكنها، ولا شيء آخر غيره، من أن تصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

ما تريده إيران الآن من خلال التصريحات النارية التي يطلقها المسؤولون فيها بين حين وآخر هو الظهور في مظهر القوة الإقليمية المهيمنة، في ضوء رغبة إدارة دونالد ترامب في التخلص من الاتفاق في شأن ملفها النووي. لعل أخطر ما تفعله إدارة ترامب يتمثل في وضع هذا الاتفاق في حجمه الحقيقي من جهة، ومنع إيران من تحقيق مكاسب من خلاله من جهة أخرى. وهذا يعني في طبيعة الحال ربط الاتفاق الذي وقعته إيران مع البلدان الخمسة زائداً واحداً بسلوكها خارج حدودها وبالصواريخ الباليستية التي تطورها.

لن نتطلي مثل هذه التصريحات الإيرانية على أحد، خصوصاً على أميركا. انكشفت إيران في اليوم الذي اضطرت فيه إلى الاستعانة بروسيا من أجل إبقاء بشار الأسد في دمشق. ما يفترض تذكره بين حين وآخر أن قاسم سليمانى قائد "لواء القدس" في "الحرس الثوري" الذي تقاتل الميليشيات المذهبية في سوريا بإمرته زار موسكو قبل الإعلان الروسي عن التدخل المباشر في الحرب التي تستهدف الشعب السوري. كان ذلك في أيلول - سبتمبر 2015. الأكيد أن روسيا التي أرسلت قاذفاتاً إلى قاعدة حميميم ليست جمعية خيرية، وهي ليست

مع أميركا، في حال حصولها، إلى أراضي العراق وسوريا حيث هناك وجود للقوات الأميركية. يعتبر هذا الكلام ذراً للرماد في العيون ولا شيء آخر غير ذلك. هل هناك جيش عراقي فعال هذه الأيام؟ ماذا عن مصير الجيش السوري الذي يُستخدم في شئ حرب على السوريين، والذي لم يكن يوماً سوى أداة للدفاع عن نظام أقلوي صار في مزبلة التاريخ؟ ليس كل ما تقوم به إيران حالياً سوى محاولة لتهريب الدول العربية لا أكثر والوصول إلى صفقة جديدة مع الولايات المتحدة التي استطاعت أن تعري النظام الإيراني بعد كل الخدمات التي قدمتها له، بما في ذلك تسليمه العراق على صحن من فضة. نعم، استطاعت أميركا تعرية النظام في إيران. استطاعت ذلك لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى تحكمها إلى حد كبير بالاقتصاد العالمي. من بين الأسباب التي تمكنها من ذلك حجم اقتصادها وما تمتلكه من تكنولوجيا متقدمة في مختلف المجالات.



أميركا العراقية تقرر الرحيل

فيه صدام السلطة المطلقة في العراق، مع ما بينهما من ثارات وأحقاد شخصية مخزونة لا يمكن أن تغفل أميركا وحلفاؤها عن استثمارها.

ومثلما احتاجت أميركا لصدام لإنهاء الخميني، فإنها احتاجت أيضاً إلى الخميني لإنهاء صدام، واحتاجت لكليهما لإنهاء المنطقة.

ومن عناد كليهما غنمت الكثير من الأموال العربية والإيرانية، وخلصت إسرائيل من أكثر من مليون قتيل، ومليون جريح ومفقود، من المقاتلين العراقيين والإيرانيين، وأقلقت دول الخليج الغنية، وابترزت أموالها بذريعة منع إيران من احتلال العراق وتهديد أمنها.

ومع التسليم بأن الحرب المذهبية المشتعلة بين الشيعة والسنة، منذ تسلم خميني السلطة وإلى اليوم، هي نتاج تهور العنيديين الدمويين، صدام والخميني، فليست أميركا، ومعها حلفاؤها الغربيون، بعيدة عن فُذح زنادها، أو على الأقل عن صب المزيد من زيوتها على نيران الاقتتال على الخلافة، أي لعلي أم لابي بكر ولعمر وعثمان ومعاولية، وهل هي للحسين أم لبزيد.

والنابت تاريخياً أن أميركا الجمهورية، وأميركا الديمقراطية، قررت، قبل إسقاط صدام حسين بثلاث عشرة سنة، أن تمنح العراق لإيران، لكي تصبح الفزاعة التي تملأ الفراغ الذي ستركه غياب صدام حسين في المنطقة.

ومن يعود إلى تاريخ المعارضة العراقية سيدج أن أميركا الديمقراطية، ثم أميركا الجمهورية، معا وبحماس متطابق تماماً، تسلتل إلى أحزاب المعارضة ومؤتمراتها، واحتضنتها وتولت الإنفاق عليها، وهي تعلم أن أحزابها وقادتها زرع إيراني خالص لا تبديل لولائها الفكري والعقائدي والسياسي لولاية الفقيه، مهما حدث، وأيا كان دافع تكاليف "جهادها".

كما أنها خبرت قادة تلك المعارضة وعرفت بالأدلة والبراهين أنهم جياع مال

إن هذه الأنباء والتصريحات المحبطة تُسوّد وجوه أولئك المروجين لمعارك المصير التي ستخوضها أميركا مع إيران في العراق لقلب الأوضاع العراقية، وإعادة تاهيل المنطقة لتكون واحة عدل وأمن وسلام. ويبدو أنهم يعيشون في خيالات العصور الماضية، ويتوهمون بأن الرئيس الأميركي قادر على أن يفعل ما تريد، متى يريد، وأينما يريد.

والذي يعيش في الولايات المتحدة الأميركية يعلم، أكثر من الذي لا يعيش فيها، بأن الذي يحكم أميركا ليس الرئيس ولا الكونغرس ولا أي وزير أو سفير، رغم أهميتهم، بل يحكمها الدولار وحده لا شريك له.

وللشركات الأميركية الضخمة التي تُنتج سنوياً ضريبة دخل بمئات المليارات من الدولارات وتقدمها للحكومة الفيدرالية لتمول بها نشاطاتها داخل أميركا وخارجها أهداف ومصالح ومخططات قد لا تتفق مع تخيلات الرئيس ترامب وأمنائه، إن كان صحيحاً أن له أهدافاً مغايرة لأهداف تلك الشركات. وليس سرا من الأسرار العvisية أن تكون أميركا الجديدة، كما كانت أميركا القديمة، ولا تزال، بحاجة لإيران قوية مسلحة عدوانية في المنطقة.

ولتفسير هذه الأحجية نسارع إلى تذكير الجميع بسر إقدام صدام حسين على طرد الخميني وولده أحمد من النجف، عام 1978، ووضع على الحدود العراقية الكويتية، ثم تطوع فرنسا، بمباركة أميركية بريطانية، لالتقاطه من الحدود ونقله إلى باريس، ومنحه الحرية المطلقة في العمل السياسي المعارض لإسقاط الشاه، رغم أنه حليف معتمد في المنطقة لأميركا وأوروبا، وقدمت له من التسهيلات والإعانات والحمايات، وسمحت له بأن يستقدم الخبراء والمساعدين الذين يحتاجهم من شتى أرجاء العالم. والسر الآخر الذي يحتاج إلى بلاغ مبين هو سر خداع الشاه وترحيله من إيران، ليهبط الخميني في طهران، بعد ذلك، ويتسلم السلطة المطلقة، في نفس الوقت الذي تسلم

هل النظام الإيراني قوي أو ضعيف؟ يعود السؤال لطرح نفسه في ظل الأوضاع المعيشية السيئة في إيران، بما في ذلك انقطاع المياه عن أهالي مدينة مثل أصفهان بعد تنديد مخزونات المياه الجوفية فيها. ما يجعل السؤال يطرح نفسه بحدة هذه الأيام هو ذلك الإصرار الإيراني على عرض عضلات "الجمهورية الإسلامية" خارج حدودها. فكلام أحد مسؤولي "الحرس الثوري" عن استخدام الجيشين العراقي والسوري كدرع لـ"الجمهورية الإسلامية" يعطي فكرة عن الرغبة في التظاهر بالقوة والنفوذ لتهريب الدول القريبة والسعي إلى ابتزاز الولايات المتحدة.

لم يتردد العميد حسين سلامي، نائب قائد "الحرس الثوري"، في تأكيد أن "من غير المنطقي أن يحصر أي بلد نطاق أمنه داخل حدوده. نحن نعتبر الجيشين السوري والعراقي عمقا إستراتيجيا لنا". أضاف "إن أفضل إستراتيجية للاشتباك مع العدو تكون من بعد". وهذا يعني بكل وضوح استعداد إيران لنقل المواجهة العسكرية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ما تريده إيران من خلال التصريحات النارية التي يطلقها المسؤولون فيها بين حين وآخر هو الظهور في مظهر القوة الإقليمية المهيمنة، في ضوء رغبة إدارة ترامب في التخلص من الاتفاق في شأن ملفها النووي



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

على عاداتها أوقعت أميركا العراقية أحباؤها وأعداءها العراقيين والإيرانيين في حيص بيص. فمسؤول في وزارة الدفاع يصرح بأن القوات الأميركية سوف تبدأ بسحب قواتها تدريجياً، وسيبقى بعضها لتدريب الجيش العراقي، رغم أن نائب القائد العام لحرس الثورة الإيرانية العميد حسين سلامي يعلن صراحة، بنفس الوقت، أن الجيشين السوري والعراقي يشكلان العمق الاستراتيجي لإيران التي تقول إدارة ترامب إنها إرهابية ويجب ردها وعقابها. ولكن مسؤولاً أميركياً آخر يلطف تصريح زميله فيطمئن العراقيين، قائلاً إن القوات الأميركية لن تنسحب على الفور. ومكتب حيدر العبادي يبشرنا بأكثر من ذلك، فيؤكد أن "القوات الأميركية المنتشرة في العراق شرعت بتنفيذ خطة لتقليص وجودها في البلاد".

ويقول المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي "إن الخفض الذي يتم بالتنسيق مع الحكومة العراقية جاء نتيجة لانهاء العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش، وبالتالي فلم يعد هناك أي مبرر لبقاء مستوى القوات الأميركية على حاله".

وفي الحالتين، حالة بقاء بعض قوات أميركا في العراق أو رحيلها كلها، تخرج أميركا العراقية أصدقاءها العراقيين الذين أكدوا، بزعم أن لهم علاقات خاصة مع الدائرة المختصرة المحيطة بالرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن الإدارة الجديدة حرّمت أمرها، بجد وتصميم، وقررت التصدي لإيران في العراق.

ولم يكتفوا بالعموميات بل نشروا، بالتواريخ والأرقام والأسماء، سيناريو الحرب التي ستخوضها أميركا ترامب مع إيران في العراق ابتداء بتفليش الحشد الشعبي والمليشيات الإيرانية المتعددة الأخرى، وضبط الحدود العراقية مع دول الجوار، وبالأخص مع إيران، وقطع الجسر الذي أقامه النظام الإيراني بين طهران وشواطئ البحر المتوسط والبحر الأحمر بقوة السلاح.

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الجمهورية الإسلامية ليست في رمقها الأخير، ولكن بالنسبة لنظام يفاخر بالسيطرة ويذكر تماما ما أسقط الشاه لا يمكن له الاطمئنان لرؤية المحتجين يتدفقون إلى الشوارع».

دينيس روس

خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الاستيطان المستمر في الضفة الغربية والقدس الشرقية مخالف لقرارات الأمم المتحدة وللقانون الدولي، هو عائق كبير أمام السلام ويجب أن ينتهي بالعودة إلى الوراء».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

الفلسطينيون أمام سؤال الانسداد

إن أية إجابة لن تستمد صدقيتها إلا من خلال خطوات تدل على الجدية في تبني رؤية جديدة؛ إنهاء الانقسام أولا، وتحديد جهاز إدارة نواة الدولة، ليصبح جهازا للمجتمع وليس للفصائل، وإنهاء القطيعة بين طرح المقاومة وطرح السياسة، والتأهل بالثقافة والكفاءات وبالفهم السياسي وليس بالثرثرات، للنهوض باستراتيجية عمل وطني فلسطيني. ففي المقاومة لا ينبغي أن يتجاوز كلام الطين طول السيف، وفي السياسة لا يتجاوز التعاون مع المحتلين مشاعر الناس وهو يستحق القطع من الوجهة المبدئية. في حديث اليوم طرحت مقاربة فك الارتباط مع الاحتلال، وطولبت الحكومة في رام الله بالمباشرة في القطع، وسرعان ما سُمع السؤال: كيف يقطعون بينما الحكومة تتنفس وتتحرك بتصاريح إسرائيلية؟ وماذا عن الاقتصاد المقيد، وعن مصير قوى الأمن، وعن ثغرات النظام السياسي وعجزه المؤسساتي المدني، وعن توحشه الأمني على الناس؟ ما زال الفلسطينيون عاجزين عن الإجابة عن سؤال الانسداد، وإن كان بمقدورهم تقديم إجابة نظرية لا تتوافر لها مقومات التطبيق.

الانسداد. فلا أصحاب السياسة يمتلكون سببا واحدا للإشادة بأحوالهم، ولا أصحاب المقاومة يمتلكون. بل إنهما في لغة تضيق الوقت، يشدد أحدهما على خيار السياسة حتى بعد أن أصبحت محض تعاون أمني مع إسرائيل، مصحوب ببعض الطلقات الكلامية، والآخر يشدد على ضرورة المقاومة بقدر تشدده في منعها. أما في مناسبات الإعلان عن اتفاق تصالحي، فيرى واحدا العجب: أناس مبتهجون يرفعون أيديهم متشابكة، ما يشي بأن أجوبة قديمة تتعلق بتقييم كل طرف للآخر، قد سقطت، وسُمتعت أجوبة جديدة. في السياق، كان كل طرف ينكر جدارة الطرف الآخر، في التعبير عن القضية الوطنية الفلسطينية. وبعد كل مناسبة أصبح المستجد هو أن ينكر كل طرف حتى الساحة والأرض التي يقف عليها الطرف الآخر، بكل سكانها. فقد أصبحت غزة، في إدارة رام الله، أرض الياب، وأسقطت من الحساب، هي وحقوق أهلها وعذابتهم، وحتى حقوق الموالين فيها لرئاسة النظام الفلسطيني. فكيف يجيب الفلسطينيون عن سؤال الانسداد، ويؤسسون لرؤية جديدة؟

فلسطينيا، ومن الزوائد وخطاب الطنن في الثانية. ففي المنهجيتين انقلبت الأولويات، فجرى في السياسة تقديم موضوع الاعتراف الأممي بفلسطين، من قبل المنظمة الدولية، على موضوع تحديد المسافة مع الاحتلال على النحو الذي يتوافق مع ممارساته، وموضوع العمل على إعلاء شأن القضايا التفصيلية في مسألة فلسطين وواقعها الراهن ومشكلات مجتمعها. كذلك تقديم مسألة الاعتراف بفلسطين، على مسألة الاعتراف بججيات المجتمع الفلسطيني ماديا ومعنويا. كذلك جرى في المقاومة تقديم النيران على حسابات المصالح الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للمواطنين، وتقديم الصاروخ على ضرورات السياسة وعلى أهمية التساوق مع مكتسباتها على الصعيدين الإقليمي والدولي، وعلى أهمية أمن البشر. لا يزال المعنى الضمني لنداءات المطالبة بإنهاء الانقسام، يلامس رغبة المنادين بتعاقد السياسة مع المقاومة، وفق استراتيجية عمل وطني واحدة. وفي هذا الخضم، نرى أن طرفي الخصومة في الساحة الفلسطينية، عاجزان عن الإجابة عن أسئلة

لبات على الفلسطينيين أن يوجهوا لأنفسهم السؤال المصيري الذي تتفرع عنه أسئلة أخرى: هل يتيح هذا الانسداد الذي أمامهم، فرصة لرؤية جديدة؟ لا يختلف اثنان في أن إدارة العملية السلمية، على الصعيد الفلسطيني، بالطريقة التي جرت منذ بدئها، قد اصطدمت بالجدار وسقطت، وأن المقاومة المسلحة بالطريقة التي أدبرت بها، اصطدمت بالوقائع الميدانية وكفت عن الفعل المبادر، وعن معظم ردود الأفعال، ولم تعد جزءا من المعادلة الراهنة. في هذه الحال، أصبح هامش المناورة لدى الفلسطينيين ضيقا وشحت الخيارات، دونما أدنى إشارة، بأن الذين تغاضوا عن المقاومة اقتنعوا بلزومها محكمة وتقوم على عنصر التخطيط في إطار التوافق. والشيء نفسه يقال عن أوساط إدارة المقاومة والناطقين بلسانها، الذين لم يقتنعوا بلزوم السياسة، ودأبوا على إنكار جدواها وتخوينها. كان المحتلون الإسرائيليون، معنيين بإحباط السياسة بقدر دفعهم العدواني لإحباط المقاومة، وقد نجحوا مستفيدين من الثغرات والنواقص في منهجية الأولى

لماذا يخاف النظام الإيراني؟

”الحركة الخضراء“ عام 2009 مثلت مخرجا لنفس هؤلاء الطلبة، الذين كانوا قد تخرجوا من الجامعة واكتسبوا بعضا من نضج وخبرة بحلول هذا الوقت، إلى المجتمع وتجاوب قطاعات واسعة من الشعب الإيراني لأول مرة مع حركة إصلاحية هزت المحافظين، ومهدت لصعود روحاني في انتخابات 2013. ثمة مفارقة حول هاتين الموجتين وهي أن هناك قيادة كانت تحركهما. احتجاجات عامي 2017 و2018 لم تكن لها قيادة. المشكلة هي أن الناس الذين شاركوا في هذه الاحتجاجات كانوا دائما يعتبرون ”الولي الفقيه“ قيادتهم الوحيدة. الموقف لم يكن احتجاجا، لكنه كان أشبه بانشقاق قواعد النظام عن قمته. الشعب الإيراني أراد أن يثور على ”الثورة“ الإيرانية. نعم، كل هذه الموجات قمعت بوحشية، لكنها أنجرت ما خططت له. لم يكن التخطيط هنا منظما، ولم يعد كونه اتفاقا وجدانيا يرسمه العقل الجمعي للجمهور، وليس أكثر من ذلك. في النهاية تمت إضافة طابق جديد إلى المبنى.

صباحات الاعتراض غير المسبوقة من قيادات النظام على سياسة خامنئي المريض تخفى في ثناياها بحثا معمقا عن بديل.

مشكلة إيران هي أنه لا يوجد بديل، على الأقل إلى الآن. جسم النظام يخشى على نفسه من التحلل، ويقاتل لغسل نفسه ذاتيا، لكن لا يبدو أن عقله مستعد للتجاوب معه.

أن الحكم في البلد قد تاه طويلا عن سياسة الواقع. مشكلة النظام الإيراني أنه بدأ يكتشف أن الزلزال له توابع. خروج النساء للاحتجاج على فرض الحجاب لا يرتبط، كما يبدو في ظاهره، بمطلب قنوي متصل بكونهن نساء. النظام يعلم أن موقف المرأة في إيران سيكون حاسما في تحديد شكل النظام مستقبلا. هذا هو العدو الذي يخشاه خامنئي ورجال الدين وجميع كهنة هذا النظام منذ نشأته. دولة الخميني هي دولة رجال، ويجب أن تبقى كذلك. بقاء هذه الدولة ينبغي أن ينطلق من ديناميكية حاكمة تسجن النساء، اللاتي يعتقد خامنئي ورجاله أن دورهن الجديد نسبيا في المجتمعات الغربية والأكثر انفتاحا بالأساس خطا وشيء غير مبرر ولامنطقي. على هذا الأساس ليس مسموحا ترك مساحة لهؤلاء النسوة كي يصبح لهن رصيد يشكلن من خلاله خطرا على سجانهن.

خطورة هذه الموجة من الاحتجاجات هي أنها لا تبدو أنها تمثل خطورة، على الأقل منذ الوهلة الأولى. لا قيادة ولا أهداف سياسية مدروسة ولا طموح واضح. في النهاية المطالبة بإسقاط الحكم لا تعني رغبة مقابلة في الاستيلاء عليه.

مفهوم حركة الشارع في إيران عبر التاريخ كان تراكما. تحالف الدين والباراز (آيات الله والتجار) استغرق عقودا من التفاعل الصاعد والهابط كي يتمكن أخيرا من الإطاحة بنظام الشاه عام 1979. زعزعة النظام الحالي تتطلب وضع طوابق من الخبرة الاحتجاجية والعمل الثوري فوق بعضها البعض فيما يشبه تشييد مبنى ضخم. هذا يتطلب دأبا قد يستمر لأعوام.

مشكلة النظام الإيراني هو أن جزءا كبيرا من هذا المبنى تم إنجازه بالفعل. البداية كانت عبر تظاهرات الطلبة في الجامعات لدعم الرئيس الأسبق محمد خاتمي عام 1999. تكررت هذه التظاهرات خلال عامي 2002 و2003، لكنها انحسرت فقط داخل أسوار الجامعة، وبين فئة عمرية محدودة.

النظام والجيش الشعبي الريدف لجحافل الثوريين ورجال الدين والحرس الثوري. فكك المتظاهرون هذه المعادلة وأرجعوها عبر هتافهم إلى طورها البدائي الأول. فهم روحاني هذه المسألة، واستوعب الرسالة أكثر من غيره. مهدي كروبي كان أكثر من نظر في روح التظاهرات ورأى ما لم يستطع غيره أن يراه.

”زعامة“ كروبي نفسها أتت من رياح عاصفة شقت النظام إلى نصفين عام 2009. لكن ما نشهده هو زلزال. الفرق بين الظاهرتين المدمرتين أحيانا هو أنه يمكن إصلاح ما خربته العاصفة من منازل وجسور ومصانع وشبكات كهرباء بمجرد عبورها، وستعود الحياة بعدها إلى ما كانت عليه. لا يكون هذا ممكنا أحيانا بعد توقف الزلزال. بعض الزلازل تترك أثرا أعمق كثيرا من تدمير يपाल السطح. إذا تحركت صفائح التربة تحت الأرض لا تعود مرة أخرى إلى مكانها الأول. انتقائية ”الحركة الخضراء“ عام 2009 لم تصل بها إلى شيء لأنها كانت تعبيراً عن صراع قوى يعمل داخل النظام. احتجاجات 2017 حركت صفائح المجتمع الإيراني، وتركت ندوبا في جسد النظام.

بساطة مطالب المحتجين ومباشرتها أربكتا معادلة الحكم. نياية الله على الأرض وحكم البلد بعقلية الولاية الدينية التي لا تقبل الجدل حول إيران إلى مؤسسة دينية كبرى ترعى شعبا ملحقا بها. مهمة المؤسسات الدينية عادة هي نشر أفكارها ومبادئها والحفاظ عليها والتمسك بدعم كل من يدافع عنها في أي مكان. مصالح الشعب ليست هي الأولوية. فلسفة الحكم إذن تصبح، عند ربحها وقتا كافيا، ماكينة ضخمة تسحق الشعب وأحلامه وتلقي به على هامش الدولة، التي هي في هذه الحالة المؤسسة الدينية. الاحتجاجات ضربت هذه الماكينة في عمقها، وتمكنت من إزلال منهجية الحكم في إيران إلى مستوى واقع السياسة، الذي لم يكن ليتشكل إلا عندما شعر الإيرانيون أخيرا

سيكون من الخطأ تماما اعتبار أن المظاهرات التي اجتاحت إيران نهاية العام الماضي، وصارت تحت قيادة النساء اليوم، تستهدف المرشد الأعلى علي خامنئي فقط. المحتجون طالبوا بإدخال إصلاحات شاملة على نظام الحكم وفلسفته. ليست هذه الإصلاحات بالضرورة اقتصادية فقط. خروج آلاف النساء اللاتي يتحدين النظام حاسرات الرأس يضفي معنى اجتماعيا وإنسانيا وثقافيا على هذه الإصلاحات المطلوبة. ليس صحيحا أن هذه التظاهرات تدعم موقع الرئيس حسن روحاني في السلطة في مواجهة المحافظين. المشكلة تكمن في أن الإيرانيين باتوا غير مستعدين للتمييز بين محافظين وإصلاحيين. ضرب مفهوم القداسة الذي يحيط بنظام ”الولي الفقيه“ يتناول كل نظام ”الولي الفقيه“، لا جزءا منه فقط. الإيرانيون ليسوا في مزاج التعامل مع الحكم بانتقائية المرات.

وجود الإصلاحيين يتطلب دورا تخريبيا للمحافظين أولا كي يكون هناك مبرر لإصلاحه. من دون ادعاء وجود هذا الدور ليس لإصلاح الإصلاحيين أي معنى. لا يعني ذلك إيمان الإصلاح الإيراني بليبرالية، حتى ولو كانت مصطنعة. المسألة تتمحور حول ترك بعض البخار يتسرب عبر ”مخارج إصلاحية“ تجنبنا للانفجار.

هذه الاستراتيجية المزدوجة، مهما ذهبت إلى أبعد نقطة في محاولة تعقيد النظام، ستعود إلى بساطتها الوجودية مرة أخرى. الاستنتاج الأخير هو أن مسألة وجود الإصلاحيين والمحافظين معا مرتبطة بمفظة ”الولي الفقيه“ نفسه. ليس منطقيا حصر غضب الإيرانيين في نطاق خامنئي والمتشددين فقط. إذا سقط النظام سيأخذ معه محافظيه وإصلاحييه وعسكره وباسيجه وحرسه الثوري وغير الثوري. بساطة هذه المسألة قد تصبح أعقد من التعقيد نفسه أحيانا، على الأقل بين مؤيدي

عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

طرفا الخصومة في الساحة الفلسطينية، عاجزان عن الإجابة عن أسئلة الانسداد. فلا أصحاب السياسة يمتلكون سببا للإشادة بأحوالهم، ولا أصحاب المقاومة يمتلكون

أحمد أبودوح
كاتب مصري

وجود الإصلاحيين يتطلب دورا تخريبيا للمحافظين أولا كي يكون هناك مبرر لإصلاحه. من دون ادعاء وجود هذا الدور ليس لإصلاح الإصلاحيين أي معنى. لا يعني ذلك إيمان الإصلاح الإيراني بليبرالية، حتى ولو كانت مصطنعة. المسألة تتمحور حول ترك بعض البخار يتسرب عبر ”مخارج إصلاحية“ تجنبنا للانفجار.

هذه الاستراتيجية المزدوجة، مهما ذهبت إلى أبعد نقطة في محاولة تعقيد النظام، ستعود إلى بساطتها الوجودية مرة أخرى. الاستنتاج الأخير هو أن مسألة وجود الإصلاحيين والمحافظين معا مرتبطة بمفظة ”الولي الفقيه“ نفسه. ليس منطقيا حصر غضب الإيرانيين في نطاق خامنئي والمتشددين فقط. إذا سقط النظام سيأخذ معه محافظيه وإصلاحييه وعسكره وباسيجه وحرسه الثوري وغير الثوري. بساطة هذه المسألة قد تصبح أعقد من التعقيد نفسه أحيانا، على الأقل بين مؤيدي

النظام الإيراني يعلم أن موقف المرأة في إيران سيكون حاسما في تحديد شكل النظام. هذا هو العدو الذي يخشاه خامنئي ورجال الدين وجميع كهنة هذا النظام منذ نشأته

رسالتان على طاولة روحاني

الحرس الثوري ينفق أموال الشعب الإيراني الجائع على الحوفاي المطارد في اليمن وحكومة بشار وعصابة حزب الله في لبنان. ما هو موقفنا من كل هذه التحولات في المنطقة؟ رغم بشاعة الإرهاب الذي تمارسه في الدول العربية إلا أن إيران في حقيقة الأمر قوة هشة. إيران تعلم أن الظروف الحالية مؤاتية لأن تحشد الدول العربية إككانياتها لمواجهة المشروع الفارسي. وفي نفس الوقت، علينا أن نبني حساباتنا على أن الخطر الإيراني لن يزول قريبا.

وصلت الوقاحة بحسين سلامي، نائب قائد الحرس الثوري، أن يعلن أنه يستعد لحرب في المنطقة معتبرا أن الجيشين السوري والعراقي يشكلان ”عمقا استراتيجيا“ لطهران. تزامنا مع تصريح سلامي، اعترضت قوات الدفاع السعودية صاروخا باليستيا أطلقته الميليشيات الحوثية التابعة لإيران من صعدة داخل الأراضي اليمنية باتجاه الأراضي السعودية. أمام روحاني عدة تحديات لكي يحتفظ بكرسيه المتارجح: استنزاف موارد بلاده المالية لتقديم الدعم العسكري للميليشيات الإرهابية، وتفاقم الحالة المعيشية التي تطحن المواطن الإيراني، والتعامل بحذر مع عقليات المالئ الإسمنتية، وأخيرا التعاطي بعقلانية مع المطالب الإماراتية والفرنسية.

ضغوط على المؤسسات المتشددة في إيران لوقف دعم الميليشيات المسلحة والانصياع للإرادة الدولية. إلا أن خيارات روحاني للتعامل الفعلي مع الرسلاتين محدودة، فالمرشد الأعلى خامنئي، وحده، يملك القرار لحسم كل الأمور السياسية والاقتصادية والعسكرية، وسلطاته تغلو الرئيس والحكومة والبرلمان وأي مؤسسة أخرى.

لا شك أن الانتفاضة التي اشعلت شوارع طهران والمدن الأخرى منذ أكثر من شهر، أظهرت معاناة الشعب من الجوع والفقر. ولكن النظام الإيراني لا يبدو مهتما بهذه المعاناة، بل هو مصمم على إعطاء الأولوية لتدخلاته الخارجية. لزيادة الطين بلة، فوجئ الإيرانيون هذا الأسبوع باختفاء الأموال من بعض البنوك الرئيسية، تبعتها اعتراف وزير الاقتصاد مسعود كرباسيان بما أسماه ”صعوبات بنكية“.

هذا الاعتراف كان مبررا كافيا لاستفزاز المواطن الإيراني، فخرج للشارع احتجاجا على تدخلات حكومته في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، وعلى فساد المالئ والحرس الثوري الذين يسيطرون على الشركات والبنوك في إيران. أصبح المواطن الإيراني أكثر وعيا ويعلم كيف ينفق خامنئي ثروات النفط لتمويل الميليشيات المسلحة خارج وطنه. أصبح المواطن الإيراني مقتنعا بأن

استلم الرئيس الإيراني حسن روحاني هذا الأسبوع رسالتين هامتين إذا لم يجب عليهما بالتي هي أحسن قد تتعقد الأمور في إيران. الرسالة الأولى من الشيخ عبدالله بن زايد، وزير خارجية دولة الإمارات، الذي دعا إلى عقد اتفاقية مع إيران لكبح جماح سلوكها الإقليمي. الشيخ عبدالله طرح ثلاثة أهداف: تخفيض قدرة طهران على دعم الجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية، وتخفيض قدرة الحرس الثوري على إشعال النزاعات، وتخفيف فعالية برنامج إيران للصواريخ الباليستية ومنعها من التوجه إلى المدنيين في الدول المجاورة.

الرسالة الثانية الموجهة لإيران جاءت من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتضمنت ثلاثة مطالب. الأول قبول المرشد الأعلى الإيراني للمفاوضات، والثاني قبول إيران التفاوض حول ملف الصواريخ، والثالث قبول إيران التفاوض حول دعمها للجماعات الإرهابية كجماعة حزب الله اللبناني وميليشيات الحوثي وتدخلها في سوريا والعراق واليمن ولبنان. ورفع ماكرون سقف التحدي واشترط عقد مؤتمر صحافي مع الرئيس روحاني، بحيث يوافق علنا على التفاوض حول برنامج الصواريخ الإيرانية. أكثر المستفيدين من هاتين الرسالتين هو روحاني نفسه، فهذه فرصته الذهبية لممارسة

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

أمام روحاني عدة تحديات لكي يحتفظ بكرسيه: استنزاف موارد بلاده لدعم الميليشيات الإرهابية، وتفاقم الحالة المعيشية التي تطحن المواطن الإيراني، والتعاطي بعقلانية مع المطالب الإماراتية والفرنسية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«النظام المالي الأميركي أقوى وأكثر مرونة مما كان عليه قبل الأزمة المالية التي تفجرت قبل 10 سنوات ونحن مستعدون للتعامل مع المخاطر المتزايدة».

جيروم باول
الرئيس الجديد لمجلس الاحتياط الاتحادي

«نعمل على الانتماء من ترتيب صفقات استحواذ بنحو ثلاثة مليارات جنيه (169 مليون دولار) داخل مصر وخارجها في الربع الأول من العام».

حسين شكري
رئيس مجلس إدارة شركة اتش.سي للأوراق المالية المصرية



اقتصاد

قلق من تصاعد حمى التسوق في موسم التخفيضات الفرنسي

● انتقادات لارتفاع التدايعيات الجانبية على الصحة والبيئة ● متوسط إنفاق الفرنسي يصل هذا الموسم لأكثر من 200 يورو



سباق لاقتناء كل شي دون تمييز

وتحتل مبيعات الملابس والأحذية والحقائب بالنصيب الأكبر من مبيعات مواسم التخفيضات. وهو ما يدفع المتاجر للتركيز عليها بشكل خاص. وتتسابق المتاجر إلى ابتكار أفكار جديدة للترويج لها. وذهبت شركة "سكلوبيل" إلى إتاحة استخدام مجاني لدراجات هوائية ثلاثية العجلات للقيام بنزهات لمدة نصف ساعة في شوارع باريس الكبرى خلال موسم التخفيضات. وتشير تقديرات موقع "كلكو" إلى أن متوسط إنفاق المواطن الفرنسي خلال موسم التخفيضات الحالي يزيد على 200 يورو، ويزيد عند إضافة التسوق الإلكتروني إلى أكثر من 230 يورو.

الشركات على سبيل المثال بإجراء تخفيضات بنسب كبيرة على السجائر بمختلف أنواعها، والأضرار التي قد تتسبب بها نتيجة ازدياد الإقبال على مبيعاتها. ويعبر كثير من الفرنسيين عن استيائهم من الازدحام الشديد على بعض المنتجات والمتاجر نتيجة التخفيضات غير المتوقعة، والذي وصل لدرجة المشاجرات الشرسة والعراك بالأيدي. ووصفوا تلك المشاهد بأنها غير حضارية. وطالبوا بوضع ضوابط شديدة وتنظيم عمليات البيع بشكل أفضل بما يضمن عدم الاحتكاك بين الزبائن ورفع مستوى تعامل المتاجر مع الزبائن.

وقوانين التخفيضات ومدى تأثيرها على المستهلكين من الناحية الصحية. وبدأت في الآونة الأخيرة تصاعد أصوات أعداد متزايدة من المواطنين الفرنسيين لمطالبة الدوائر الحكومية والجهات المعنية بالصحة والبيئة، لتنظيم أليات موسم التخفيضات ومراقبة تجارة بعض السلع التي ترتفع مبيعاتها بنسب كبيرة خلال تلك الفترة. وتركز تلك الدعاوات على السلع التي تؤثر كثرة استهلاكها على صحة الإنسان والبيئة مثل السلع الغذائية التي ترتفع فيها كميات السكر والإضافات الصناعية. وتساءلت جيسي غوليتون وهي مديرة مدرسة، عن مدى شرعية أن تقوم بعض

ارتفعت حمى التسوق في موسم التخفيضات الفرنسي هذا العام إلى مستويات غير مسبقة، ووصلت إلى وقوع بعض الاضطرابات والمشاجرات للفوز بالسلع المعروضة بأسعار مغرية، في وقت تصاعدت فيه الانتقادات والمطالبات بالحد من التأثيرات الجانبية للتخفيضات على الصحة والبيئة.

عبدالنصر نهار

إضرابات ومشاجرات وقعت في متاجر إنترمارشييه وأطلق عليها مشاجرة النوتيلنا نسبة للخلوى الشهيرة



«غاليري لافاييت» الشهيرة، وسلسلة متاجر «إنترمارشييه». وقد وقعت مؤخرا في متاجر إنترمارشييه اضطرابات ومشاجرات للفوز بالسلع المعروضة بأسعار مغرية، وأطلق عليها مشاجرة النوتيلنا نسبة إلى الحلوى الشهيرة، نتيجة الإقبال الشديد والازدحام والفوضى التي استدعت تدخل الشرطة الفرنسية للتحقيق في ملبسات المشاجرات وفك اشتباك المتسوقين. ولا يقف موسم التخفيضات عند حدود المتاجر بل يمتد إلى الإقبال الكبير على مواقع البيع على الإنترنت للاستفادة من التخفيضات الهائلة في الأسعار، وخصوصا الموقع الفرنسي الشهير "BrandAlley.fr". ومن المتوقع أن يصل عدد المتسوقين عبر الإنترنت خلال فترة التخفيضات إلى نحو 14 مليونا للحصول على احتياجاتهم من المتاجر الإلكترونية المختلفة التي يتم التنسيق والتعاون في ما بينها.

ويرحب معظم الفرنسيين بموسم التخفيضات دون تحفظ. ويقول ميرجاني كيلر الذي يعمل في أحد المصارف إنه وعائلته ينتظرون موسم التخفيضات بفارغ الصبر مرتين كل عام، وخاصة تخفيضات موسم الصيف التي يتم إطلاقها ما بين أواخر شهر يونيو وبدايات يوليو من كل عام، بعد انتهاء امتحانات المدارس.

لكن موسم التسوق لا يخلو من حدوث مخالفات وعمليات احتيال. وقد بدأت سلطات مكافحة الاحتيال على المستهلكين التابعة لوزارة المالية تحقيقاتها في عدد من تلك المشكلات التي تسببت بها بعض المتاجر، للتوصل إلى حجم الانتهاكات للوائح الأسعار

□ باريس - لا يكاد يخلو متجر أو محل أو سوق في فرنسا اليوم، وخاصة في العاصمة باريس، من عبارة "soldes" التي تعني تخفيضات في الأسعار، وتتصدّر واجهات المحلات لتعلن عن عروض مغرية تصعب مقاومتها.

وتتشير تلك الإعلانات، التي تشمل الكثير من أشهر الماركات العالمية، إلى تخفيضات هائلة في الأسعار تتراوح بين 30 إلى 70 في المئة، بل وتصل في بعض المتاجر أحيانا إلى 90 في المئة.

ومع ارتفاع توافد السياح على العاصمة الفرنسية في فصل الشتاء، تبتث تلك الأسعار المغرية بعض الدفء على برودة الطقس. ويجد السياح والسكان المحليون من عشاق التسوق في تلك "التنزيلات" فرصة ثمينة لاقتناص الصفقات وشراء الهدايا البسيطة والجمينة من مراكز التسوق العادية والفاخرة.

ويقول محللون إن موسم التخفيضات يدفع الكثير من المستهلكين لاقتناء ما هم ليسوا بحاجة إليه بسبب الحمى الجماعية وأساليب الشركات المبتكرة في جذب الزبائن وهو ما يؤدي لتبديد الكثير من الموارد الطبيعية وأموال الزبائن.

ويعد موسم التخفيضات الشتوية في باريس أحد أشهر وأكبر مواسم التسوق في العالم وينتظره الفرنسيون والسياح سنويا بفارغ الصبر، وهو يستمر لفترة 6 أسابيع من 10 يناير لغاية 20 فبراير.

طوال تلك المدة الطويلة نسبيا مقارنة بمواسم التسوق الأخرى تتدفق أعداد هائلة من الزبائن على المحلات والأسواق الكبرى مثل متاجر "برانتون أوسمان" ومحلات

□ لندن - وجهت شركة نوكيا أنظارها في إصدارها الجديد من الجيل الثاني إلى شريحة منسية من المبتدئين في استخدام الهواتف الذكية ومحدودي الدخل والأشخاص الذين يبحثون عن جهاز يؤدي الوظائف الأساسية ولا يحتاج إلى إعادة الشحن خلال أوقات مقارنة.

وركزت الشركة الفنلندية، التي كانت تفرز هيمنة مطلقة على أسواق الهواتف النقالة قبل ثورة الهواتف الذكية، على ميزة أساسية في الهاتف الذكي الجديد "نوكيا 2" وهي أن البطارية تدوم لمدة يومين من الاستخدام الكثيف دون الحاجة إلى إعادة شحن البطارية التي تبلغ سعتها 4100 مللي أمبير ساعة مرة أخرى.

ولم تذهب الشركة إلى أحدث أنظمة التشغيل التي تتطلب استهلاكاً كبيراً للطاقة في الهاتف الجديد. واكتفت بالاعتماد على

نوكيا 2 هاتف ذكي للوظائف الأساسية ببطارية معمرة

هاتف نوكيا 2 مزود ببطارية تدوم لمدة يومين من الاستخدام الكثيف دون الحاجة إلى إعادة الشحن

نظام تشغيل غوغل أندرويد 7. وأكدت أنها سوف تطلق تحديثات أمان شهرية للهاتف الذكي الجديد للمبتدئين والذين لا يريدون حشد الجهاز بالوظائف غير العملية. وتشتمل باقة التجهيزات التقنية لهاتف نوكيا 2 على شاشة قياس 5 بوصة تعمل بتقنية اللمس "اتش.دي 720×1280 بيكسل".

واكتفت الشركة بتجهيز الهاتف بذاكرة داخلية ذات سعة متواضعة مقارنة بالشرائح العليا من الهواتف الذكية، وهي تبلغ 8 غيغا بايت فقط، لكن يمكن زيادتها إلى 128 غيغا بايت عن طريق استعمال بطاقات الذاكرة الخارجية (أس.دي).

كما اكتفت الشركة بمعالج من فئة المتوسط من طراز كوالكوم ريباعي النوى يعمل بسرعة 1.3 غيغا هرتز مع ذاكرة وصول عشوائي سعة واحد غيغا بايت فقط. وتمتاز الكاميرا

عرض استحواذ برودكوم على كوالكوم يعيد رسم آفاق تكنولوجيا المستقبل

ويزيد العرض الجديد بأكثر من 17 بالمئة على العرض الأول الذي سبق أن قدمته وتصل قيمته إلى 70 دولارا للسهم الواحد. وفي حال موافقة كوالكوم على العرض فإنه سوف ينتظر موافقة حملة أسهم برودكوم.



دانييل إيفز:
مجلس إدارة كوالكوم أمامه قرار صعب، عرض برودكوم مغر من وجهة نظرنا

وقال دانييل إيفز المحلل لدى مؤسسة جي.بي.آتش إنسايتس إن "كوالكوم ومجلس إدارتها أمامهما قرار صعب الآن وهذا عرض مغر من وجهة نظرنا".

وتستخدم رقائق الاتصالات التي تصنعها برودكوم في منتجات إلكترونية عديدة تمتد من الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية إلى الخوادم (السيرفرز). أما كوالكوم فإنها تباع التراخيص لاستخدام تقنياتها في اتصالات النطاق العريض ونقل البيانات وهو نشاط مرشح للاستفادة بقوة من بدء نشر تكنولوجيا الجيل الخامس للاتصالات اللاسلكية.

ويمكن أن تؤثر الصفقة على صراعات براءات الاختراع التي تملك الشركات الكثير منها، في وقت تخوض فيه كوالكوم نزاعا بشأن براءات اختراع مع أبل في ما يتعلق باتفاقات ترخيص.

وقال هوك تان الرئيس التنفيذي لشركة برودكوم إن "كوالكوم وصلت إلى ما هي عليه الآن في الثلاثين عاما الأخيرة بنموذج أعمال يعتمد على ترخيص حقوق الملكية الفكرية وهو أمر غير قابل للاستمرار في هذا العصر. يمكنك بيع المنتجات، كما تفعل برودكوم بنجاح كبير وتحقيق عوائد جيدة جدا لمساهميك".

وفي عرض توضيحي بموقعها على الإنترنت، وجهت برودكوم الانتقادات إلى كوالكوم، بقيادة رئيسها التنفيذي ستيف مولينكوف، بشأن خسائر مساهميتها التي بلغت 7 بالمئة منذ 2005 في حين بلغت عوائد قطاع أشباه الموصلات عموما 106 بالمئة.

□ لندن - دخل سباق شركات التكنولوجيا منطفعا جديدا مع اقتراب إتمام أكبر صفقة في قطاع الرقائق الإلكترونية، التي تعد محور سباق الابتكارات النوعية الجديدة وخاصة نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي. فقد كشفت شركة برودكوم أمس أنها قدمت عرضا تصل قيمته إلى 121 مليار دولار لشراء شركة كوالكوم المنافسة. ووصفت العرض بأنه "الأفضل والنهائي" في مؤشر على ثقتها الكبيرة بقرّب إتمام الصفقة.

ويرى محللون أن العرض مغر جدا، ويضع ضغوطا كبيرة على شركة كوالكوم الأميركية المتخصصة بإنتاج الموصلات، للانخراط في محادثات الصفقة التي ستكون في حال إتمامها أكبر استحواذ في قطاع التكنولوجيا على الإطلاق.

وتدور معركة الاستحواذ في خضم سباق القدرات التنافسية للشركات الرائدة في قطاع معدات التكنولوجيا اللاسلكية مع قيام مصنعي الهواتف الذكية مثل أبل وسامسونغ إلكترونيكس باستغلال وضعها المهيمن في السوق للحصول على الرقائق بأسعار أقل. وسرعان ما ردت شركة كوالكوم بالقول إن مجلس إدارتها سوف ينظر في عرض برودكوم لكنها رفضت الإدلاء بمزيد من التفاصيل حتى الآن.

ويعد قطاع الرقائق الإلكترونية الجبهة المتقدمة لأحدث الابتكارات في قطاع التكنولوجيا مع دخول عصر الثورة الصناعية الرابعة، حيث تتسابق الشركات في صناعات كثيرة من الأجهزة الإلكترونية إلى السيارات إلى الأجهزة المنزلية والتكنولوجيا التي يمكن ارتداؤها لدخول عصر الذكاء الاصطناعي.

ويتضمن عرض برودكوم تقديم 82 دولارا للسهم الواحد على شكل 60 دولارا نقدا ونحو 22 دولارا في شكل أسهم في برودكوم.

هوك تان:

نموذج كوالكوم المعتمد على ترخيص حقوق الملكية لم يعد قابلا للاستمرار



عزوف عن البهرجة والوظائف غير الضرورية



«تركيزنا في العام الحالي على وصول حركة المسافرين في مطار دبي الدولي إلى 90.3 مليون مسافر بعد أن بلغت العام الماضي 88.24 مليون مسافر».

جمال الحاي
نائب الرئيس في مطارات دبي

«هناك اتفاق مصري سعودي على ضرورة مواصلة تعزيز العلاقات الاقتصادية المشتركة والتنسيق لتنفيذ مشروعات إعادة إعمار في سوريا وليبيا والعراق».

أحمد الوكيل
رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية



البطالة المقنعة في القطاع العام ترهق الموازنة اللبنانية

● 12 هيئة حكومية تمويلها الدولة لا تقوم بأي نشاط يذكر ● ضغوط من المانحين لمراجعة تمويل الدوائر الحكومية



مطالب لا تنتهي رغم ضعف الإنتاجية

دولار. لكن الواقع يؤكد أنه لا أحد يعرف حجم التكلفة النهائية لعدم وجود بيانات دقيقة عن عدد المدرجين في كشوف رواتب القطاع الحكومي.

ومن المستبعد إيجاد علاجات في ظل افتقار وزارة مكافحة الفساد، التي جرى تأسيسها في نهاية العام الماضي لمحاربة الفساد والهدر، إلى ميزانية ومقر وموظفين وصلاحيات وهيكل مؤسسي.

ويقول نقولا تويني وزير الدولة لمكافحة الفساد إن "السبب في أننا لم نطلب موازنة لأن الموازنة مثقلة فعلا بأعباء عالية جدا ولم نرد زيادة تلك الأعباء".

الانتخابات مرتين ولم تكن هناك أي حكومة رسمية بين عامي 2014 و2016 وظلت البلاد بلا ميزانية منذ 2005 حتى العام الماضي. وأتاح اتفاق بين الأطراف المتنافسة فرصة للبرلمان لتعيين الحكومة الحالية في عام 2016. ولم يتضح بعد هل ستساعد انتخابات مايو في حل المشكلات أم ستغطي عليها فقط. ومع تركيزهم على الحصول على الأصوات، ضغط السياسيون في العام الماضي لزيادة أجور القطاع العام وسط ضغط شعبي، وذلك في أول ميزانية رسمية في 12 عاما. وتم أيضا إقرار ضرائب جديدة لتغطية النفقات الإضافية المقدرة بنحو 917 مليون

ويعمل في إدارة البريد 60 موظفا ولها ميزانية سنوية قدرها 4.5 مليون دولار، رغم أنها أوقفت كل أنشطتها في عام 1998 عندما جرت خصخصة خدمات البريد. لكنها لا تزال تصمم الطوابع البريدية.

ونسبت رويترز إلى محمد زهير يوسف مدير إدارة البريد قوله إنه في ظل افتقار الدولة لنظرة استراتيجية، فإنها لا تدري ماذا تفعل بالموظفين بعد خصخصة أي قطاع حكومي وهي لا يمكن أن تثير نقمة المجتمع بتسريح الموظفين.

وتسبب شقاق عميق بين الكتل السياسية في مزيد من المقاومة للتغيير إذ تاجلت

رجح خبراء أن توجه الجهات الدولية المانحة انتقادات شديدة لبرامج تمويل القطاع العام اللبناني خلال مؤتمر يعقد في أبريل المقبل بسبب قلة كفاءته وعدم قيام الكثير من المؤسسات بأي نشاط يذكر في ظل بطالة مقنعة ترهق الموازنة التي تعاني من ارتفاع العجز والدين العام.

نسيب غبريل:
تكلفة زيادة أجور القطاع العام فاقت خدمة الدين العام أواخر العام الماضي



خوفهم من تعرضهم للهجوم من قبل سائقي الحافلات الصغيرة الخاصة التي تهيمن على القطاع.

وقال محمد شمس الدين الباحث بالمؤسسة الدولية للمعلومات المتخصصة في أبحاث السوق والسياسات العامة إن مصلحة النقل واحدة من أكثر من 12 هيئة حكومية تتلقى تمويلا من الدولة لكن ليست لها أي أدوار مهمة.

وتأسست المؤسسة العامة لترتيب الضاحية الجنوبية الغربية لبيروت لتطوير هذا الجزء من العاصمة، لكن العمل توقف بالكامل في 1997 بسبب نزاعات سياسية ومصاعب ترتبط بتوفير التمويل.

وأكد شمس الدين أنه رغم تعليق المشروع، إلا أن المؤسسة احتفظت بميزانياتها السنوية البالغة 2.25 مليون دولار و40 موظفا. لكن مديرها السابق فادي فواز، مستشار رئيس الوزراء سعد الحريري، يقول إن الحكومة تخطط لإعادة إطلاق المشروع هذا العام.

وذكر تقرير للبنك الدولي في 2016 أن نظام تقاسم السلطة، وهو جزء من الاتفاق الذي أنهى الحرب الأهلية في عام 1990، يشمل موازنة نسب الموظفين بأجهزة الخدمة المدنية على أسس طائفية وهو ما يزيد من صعوبة تسريح الموظفين.

وأضاف أن بعض الهيئات أغلقت أبوابها فقط بعد إحالة آخر موظف إلى التقاعد، مثل مكتب الحرير الذي كان يشرف على صناعة الحرير التي كانت رائجة في لبنان وتوقفت أنشطتها بالكامل عام 1975 عندما اندلعت الحرب الأهلية لكنه لم يقفل بشكل نهائي إلا في عام 2000.

سويسرا توسع شراكات الاستثمار في الطاقات المتجددة المغربية

● الرباط تعرض فرص استثمار لتوليد الطاقة بقيمة 40 مليار دولار ● خطط لرفع مساهمة الطاقة النظيفة إلى 52 بالمئة بحلول 2030



دوريس لواردار:

المغرب لديه إمكانات هائلة ونسعى لاستثمار ذلك حتى يحقق أهدافه الطموحة

ويرى خبراء في القطاع أن المغرب وضع الطاقة المتجددة هدفا استراتيجيا لتوليد الكهرباء بكلفة أقل، وبالتالي فهو يوظف كل ما هو متاح لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية.

وقال أندرياس كرايمر، المدير المؤسس لشركة "إيكولوجيك"، إن "هناك العديد من التجارب الناجحة عبر العالم، منها المغرب، الذي أكد أنه أصبح بالإمكان إنتاج الطاقة الشمسية باقل تكلفة".

ويبدو أن مستقبل القارة الأفريقية يتمثل في الطاقة الشمسية والرياح، لذلك يعتقد موسى دوسو عضو مجلس إدارة البنك الإفريقي للتنمية أن المغرب قد يكون محور هذا النشاط خاصة مع تدافع الاستثمارات الأجنبية المستمر، مشيرا إلى محطة نور ورزازات للطاقة الشمسية.

وكان البنك الإفريقي قد وافق مؤخرا على منح الرباط قرضا بنحو 265 مليون دولار لتمويل الجزء الأول من مشروع محطة نور ميدلت للطاقة الشمسية، والذي يتوقع أن يوفر طاقة إجمالية تقدر بنحو 800 ميغاواط.

ويتوقع أن تبدأ محطات الطاقة الشمسية التي بنها المغرب في السنوات الأخيرة مثل مراكز "نور ورزازات 2" و"نور ورزازات 3" و"نور ورزازات 4" بالإضافة إلى "نور العيون 1" و"نور بوجدور 1" الإنتاج في وقت لاحق هذا العام، وفق الباكوري.

وتوقع رئيس الوكالة المغربية للطاقت المستدامة أن يدخل بلده عضوية نادي البلدان الملتزمة بحصة تتجاوز النصف في حصة الطاقة النظيفة من إجمالي الطاقة. وكانت الوكالة قد أطلقت العام الماضي أول سندقات خضراء بقيمة 126 مليون دولار موجهة بالأساس للقطاع الخاص للاستثمار في مشاريع الطاقة البديلة.

مليارات سنويا باعتبارها تستورد نحو 93.3 بالمئة من الطاقة سنويا، وفق بيانات رسمية. واعتبر سيمون تاكلبييتترا، الخبير المتخصص في الاستثمارات في مجال الطاقات المتجددة بمؤسسة "بريكل"، أن المغرب تعامل بنجاح مع رجال الأعمال الأوروبيين، حيث وفر لهم كافة الظروف القانونية والإدارية واللوجستية لذلك.

وقال إن "النموذج المغربي يمكن أن يقلص الهوة المالية للاستثمار في الطاقة في أفريقيا"، لافتا إلى أن هذه الحاجيات تقدر بنحو 100 مليار دولار سنويا، بينما تمكنت القارة من تعبئة موارد لا تتجاوز 10 مليارات دولار.

ويعكس ذلك اهتمام العاهل المغربي الملك محمد السادس بهذا القطاع الحيوي من خلال حرصه بشكل شخصي على متابعة مراحل إنجاز برامج تنمية الطاقات المتجددة بالبلاد والتي تشرف عليها الوكالة المغربية للطاقت المستدامة (مازن).

وأكد مصطفى الباكوري رئيس مجلس إدارة الوكالة الأسبوع الماضي أن بلاده تراهن على رفع مساهمة الطاقات المتجددة من إجمالي إنتاج الطاقة إلى 42 بالمئة بحلول عام 2020 على أن تتم زيادتها لتبلغ 52 بالمئة بحلول عام 2030.

وقال إنه "بنهاية العام الماضي تم تحقيق 34 بالمئة من إنتاج الطاقة البديلة من إجمالي إنتاج الطاقة وفق الخطط".

وتقول الحكومة إنه تمت بلورة رؤية استراتيجية تهدف إلى التقليل من استهلاك الطاقة يقدر بحوالي 20 بالمئة بحلول 2030. وأكد رباح أن هذه الاستراتيجية التي يجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة عليها، تستهدف القطاعات الأكثر استهلاكاً للطاقة، وخاصة قطاعات النقل والبنابات والصناعة بالإضافة إلى كل من قطاعي الزراعة والإنارة.

عزيز رباح:
الطاقة المتجددة سوف تستأثر بنحو 75 بالمئة من مشاريع الطاقة في المغرب



وشدد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة عزيز رباح على أنه ينبغي أخذ التنمية المستدامة والطاقة والمعادن بعين الاعتبار في إطار مقاربة مدمجة لتسهيل الاستثمارات وتوفير فرص عمل جديدة، باعتبار هذين القطاعين يمثلان داعما اقتصاديا هاما في مسيرة البلاد التنموية.

ولفت إلى أن بلاده تمكنت من تحويل تحدياتها في مجال الطاقة إلى فرص استثمارية من خلال دخولها في مشاريع ضخمة، ستتيح فرصا حقيقية للاستثمار تقدر بأكثر من 40 مليار دولار بحلول 2030 منها 75 بالمئة مخصصة للطاقت المتجددة. وتراهن الرباط على الطاقة البديلة لتقليل تبعيتها للخارج خاصة أن فاتورة الإنفاق الحكومي على هذا البند تقترب من حاجز 10

يجمع خبراء على أن شراكات المغرب الجديدة لتطوير استثمارات الطاقة البديلة وأخرها مع سويسرا سترسخ خطته الطموحة لتعزيز برامج التنمية المستدامة الصديقة للبيئة، التي جعلته مثلا يحتذى بين دول العالم.

محمد بن امحمد العلوي

المجال، وما يسمح للبلدين بالعمل معا وتنفيذ مشاريع مشتركة".

وأكدت استعداد بلادها للقيام بمبادرات مشتركة مع المغرب في هذا المجال وتشجيع شراكاتها على استغلال الفرص المتاحة في السوق المغربية.

وتركز الاتفاقية على مجموعة واسعة من مجالات التعاون من بينها زيادة النجاعة الطاقية في المباني وقطاعي الزراعة والنقل وتطوير الطاقات البديلة عبر الابتكار التكنولوجي وتعزيز البنية التحتية الأساسية للطاقة.



خطوات متسارعة لتحقيق التنمية المستدامة

تحديات

«الفقرات الكبيرة التي تحدثها التكنولوجيا هي عبارة عن سلسلة طويلة من التغيرات الاجتماعية الكبيرة التي نتفاعل معها لأنها فرضت علينا، بدلا من أن نعزز منها ونشارك في خلفها مع الآخرين».

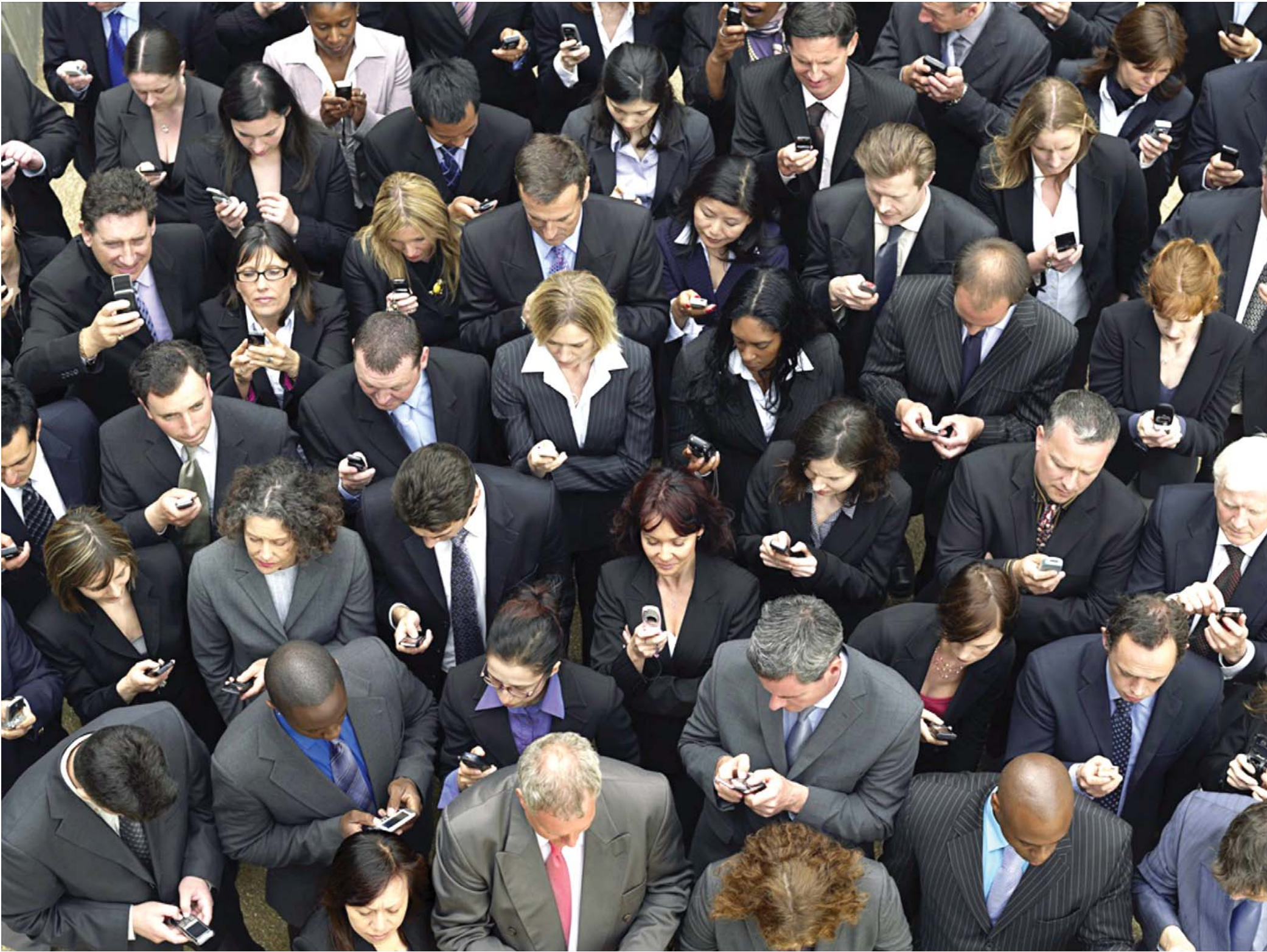
تشارلي غيلكاي

باحث في تطبيق التكنولوجيا لتغيير ثقافة قطاع الأعمال



التكنولوجيا والثقافة: من يخلق الآخر

● حياتنا اليومية تغيرت منذ اختراع السيارة إلى انتشار الهاتف الذكي ● تغيير ثقافة التغيير.. ماكينة الإنترنت تستهلك كل شيء



تخيل لو لم يكن هناك هاتف محمول!

والمتابعين لا نهاية له لكل فكرة جديدة تظهر فجأة، كما أصبحت فكرة التحول إلى "نجم" متاحة للجميع، وقابلة للتحقق.

وتقول سيرينا كوتشينسي، الكاتبة المتخصصة في تأثير مواقع التواصل على حركة المجتمع، إن "التحدي الذي يواجهه كل العاملين في مجالات الابتكار والتفكير هو كيف يتم استغلال كل هذه الطاقة المتجددة وتحويلها إلى شيء واقعي؟".

وأضافت "التكنولوجيا تقدم فرصة لتحسين تفاعل الجمهور ولخلق خدمة عملاء أكثر جودة، كما تستطيع توليد الابتكارات بشكل أسرع، لكنها ستتمكن بالفعل من تحويل المزاج العام في المجتمع إذا ما استطاعت تغيير وسائل إنتاج الثقافة واستهلاكها، وعندما تصبح جميعا مستعدين للتعايش بآريحية مع الحقائق الجديدة وأساليب العمل التي تخلقها التكنولوجيا من أجلنا".

فقد كانت التكنولوجيا في العالم العربي هي حجر الزاوية الذي ساعد على اندلاع سلسلة من الثورات المتتالية، في ما بات يعرف بـ"ثورات الربيع العربي".



سيرينا كوتشينسي

● التكنولوجيا ستتمكن من تحويل المزاج العام في المجتمع إذا ما استطاعت تغيير وسائل إنتاج الثقافة واستهلاكها

التكنولوجيا أن تؤثر على المئات من التفاصيل الصغيرة في حياتنا اليومية، وبالتالي على سلوكنا الفردي والجماعي، إضافة إلى التغيرات الثقافية التي يشير إليها علماء التكنولوجيا والمؤرخون.

ويتضح من كل الأمثلة السابقة أن سلوك الشخص قادر على أن يغير سلوك المجموعة، نظرا لمدى السرعة التي تنتشر بها تلك المعايير التي تؤثر علينا تدريجيا كما لو كان الناس قد أصبحوا مغيين أو مبرمجين.

ورغم ذلك، مازال كثيرون يمتلكهم التفاؤل تجاه وتيرة التغيير المتسارعة من حولنا، لأن تلك القواعد الجديدة يمكن أيضا أن تنسب في تغيير اجتماعي عميق، كالقدرة على الاتصال بجميع أنحاء العالم، وظهور الاقتصادات الجديدة، ومساعدات الحكومات على تحسين أدائها.

ولم يتوقف تأثير التكنولوجيا على تغيير ثقافة الناس اليومية فقط، بل اخترقت التكنولوجيا صناعة الثقافة أيضا. وصناعة الثقافة متمركزة في عقل الأمة، أو طبقة النخبة المسؤولة عن الإنتاج الثقافي في أي مجتمع ما.

وفي السابق كانت الكلمة هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها تشكيل وعي المجتمع، إذا ما توفرت لها القدرة على الانتشار، من خلال الطباعة ثم بناء شبكة واسعة للتوزيع. واليوم لم تختف الكلمة ولم يتراجع تأثيرها، لكنها لم تعد هي المحرك الوحيد لتحديد ملامح الثقافة في المجتمع، وثقافة "البوب كلتشر".

وكان للإنترنت أكبر تأثير لتحديد هذه الثقافة. وتظهر كل يوم فرق موسيقية ذيع صيتها على مواقع التواصل الاجتماعي، أو عبر موقع يوتيوب لتحمل مقاطع الفيديو. وتحول المدونون، الذين كانت أسمائهم بالكاد معروفة لدى قطاع ضيق من المهتمين بما يكتبون عنه، إلى كتاب كبار تطاردهم دور النشر لتوقيع عقود كتب جديدة، إلى جانب الكثير من الطموحين الذين يعرضون مواهبهم ويحطمون أرقاما قياسية في عدد المشاهدات يوميا. وفي هذا العالم الرقمي، يبدو أن عدد الجمهور

اليومية للبشر، حدثت قفزة في تخطيط الضواحي والأحياء، وظهر الأسفلت كمرحلة متقدمة في "ثقافة" تمهيد الطرق للمارة.

ويقول تشارلي غيلكاي، وهو باحث في تطبيق التكنولوجيا لتغيير ثقافة قطاع الأعمال، "أعتقد أن تلك الفقرات الكبيرة التي تحدثها التكنولوجيا تقلل من شخصية المناقشة بالنسبة لنا، لأن تلك الفقرات هي عبارة عن سلسلة طويلة من التغيرات الاجتماعية الكبيرة التي نتفاعل معها لأنها فرضت علينا، بدلا من أن نعزز منها ونشارك في خلقها مع الآخرين".

لنستعرض بعض الأحداث اليومية التي تواجهنا:

- في كل مرة تظهر فيها إشعارات على هاتفك أو جهاز الكمبيوتر الخاص بك، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة كنت تجلس فيها مع أصدقائك تتحدثون وأنت مشغول في نفس الوقت بمراقبة هاتفك، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة يمكنك شراء منتج معين على الإنترنت بدلا من الذهاب إلى متجر الحي، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة تقوم فيها أنت أو أبنائك بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إجراء محادثة مع أصدقائك، بدلا من الذهاب لزيارتهم في منزلهم، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة يتواصل فيها زميلك في العمل أو فريق العمل بأكمله بواسطة البريد الإلكتروني، لدرجة أنهم جميعا لا يستطيعون كتابة ذلك أن يفكروا بشكل جيد، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة تذهب إلى أي مكان جديد استنادا لتقييمه على تطبيق "بلب" فقط، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.
- في كل مرة تجلس فيها ليلا لمشاهدة ما تختاره من برامج ترفيهية بدلا من الاكتفاء بما يجبرنا التلفزيون على مشاهدته، نجد أن التكنولوجيا تؤثر على الثقافة.

عادة ما نقول إن الثقافة هي التي تخلق التكنولوجيا، لأن هذا التفسير يبدو الأكثر منطقيا وطبعيا لفهم تاريخنا، ويضع خيارنا في الصدارة، ولكن علينا أيضا أن ننظر في الطرق التي تؤثر بها التكنولوجيا على نشأة الثقافات.

ويقول باحثون إن هناك عدة عوامل رئيسية استطاعت التكنولوجيا من خلالها أن تترك آثارها على كل جانب من جوانب الحياة، وهي المواصلات والعولمة وإمكانية وبسرعة الوصول إلى المعلومات.

ففي السنوات الثلاثين الماضية أصبح من السهل على المريض أن يُشفي من أغلب الأمراض مهما بلغت صعوبتها، وأصبح من السهل أيضا السفر حول العالم، إلى جانب التواصل مع العشرات من الناس من جميع أنحاء العالم.

حتى رجال الأعمال المليونيرات والمليارديرات لم يعودوا مرتبطين بجنسياتهم كما كانوا يفعلون في السابق، لكنهم الآن يعتبرون أنفسهم مواطنين عالميين. فقد سمحت لهم التكنولوجيا بالعيش في الأماكن التي يحبونها والعمل مع الناس من بيئات مختلفة حول العالم.

ويمكن لأي شخص لديه هاتف ذكي اليوم أن يحصل على تطبيق متخصص في أي موضوع ليتعلمه وربما يصبح خبيرا، أكثر من الخبراء الأصليين في هذا المجال.

لذلك يمكن القول إن التكنولوجيا غيرت طريقة تصورنا للعالم من حولنا، وبالتالي الطريقة التي نعيش بها، والتي هي ثقافتنا.

ولأن علماء التكنولوجيا والمؤرخين عادة ما يدخلون في نقاشات حول كيف أن التكنولوجيا تخلق الثقافة، يظهر هنا دائما الاتجاه نحو التفسير الأكاديمي، بعيدا عن ملامسة حياة الناس الذين يثبتون المعنى الحقيقي لتأثير التكنولوجيا من خلال استخدامهم اليومي لها. فعلى سبيل المثال، كانت حركة التشييد في السابق ليست في حاجة إلى أن تضع في الاعتبار عند تخطيط المدن وشوارعها وأحيائها السكنية، مرور السيارات التي لم تكن قد وجدت بعد.

لكن بمجرد اختراع السيارة، وتحولها إلى إحدى الأدوات الأساسية لتسيير الحياة

□ لندن - عندما ساعدت التكنولوجيا على قيام الثورة الصناعية، ظهر المجتمع الصناعي. وساعد الإنتاج الضخم للسيارات على ظهور ثقافة التنقل والسفر والعطلات. وساعد اختراع الراديو على ظهور ثقافة المستمعين، وموسيقى الجاز والفرق الموسيقية. وعندما تم اختراع جهاز التلفزيون، ظهرت هوليوود وإم تي في ونشرات الأخبار والبرامج الواقعية. أما ظهور الإنترنت، فخلق ثقافة تتغير بوتيرة متسارعة أخشى أن أذكر لها أمثلة هنا تكون قد أصبحت قديمة بمجرد أن تقع عينك على هذا المقال.

ومثلما نقول إن التكنولوجيا نشأت من نسيج ثقافتنا، يمكننا القول أيضا إن التكنولوجيا أيضا ساعدت في تشكيل نسيج ثقافتنا. وإذا اتبعنا هذا الموضوع إلى آخره، نجد أن التكنولوجيا تخلق نفسها، مما ساعد على ظهور أفلام مثل "ذا ترميناتور" أو "أفينجرز: إيج أوف الترون وورك". الحقيقة هنا أغرب من الخيال.

كيف يحدث ذلك؟

تغيرت الطريقة التي بُنيت عليها الثقافة كثيرا نظرا للتطورات التكنولوجية المتسارعة. ومن الأمثلة التي تسهل فيها رؤية هذا التغيير، هو طريقة تربية الأطفال. فمن خلال السماح للطفل باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، فأغلب الآباء باتوا يسمحون بذلك للطفل اليوم بأن يكون معزولا في عالمه الخاص.

ولم يعد هناك وقت مخصص للأسرة كما كان الحال عليه في السابق، وأصبح الناس أقل اتصالا ببعضهم البعض. وكنتيجة لذلك لم تعد "العائلة" هي الوحدة الهيكلية البارزة في ثقافتنا، لكن بدلا من ذلك أصبح "الفرد" هو الوحدة الهيكلية التي تشكل ثقافتنا في الوقت الحالي.



«السعودية تبذل جهودا عظيمة في خدمة الإسلام والمسلمين، خصوصا في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف، وبلادنا تضررت من الأعمال الإرهابية سنوات عديدة».

صلاح ميجيف
مفتي جمهورية الشيشان



«التجربة المصرية في مكافحة الإرهاب، أثبتت أن التطرف سواء كان عنيفا أو غير عنيف سيؤدي في النهاية إلى الإرهاب، أيا كانت المسميات التي تطلق عليه».

علي عبدالعال
رئيس مجلس النواب المصري

مأزق الخطاب الديني: مقدمات ضمور العقل والعجز عن بناء الدولة

● التفكير الفلسفي ينقذ العقل الغيبي من أوهامه ● الذهنية الإسلامية تشوه قيم المنطق والأخلاق والجمال



الفلسفة «منقذ من الضلال»

ما الذي تقدّمه الفلسفة لإصلاح الخطاب الديني؟ تمنح الفلسفة للخطاب الديني فرصة أن يعيد صياغة نفسه حتى يتحرر من الانفعالات السلبية والغرائز المدمرة؛ وحتى يتخلص من مفاهيم العالم القديم (عالم الغزوات العشائرية، والتوسعات الإمبراطورية)؛ وحتى ينفض عنه قيم القدامة قيم الاستبداد، والهيمنة الذكورية، وتسלט

أخيرا، ليست وظيفة الفيلسوف أن ينحاز إلى صف الأخيار ضد الأشرار وحسب، لكنه حين يفعل ذلك فإنه يكشف أيضاً عن بذور الشر في خطاب الخير.

ليست وظيفة الفيلسوف أن ينحاز إلى صف الثوار ضد الطغاة وحسب، لكنه حين يفعل ذلك فإنه يكشف أيضاً عن بذور الطغيان في خطاب الثورة. ليست وظيفة الفيلسوف أن يدافع عن الأقليات ضد الكثرة وحسب، لكنه حين يفعل ذلك فإنه يكشف أيضاً عن بذور الشمولية في خطاب الأقليات. ليست وظيفة الفيلسوف أن ينحاز إلى الضحية ضد الجالاد وحسب، لكنه حين يفعل ذلك فإنه يكشف أيضاً عن بذور ميلاد جالاد جديد في خطاب الضحية. وهذا - كل هذا- على أمل أن نغادر الحلقة المفرغة التي تجعل الكثير من آمالنا أمالا مغدورة.

من الفلاسفة المعاصرين لأجل المحافظة عليه (هابرماس مثلاً). في كل الأحوال، لدينا الكثير من الأمثلة المبسطة والتي تبين الحد الذي بلغه تطور العقل الأخلاقي المعاصر مقارنة مع العقل الأخلاقي القديم. وعلى سبيل المثال: في العالم القديم كانت مشاركة الأطفال في الحروب عملاً بطولياً، وكان اغتصاب النساء حقاً من حقوق المنتصرين، وأما اليوم فيُعتبر كل ذلك ضمن جرائم الحرب. في العالم القديم كان اغتصاب الزوج لزوجته مسألة مقبولة، بل يندرج أحياناً ضمن حقوق الزوج، لا سيما في «ليلة الدخلة»، أما اليوم فهو جريمة تعاقب عليها كل القوانين الحديثة. في العالم القديم كان العنف الأبوي ضد الأطفال مستساغاً، بل يندرج أحياناً ضمن واجبات الأبوة، لكنه صار اليوم عنفاً لا تتسامح معه القوانين الحديثة. في الغتصاب القديم كان تزويج الفتاة المغتصبة من مغتصبها يُعدّ إرضاءً للضحية، لكنه يُنظر إليه اليوم كاعتداء إضافي على الضحية وتواطؤ مع الجاني. إلخ.

طبعي أن تنتهي استقالة العقل عن مجال التشريع الأخلاقي، وتوضيحه بسرديات العالم القديم وقصص الأولين، إلى تخلف مربع في الحس الأخلاقي. بقي أن نشير إلى أنه تخلف مدمر للحضارة والإنسان كما بات واضحاً.

ليس مصادفة أن ترتبط كلمة «الصحيح» بنصوص الحديث. كما أن الحقل الجمالي متروك للأدب والتصوف. أما الحقل الأخلاقي والذي هو أكثر ما يزعم الخطاب الديني عندنا اكتسابه وإكسابه للناس، فالأمر لا يخلو من ادعاء يحتاج إلى شيء من التوضيح.

كما سبق الذكر، فإن العقل في تاريخ الفلسفة هو مصدر الحكم الأخلاقي. غير أن الحكم الأخلاقي هو ثمرة السؤال الكانطي الذي يطرحه الإنسان العاقل على نفسه في كل مرة، ويجيب عنه انطلاقاً مما يملبه عليه ضميره الحر والمستقل: ما الذي يجب عليّ أن أفعله؟ حين يكون العقل الأخلاقي هو مصدر الحكم الأخلاقي فمعناه أن الحكم الأخلاقي سيخضع لقانون التطور تبعاً لتطور العقل الأخلاقي. ويتطور العقل الأخلاقي بفعل المسألة الدائمة للأخلاق الموروثة. عموماً، من خصائص العقل الأخلاقي حين نستعمله أن يتطور مع تطور الحضارة الإنسانية، وذلك بفضل الدور التهديبي للفنون، والرياضة، واللغة، واليات التواصل الحديثة. بل ليس من المبالغة في شيء افتراض أن التطور الأكثر أهمية للحداثة جاء في مستوى البعد الأخلاقي. لا مجال للشك في أن العقل الأخلاقي هو الجانب الأكثر تطوراً في الحضارة المعاصرة. وهذا هو المكسب الذي يكافح الكثير

إصلاح الخطاب الديني تتصدى له الفلسفة في أنبل مفاهيمها وأعمقها منذ قدماء الإغريق إلى عصرنا الراهن، ذلك أن دور الفلسفة هو تنمية قدرتنا على التفكير التي تتم من خلال ثلاث استراتيجيات أساسية وهي: تدبير الانفعالات؛ تمثّل المفاهيم ومساءلة القيم. حينها تتحسن قدرات الإنسان على تدبر الحياة عن طريق النظر إليها من زاوية غير ثنائية «الحلال والحرام» كما هو سائد لدى منظري الجماعات الإسلامية.

سعيد ناشيد

ما هي الانفعالات التي ينمّيها الخطاب الديني السائد عندنا؟ سنحاول أن نسلطها على النحو التالي، مع واجب التذكير بأننا لسنا متمسكين بهذا ترتيب، طالما يحتاج التدقيق إلى دراسات ميدانية:

● دوام الشعور بالخوف: خوف المؤمنين من غضب الله، وعذاب القبر، وعقاب ولي الأمر؛ خوف الناس من القصاص، والابن من الأب، والصغير من الكبير، والآنثى من الذكر، والكافر من المؤمن؛ وخوف المرء من السؤال والإبداع وكل ما هو جديد.

● دوام الشعور بالذنب: بحيث تتم شيطنة الذات التي تبقى في كل أحوالها مذنبية في حق الله، والدين، والوالدين، ومن ثمة تكثر أدعية تائيم النفس على منوال. اللهم نعوذ بك من شرور أنفسنا.

● دوام الشعور بالغيرة: بحيث يتم تاجيح غريزة الغيرة، مع التذكير الممل بأحاديث على منوال اقتلوا من لا غيرة له.

● دوام الشعور بالكرامية: وهو الشعور الذي تتركسه عقيدة الولاء والبراء. بحيث يتوجب على المسلم عدم موالة غير المسلم، بل عليه أن يتبرأ منه ولو عن طريق القلب إن لم يستطع أن يجاهر بلسانه، أو كان عاجزاً عن التبرؤ بالفعل.

● الاستعداد الدائم للشعور بالغضب: بحيث يتصوّر المسلم أن الغضب لله، أو للدين، فرض عين على كل مسلم ومسلمة.

بل الطامة الكبرى أن الخطاب الديني يعتبر تلك الانفعالات السلبية، والتي هي بمثابة غرائز الانحطاط (الخوف، الذنب، الغيرة، الكراهية، الغضب) كما لو كانت مثلاً أخلاقية يجب أن يتحلّى بها الإنسان المسلم الذي يريد أن يتصف بكمال الخلق، مما يعني أننا أمام عملية قلب مرّوعة ومدمرة للمفاهيم وللقيم.

ليست المفاهيم مجرد أدوات ووسائل للتواصل والتعبير عن الأفكار التي تخالج الذهن، وإنما هي قوالب لإنتاج الأفكار، ومن

براءة الطفل عمر وقسوة الكبار المنخرطين في السلفية، تجري في أجواء اعتقادات الحادي عشر من سبتمبر 2001 وما خلفته تلك الكارثة من آثار نفسية مدمرة في نفوس الأطفال والمراهقين بسبب إعجاب الأولياء والمعلمين والدعاة بمنفذّي العملية الإرهابية. ويتحدث عن جو الرعب الذي تفرضه هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الناس وكيف يضع عناصرها القساة الجميع تحت رقابة فقهية مشددة لا ترحم.

لاحظ عمر أن المؤسسات التعليمية الخاصة بالفتيات لا تحمل أسماء وإنما أرقاماً عكس المخصصة للذكور التي تحمل غالباً اسم أحد الصحابة لأن المجتمع لا يفضل أن يعلي اسم رجل عظيم من شأن نساء ناقصات عقل ودين.

لاحتظ عمر أن المؤسسات التعليمية الخاصة بالفتيات لا تحمل أسماء وإنما أرقاماً عكس المخصصة للذكور التي تحمل غالباً اسم أحد الصحابة لأن المجتمع لا يفضل أن يعلي اسم رجل عظيم من شأن نساء ناقصات عقل ودين.

قراءة في ذاكرة ناج من لهيب الأصولية

◀ عمر يوسف لاحظ أن المؤسسات التعليمية الخاصة بالفتيات لا تحمل أسماء وإنما أرقاماً عكس المخصصة للذكور

الآن فصاعداً «الإرهابي الصغير»، ما يهمني في المقام الأول هو أن أصبح إنساناً حراً». وفي المقابل، يكتب «الإرهابي الصغير»: لا يوجد أي فرق بين الجهاديين في البلد الذي ينوي الذهاب إليه، أفغانستان. فهم من كل الجنسيات ومن كل البلدان ويقاثلون كالأخوة تحت علم واحد يحمل كلمة التوحيد. في أفغانستان لن أخاف من أحد ساكون قويا وحرا ساكون مثل الشيخ أسامة.

وينابيع قائلاً «يحاول الشيطان أن يغريني ويزرع الشك في قلبي وأنا في الحج أمام الكعبة ربما يختبر الله إيماني». ولهذا السبب يريد عمر أن يموت شهيداً في أقرب وقت ممكن ليخلص من الألم الذي تركه الشك في أعماقه لأن في تلك الفترة كانت تستبد به أسئلة كثيرة حول الإسلام إلى درجة كان يستيقظ ليلاً وهو ينضح عرقاً بارداً، وكانت مسألة جهنم أكثر إلحاحاً من أي شيء آخر. يقول عمر «كنت أرى السنة للهيب السوداء وأخاف أن تلتهمني إن متّ بلا إيمان».

ومن حسن الحظ أنه نجا من الموت مرعوباً وودّع طفولته، طفولة مسلم تربى وسط عائلة سلفية عادية ككل أقرابه. وإن استطاع عمر يوسف سليمان أن يستبدل ظلمة الأصولية بنور العقلانية، فإن الملايين من الأطفال والمراهقين العرب لا يزالون تحت ربة خطاب الرب السلفي.

ويجب أن يكون هذا الرجل مثلكم الأعلى» وسأله التلميذ «وهل يمكن أخذ نساء اليهود كسبايا؟». ويرد الأستاذ مبتسماً «هذا ما يهكم أنت.. نعم تستطيع ولكن قبل ذلك يجب أن تصبح جهادياً (...) هدف الحرب هو إرضاء الله، أما بالنسبة للنساء السبايا فلا يمثلن سوى جزء من الغنيمة».

ويقدم لنا الكاتب من خلال هذا المثال وكثير غيره صورة حية عن مناهج التدريس آنذاك، تجعل القارئ يدرك ضرورة الإصلاحات التربوية التي تستعد السلطات السعودية القيام بها والتي تبتغي مراجعة كاملة للمناهج. ويقلنا عمر إلى الجو العائلي الذي لا يقل أسلمة من المدرسة حيث نجد أمه تقول له أو لأخيه على طاولة العشاء لشحذ شهيته «غذّ جسدك جيداً لتصبح جهادياً كبيراً مثل أسامة بن لادن».

أما الموجه التربوي فيخطب في حفل توزيع الجوائز على التلاميذ المتفوقين وعمر من بينهم «النجاح في الحياة أمر مهم ولكن الآخرة هي الأهم بكثير. تذكروا قول الله تعالى: كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن فرّجَ عن النار وأنخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور».

نقرأ أيضاً لعمر وهو يعاني الأمرين جزءاً التائيم المسلط عليه باستمرار: الأم في بطني طول النهار، في المساء تمددت على فراشي وأنا مرعوب خوفاً من أن الله سيعاقبني عن دنوبي. لقد استمعت الأسبوع الماضي ثلاث مرات. قدّمت لي أمي دواء ولكن دون جدوى. خفت أن أسوت وكيف لي أن ألقى الله وأنا محمّل بكل تلك الخطايا؟

«عمر الصغير، هكذا كان يناديني الأهل واليوم وبعد أن اكتشفت الدين الصحيح في عالم الشر هذا، قررت أن أغير لقي، سيكون من

خبرنا عمر في الكتاب بأن كل الأساتذة كانوا من خارج المملكة العربية السعودية أما أستاذ مادة التوحيد، فكان سعودي لأن الإدارة آنذاك، لا تثق في الأجانب حينما يتعلق الأمر بتعليم الدين، ولكن، في كل المواد، يخبرنا كان الأساتذة يهنون جملهم بعبارة «و الله أعلم».. وحتى أستاذ الرياضيات فكان كلما حل معادلة كتب تلك العبارة على اللوح.

و نقل الكاتب حواراً يجبس أنفاس القارئ دار بين أستاذ وتلميذه داخل القسم وبحضور كل التلاميذ في درس التاريخ. لقد عدد الأستاذ بطولات صلاح الدين الأيوبي قائلاً «بعد ما استولى على القدس، هدم صلاح الدين كل الصلبان وأعاد ترميم المساجد، لقد كان بطل تاريخنا واليوم نحن باشدّ الحاجة إلى رجال مثله ليعيدوا إلى المسلمين كرامتهم».



الثقافة الفرنسية تحثفي بعمر وكتابه

حميد زناز

«الإرهابي الصغير»، كتاب صدر أخيراً بباريس، والشاعر والصحافي السوري عمر يوسف سليمان. ويحكى فيه قصة هروبه من بطش النظام السوري إلى الأردن مشياً على الأقدام ثم وصوله إلى فرنسا حيث يقيم منذ 5 سنوات والذي يصف رحلته كاتباً «عبرت زمناً لا مكاناً، غادرت القرون الوسطى التي تجثم على صدر الشرق الأوسط».

وهو يشترك بباريس في المظاهرة التاريخية ضد الإرهابيين الذين اغتالوا صحافيي الأسبوعية الهزلية شارلي ابيدو التي كانت في نفس اليوم 07 يناير عام 2015، نقرأ عمر سليمان يقول «كنت مؤمناً بأفكار القاعدة وكان حلمي الأكبر والأحب إلى قلبي هو أن أكون إرهابياً. ولو لا تحريري من كل هذا الفكر الأصولي لكنت قادراً أن أكون واحداً من هؤلاء الذين ارتكبوا جريمة هذا الصباح».

وما يشد الانتباه في الكتاب هو ذلك الصراع النفسي الحاد الذي عاشه عمر يوسف سليمان، المراهق لمدة أربع سنوات من 1999 إلى 2003 في المملكة العربية السعودية جزاء عملية الأسلمة الممنهجة التي تعرّض لها في المدرسة ككل تلاميذ البلد.

صراع يومي لا يهدأ بين رغبات المراهق الذهنية والجسدية الطبيعية والممنوعات الدينية المؤثمة. ينقلنا المؤلف إلى جو اجتماعي / عائلي/ مدرسي خانق يجبس أنفاس القارئ الفرنسي الذي تبعده سنوات ضوئية عن الحياة التي يسرد تفاصيلها الكاتب بأسلوب متعجّب يجمع بين خفة الروح وقبول الوجع. يحضر القارئ عبر مثني صفحة لشبه حرب أهلية تعترك في وجدان ذلك المراهق الذي كانه الكاتب، حرب بين



ينظم بفاس يومي 15 و16 مارس القادم، لقاء ثقافي لمناقشة الإرث الأدبي للكاتب الراحل محمد شكري، وذلك بمبادرة من المعهد الفرنسي.

أعلن خلال ندوة «مسيرة كاتب وكتاب» في معرض القاهرة للكتاب حول الشاعر سيد حجاب عن صدور طبعة الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر الراحل.



المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء ينفّث على ثقافات العالم

● يستضيف المعرض مصر و300 مبدع من مختلف القارات ● برنامج ثقافي ثري يتواصل على مدى 10 أيام



المقاربة يحتفون بالكتب والأدباء

والروائية الألمانية جيني إربينيك، ومواطنتها كاتبة الأطفال، إيفا مومغنتالر، والشاعر والمترجم الأميركي غاي بنيت. ومن إسبانيا، يشارك كل من فانيسا بلوما الباز، وإستر بنددشة، وروزا دي مدارياغا، وخوان خوسي ميلياس، وخوسي مارابا إسكيدرو. ومن أميركا اللاتينية سيحضر فعاليات المعرض كل من الروائية والشاعرة المكسيكية مريم موسكونا، ومواطنتها الروائية كريستينا بنيدا، والروائي الأرجنتيني سانتياغو دي لوكا، إضافة إلى الشاعرة والروائية البنيمة جيوفانا بينيتي، ومواطنها الروائي بيدرو كرينيس كاسترو، والكاتبان الكولومبيان بيرتا لوسيا إسترادا، وهيكثور أبدا فسويلونيس، والباحث الشيلي باتريسيو غونزاليس. هذا، ويتجاوز مجموع الكتاب المقاربة والعرب والأجانب المشاركين في البرنامج الثقافي الذي أعدته وزارة الثقافة والاتصال الثلاثمة مشار.

ومن سوريا سيحضر كل من الشاعر ومدير مؤسسة ارتياد الآفاق، نوري الجراح، والناقد خلدون الشمعة، والروائي مفيد نجم، والفنان التشكيلي عاصم الباشا، والروائي تيسير خلف. ومن مصر سيشترك من الخارج وفد ضيف الشرف، كل من المترجمين صلاح هلال وأمينة المصري، والناقد السينمائي أمير العمري والكاتب وليد علاء الدين.

ومن خارج العالم العربي، يعرف المعرض مشاركة الشاعر الطارقي محمد بن خواد، الحاصل على جائزة الأركان العالمية للشعر، والشاعر السنغالي أمادو أمين سال، والمترجمة الصينية تشنغ تشنغ. وفي نفس الإطار، يشارك من فرنسا كل من ميشيل روسي، الباحث في مجال القانون، والروائي جيلبرت سينويه، والشاعر جوليان بلان، والباحثة في المعهد الوطني للبحث العلمي بباريس كاترين تايين الشيخ.

كما يعرف المعرض مشاركة الشاعر والمترجم الإيطالي جويسبي كونتي،

فعالياته أدباء وكتّاب وباحثون من مختلف القارات. فبالإضافة إلى الأسماء المغربية ونظيرتها المصرية التي تكوّن وفد ضيف شرف المعرض، تحضر أسماء أخرى من فلسطين والأردن وغيرهما مثل الشاعر غياث المدهون والروائي إبراهيم نصرالله والناقد عبد الرحمن بسيسو، والباحث محمد ذياب أبو صالح وناجح بكيرات.

وسيحضر رئيس قسم المخطوطات في المسجد الأقصى والباحث خليل تفكجي، مدير دائرة الخرائط في بيت الشرق بالقدس، من فلسطين، والروائي السعودي الحاصل على جائزة البوكر محمد حسن علوان، والشاعر العماني حسن المطروشي والشاعر العراقي المقيم بلندن فوزي كريم، والروائي كمال داود والشاعر حرزالله بوزيد من الجزائر، واللبنانيان الروائي علي نصار والشاعر والناقد عيسى مخلوف، والباحث الموريتاني سيدي أحمد ولد الأمير، والكاتبة الأردنية رشا الخطيب.

يفتتح المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء فعاليات دورته الرابعة والعشرين هذا العام في 8 فبراير لتتواصل إلى غاية 18 من الشهر نفسه، حيث يقدم المعرض، علاوة على الكتب المعروضة من مختلف الأصقاع والأنماط، على مدى 10 أيام أنشطة مختلفة ومتنوعة يحضرها كتّاب من مختلف أنحاء العالم في انفتاح راسخ يؤكد المعرض على ثقافات العالم.

يوسف حمادي

الدار البيضاء (المغرب) – دعا الدكتور محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال في الحكومة المغربية، وسائل الإعلام إلى الانخراط الفعال والمتواصل في الإشعار المكثف بفضائل القراءة المنتظمة وبأهمية الكتاب في التنمية الثقافية، مشيرا إلى أن وزارته تحرص على صيانة المكانة المرموقة للمعرض الدولي للنشر والكتاب ضمن قائمة المعارض الدولية، لما يتيح من تحفيز وتحسين مؤشر القراءة لدى عموم زواره الذين يقصدونه من مختلف جهات المغرب ومن خارجه.

وأوضح الوزير في مؤتمر صحفي، مؤخرًا، بمدينة الدار البيضاء، أن وزارة الثقافة والاتصال حريصة على جعل المعرض ضمن قائمة المعارض الدولية للكتاب، ليس فقط للحفاظ عليه كحدث ثقافي سنوي يعزز إسهام المغرب المتواصل في حوار الثقافات، بل أيضا لما يتيح من تحفيز وتحسين مؤشر القراءة لدى عموم زواره.

حضور مصري

أكد الأعرج أن دورة الد24 للمعرض الدولي للنشر والكتاب هذه السنة 2018، والتي تتنظم من 8 إلى 18 فبراير، تتميز في المقام الأول باستقبالها لجمهورية مصر العربية كضيف شرف، تثمينا وتقديرا لعُمق العلاقات الأخوية التاريخية والثقافية بين البلدين وتكريسا للروابط القوية والمستمرة والمتجددة التي جمعت وتجمع مثقفي البلدين.

وأضاف أن دورة المعرض لهذا العام ستعترف بمشاركة 45 بلدا، وأكثر من 700 عارض مباشر وغير مباشر من المغرب والعالم العربي والبلدان الأفريقية والأوروبية

«رهائن الخطيئة»

لهيثم حسين بالكردية

الديار بكر (تركيا) – صدرت، حديثاً، في مدينة ديار بكر بتركيا الترجمة الكردية من رواية «رهائن الخطيئة» للسوري هيثم حسين، عن دار نشر لاه الكردية. وقد قام بترجمة الرواية الباحث والمترجم الكردي السوري خالد جميل محمد المقيم في مدينة أربيل في كردستان العراق.

جاءت الترجمة الكردية بعنوان «QURBANİYÊN GUNEHKARIYÊ» وكانت رواية «رهائن الخطيئة» قد صدرت سنة 2009 عن دار التكوين في دمشق، وهي تعالج إشكالية الحدود الواقعة بين سوريا وتركيا بأبعادها المختلفة، السياسية والدينية والفكرية والاجتماعية، عبر شخصيات متعددة، منها من يرتفع لتلك الحدود وينتقد بها، ومنها من يتجاوزها ويتخطى كل العقبات الموضوعية. ويكون التقسيم الجغرافي شرارة تقسيم اجتماعي، حيث الأكراد موزعون على طرفي الحدود، توضع بينهم أسلاك شائكة مكهربة، وترزع بينهم حقول الغام أودت بالكثيرين ممن حاولوا التخطي من جهة إلى أخرى.

كما تتناول الرواية تأثير الحلاف العالمية والأحداث الكبرى على الأكراد، وبخاصة حالة أفراد يبدون مهتمين بعيدين عن الاهتمام، في حين تقع على عاتقهم الأثار الناجمة عنها. اتخذت الرواية من بقعة جغرافية مهمة خلفية رئيسة تدور فيها الأحداث، وتكون الشخصية الرئيسية امرأة عجوزا، تنتقل بولديها من قرية إلى أخرى لتحميمهما من بطش الجهل والتخلف، وتبعدهما عن قيم الثار المعمول بها. وهي تتكتم على قصتها، قرابة نصف قرن، محاولة التغلب على الماضي، لكنها، وهي تتحضر، تبوح لحفيدها الوحيد بقصة الترحال الذي فرض عليهم.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

19 فائزا من ست جنسيات بجائزة الشارقة للإبداع العربي

«بطارية لمصباح اليد». وفازت السورية لمياء سليمان بالجائزة الأولى في مجال أدب الطفل.عن مجموعتها «لن تهرب الشمس مجدداً»، لتحل في المركز الثاني التونسية شريفة بنت الأخضر بدري عن مجموعتها «تداء المصفاة»، أما ثالث الجوائز في هذا المجال فكانت من نصيب المصري أحمد سمير سعد إبراهيم عن مجموعته «ممالك ملونة».

وفي مجال النقد حل أولا المغربي عبد اللطيف السخيري عن دراسته «شعرية النجوم: تناقض الشعر والنثر في تجربة محمود درويش»، وجاء ثانيا عمرو أحمد محمد العزالي من مصر عن دراسته «أثر توظيف آليات كتابة السيناريو السينمائي في القصيدة العربية الحديثة». لتكون ثالث المتوجين العراقية هناء أحمد محمد عن دراستها «جذلية الشعر والنثر في شعر الحداثة».

فيما جاء ثانيا رشيد الخديري من المغرب عن مجموعته «أجراس السماء البعيدة»، أما الجائزة الثالثة فكانت بالتناصف بين السورية مروة هيثم ملحم عن مجموعتها «عين ثالثة»، والعراقي قيس عمر محمد محمود عن مجموعته «جذامير».

ونال الجائزة الأولى في مجال الرواية المغربي مراد المساري عن روايته «الشجرة والعاصفة»، أما المركز الثاني فكان لمحمد شحاته علي عثمان من مصر عن روايته «أم العنابي». لتكون الجائزة الثالثة لمناهل فتحي حسن سالم من السودان عن روايتها «أماليا».

أما في مجال المسرح فقد حل أولا العراقي عباس حسيب عن مسرحيته «الوقوف على ساعة جدارية»، فيما نالت الجائزة الثانية المصرية عير حسن مسعود طيلون عن مسرحيتها «دائرة اللعنة»، لتاتي ثالثا مناهل عبدالله السهوي من سوريا عن مسرحيتها

دوراتها الواحدة والعشرين ورفدت المكتبة العربية ب373 عنواناً.

وواصل القصير حديثه، قائلا "اليوم وبعد 21 دورة راكمت الجائزة من صديقتها وتوجهها فكشفت النقاب عن العشرات من المبدعين في مجالات الكتابة المتنوعة. وكانت الضوء الأول الذي رافقهم وأثار لهم طريق التالق والظهور". وكشف مدير إدارة الشؤون الثقافية أسماء الفائزين، حيث فاز في فرع الشعر، المصري محمد أحمد حسن سالم عن مجموعته "وقالت جدتي الصحراء" بالجائزة الأولى، فيما كانت الجائزة الثانية من نصيب اليمنية نجود عبدالقيس عن مجموعتها "ذاكرة الرمل والصدى"، وحل ثالثا جعفر أحمد علي من مصر عن مجموعته "كاخر نقطة في البئر".

أما في مجال القصة القصيرة، فقد كانت الجائزة الأولى من نصيب المصري أحمد خالد محمد داوود عن مجموعته "قلب الجميزة"،

الشارقة – أعلن محمد إبراهيم القصير، أمين عام جائزة الشارقة للإبداع العربي، مدير إدارة الشؤون الثقافية في دائرة الثقافة بالشارقة، أسماء الفائزين في الدورة الـ21 من الجائزة، حيث بلغ عددهم 19 فائزا وفائرة من دول عربية مختلفة، في مجالات الجائزة الست. وأكد القصير، خلال مؤتمر صحفي عقد في الدائرة، الثلاثاء، بحضور مشرف الجائزة علياء غزال؛ أن 365 مشاركا من بلدان عربية مختلفة ودول غير عربية، تقدموا للظفر بالجائزة، فيما نالها 19 مبدعا، موضحا في الوقت نفسه "وهؤلاء (أي 365) سيضمون إلى ساحة الأدب من خلال الجائزة".

وحول أرقام الفائزين في الدورات السابقة منذ تأسيس الجائزة، ورفد المكتبة العربية بعناوين متنوعة، أضاف أمين عام الجائزة "لقد قدمت الجائزة للساحة الأدبية حوالي 400 فائز وفائزة في حقولها الستة على مدار

تيسير العربية أم تعسيرها؟

هل ثمة سبيل لتجاوز هذه الحالة المؤلمة التي تعانيها اللغة العربية وسط أهلها؟ هذا سؤال لا بد من سؤاله على المستوى الجمعي بالرغم من أن البعض –بصرف النظر عن قلة عددهم– هم الذين تكفلوا من قبل، وستكفلون في المستقبل، بتطوير قدراتهم في فنون اللغة العربية على المستوى الشخصي؛ أما على المستوى الجمعي فأول خطوات العلاج لواقع العربية المر هو تنقية المناهج الدراسية من المفردات والأحجيات المعقدة والمفذلكة والتي تعتمد نادر القواعد وغريبها غير المطروق، وبعدها ينبغي إثراء تلك المناهج بقواعد مبسطة من النحو تدعما نصوص من الكلاسيكيات المعروفة بثرائها وعمقها المعرفي، مثل نصوص أبي حيان التوحيدى والمعتزلة مثلا، وحينها فحسب يمكن للأجيال الناشئة والمتطلعة للمستقبل أن تعلم أي جواهر مكونة قد جرى دفنها والتعظيم عليها في بحر العربية الذي لا حدود لكشفاته الساحرة.

مكان لقواعد العربية المنضبطة نحواً في هذا المحيط الرقمي المتلاطم الذي يروته غير متناغم مع المتطلبات النحوية للغة العربية، أقول لهم بوضوح إن العربية لغة خارقة الجمال والأناقة، وإن كل مدع يدعو لتقزيمها والتغاضي عن صرامتها النحوية إنما هو ناقص القدرات وعاجز عن التعامل مع العربية فضلا عن اللغات الأجنبية، ولا ينبغي أن ننسى أن كل المترجمين والأساتذة العرب تستند على اللغة الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية فهما وترجمة، من أمثال عبد الرحمن بدوي، زكي نجيب محمود، لويس عوض، فؤاد زكريا، حسام الألوسي، جبرا إبراهيم جبرا، عبدالواحد ولؤلة إلخ... إنما هم بالأصل مفتونون باللغة العربية وبارعون في فنونها ومسالكها الكثيرة، ولا أظن أحداً يصدق بوجود من يتفنن في ملاعبة لغة أجنبية والاستئناس بها وهو عاجز عن التعامل مع آفانين لغته الأم.

تعسيراً قد طال تعليم العربية في المناهج المدرسية حتى باتت أقرب إلى مقررات دراسية مقبلة يدرسها الطلبة على كراهة بغية اجتياز الامتحانات وحسب؛ بل إن المرء يحسب أن هذه المقررات قد صُممت لغرض توفير مصدر رزق لبعض المعلمين الذين يرون في الدروس الخصوصية "الدجاجة التي تبض ذهباً"، وواقع الأمر أن هذه المقررات باتت منفرقة لفرط تركيزها على شواهد نادرة تستند على آيات قرآنية مقددة التكوين أو شواهد شعرية لفطاحل شعراء الجاهلية أو نصوص تراثية ذات هيكلة نحوية صعبة، ويتناسى واضعو هذه المناهج أن الطلبة ليسوا مشاريع مستقبلية لخبراء نحو وصرف وقواعد؛ بل كل ما ينبغي أن يتطلع إليه المرء هو أن يمتلك الطلبة القدرة على التعبير الواضح من غير أخطاء نحوية فاحشة تخدش السمع والبصر والعقل. ربما يسارع الكثيرون إلى القول إنه لا



لعل أغلبنا يذكر تلك القصيدة الضاجة بالشكوى التي كتبها حافظ إبراهيم على لسان اللغة العربية التي تنعى حظها بين أهلها. حيث يبدو المعنى المضمر في قلب الشاعر معلنا في بيته الآتي: أنا البحر في أحشائه الدركامن / فهل سالوا الغواص عن صفاتي ومنذ ذلك الوقت شاعت في أوساطنا العربية حملة سُميت "تيسير العربية" كان هدفها العلن تبسيط القواعد النحوية العربية وتنقيتها من الشوائب والألغاز المعقدة وجعلها قريبة من التداول اليومي العام، فاین نحن اليوم من هذا الهدف الملحمي النبيل؟ لا أرى شخصياً أي تطوّر حصل في هذا المسعى نحو تيسير العربية، والحق أن





تمثل الأدبية السورية- اللبنانية، مريم مشتاوي ضيفة على مهرجان منتدى المقرن الثقافي الدولي في الخرطوم، وذلك من 22 إلى 23 فبراير الجاري.

يكرم بيت السرد بالدمام الكاتب الصحافي والقاص خليل الفزيع ضمن مهرجان القصة القصيرة الأول الذي ينطلق في 14 فبراير الجاري، ويستمر لمدة ثلاثة أيام.



ثقافة

طباق فكري



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

لا نتفق مبدئياً على أن تهمة الاغتصاب الموجهة للمنظر العقائدي المثير للجدل طارق رمضان، لها قواسمها المشتركة مع فضائح مشابهة، من مثل تلك التي اتصلت، مثلاً، بشخص مدير صندوق النقد الدولي الأسبق "دومينيك سترأوس كان"، بالنظر إلى صيغة تداولها سياسياً وأمام الرأي العام، شخص غير مسيحي، مؤثر، يتورط في تهمة اغتصاب بفندق، في سياق تحفه شكوك عديدة حول السقوط الكارثي لصاحب المكانة الاعتبارية الكبيرة.

ولا يمكن الإنكار منذ البداية أن قضية رمضان تتجاوز حالته الشخصية إلى وضع عام لا يستقر فيه الغرب حول طبيعة الصورة المقبولة لـ: "الإسلامي" و"المسلم" و"الغربي المعتقد للديانة الإسلامية"، وتكاد تشكل ذروة ما يمكن وسمه بمنازق الغرب تجاه الأخلاقيات؛ ففي النهاية مطلوب أن يكون الإسلام بشئى درجاته موجوداً، وصالحاً للاستعمال السياسي، بحسب السياقات، من الإرهابي في العراق وسوريا، إلى المتطرف في إيران وباكستان، إلى السلفي المنغلق في الخليج، إلى المتحدث في شؤون العلمانية والإسلام في فرنسا، إلى الخير في الروحانيات وحوار الأديان في بريطانيا... إنما ينبغي أن يكون صانع فرجة في كل الأحوال. لهذا لم تكف أي من هذه الطبقات المشكلة لرصيد الإسلام الميديولوجي عن الوجود، في الجغرافيا الثقافية والسياسية الغربية، ولم تتوقف جدلية القبول والرفض له عن توليد نتائج غير مطابقة للانتقارات.

ولعل حفيد حسن البنا الذي يحلو لمنشطي البرامج الحوارية تقديمه بوصفه خبيراً سويسرياً في الإسلاميات، ليس شيئاً آخر سوى هويته الهيجينة، التي تجعل منه أوروبا من الجيل الثاني لأبوين مهاجرين، تطبق عليه كل تعقيدات السعي الغربي لإمماج المخدريين من غير مواطنيها الأصليين، كما يتجلى في النهاية بما هو صناعة بيداغوجية وثقافية غربية أيضاً. كل الجامعات المرموقة ومراكز الدراسات، والهيئات الاستشارية الحكومية والأهلية، والقنوات الفضائية الأوروبية التي يظهر فيها، هي مؤسسات استثمرت في صياغة جاذبيتها، مثلما استثمرت نظيراتها في الولايات المتحدة، قبل أزيد من أربعة عقود، في صياغة صورة شارل مالك، وهو المسيحي اللبناني المنحاز للصف المحافظ، لقد كان صوتاً سياسياً في أميركا ما بعد المكارنية، وخطي يمثل ما يحظى به رمضان اليوم من شعبية في أرقى الجامعات ومؤسسات الإعلام.

لهذا أجندتي أتمثل اليوم قضية رمضان بوصفها المقابل الطباقى لحالة شارل مالك، الذي لم يعد بالإمكان إنتاج نظير له بعد انهيار بالمنطق والصحة، فبالنسبة لفكره، وإذا كان شارك مالك قد انتهى في السنوات الأخيرة شبه منسي من قبل الدوائر الأكاديمية الأميركية، فلا أقل من أن تنتهي أسطورة رمضان بتهمة تتناغم وسرديات الاغتصاب المعمنة عن السلوك غير السوي للإرهاب الإسلامي.

تعاون إماراتي مغربي

الدار البيضاء (المغرب) - تلقت دائرة الثقافة بالشارقة دعوة من محمد الأعرج وزير الثقافة والاتصال المغربي، لحضور فعاليات معرض الدار البيضاء للكتاب في الفترة من 10 إلى 14 فبراير الجاري، الذي ينظم العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية ومن ضمنها أنشطة دار الشعر في تطوان، حيث تنظم الدار المعرض فعالية ليالي الشعر التي تتضمن قراءات شعرية لـ 16 شاعراً وشاعرة، بالإضافة إلى عروض للفلكلور الموسيقي المغربي. وقال عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة بالشارقة "المشاركة في المعرض استمرارا للتعاون الثقافي بين البلدين، والذي توج بافتتاح دار الشعر في تطوان ومراكش". كما قال العويس "يحظى المغرب أسوة بالبلدان العربية بمكانة خاصة نظراً إلى دوره في إنعاش الساحة العربية بالمنتج الفكري والإبداعي المميز، وتكريسا لهذا التميز تنظم دائرة الثقافة بالشارقة الدورة الـ 15 لملتقى الشارقة للسرد خلال سبتمبر المقبل من العام الجاري، بمشاركة كوكبة من المبدعين والنقاد في الوطن العربي والمهجر بمدينة الرباط، حيث أكد الوزير محمد الأعرج الاستعداد الكامل لاستضافة الدورة الـ 15 لملتقى الشارقة للسرد في سبتمبر القادم".

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

قضايا شائكة في ندوات معرض القاهرة للكتاب

● المعرض يناقش قضايا المرأة المصرية، وشخصية المعرض، والفلاسفة العرب



معرض بتاريخ عريق

أن الفلاسفة العرب كانت لديهم قضاياهم المرتبطة بخصوصية مجتمعاتهم". ويسعى مؤلف الكتاب علي بن مخلوف في كتابه إلى إعادة إدراج الفلسفة العربية في تراث الفلسفة العالمي. إذ قال "إننا بحاجة إلى إعادة النظر في رأينا في فلسفة ومعرفة العصور الوسطى باعتبار أنها جزء لا يتجزأ من تاريخ الحقيقة، إذ أننا نحكم على هذه الفترة على أنها فلسفة مليئة بالميتافيزيقا والتأمل، في حين أنها كانت تتضمن جوانب عملية في أساليب البرهنة والإثبات، كما جاء في علم المنطق، وأيضا جوانب عملية في مجال الطب". واعتبر مخلوف أن الفلاسفة العرب أرادوا أن يميزوا بين الأسلوب والحقيقة، وأثبتوا أن تنوع الأساليب لا يؤثر سلبا على وحدة الحقيقة، فالحقيقة بالفعل واضحة، ولكن توجد سبل متنوعة في الوصول إليها.

وحول مفهوم الشريعة، قال إنه "بالعودة إلى أصول الفقه وهو ما يعني عودتي إلى فكرة الشريعة والحكمة، فإننا نشهد اليوم تضخيما حول مفهوم الشريعة سواء هنا أو في الغرب"، وكشف أن النص الديني ليس له معنى مركز أو مطلق، ولا يحبس في معنى كامن إلى الأبد لأن النص لغة والوصول إلى معناه يعتمد على الفهم، والفهم له الأولوية على الدالة بمعنى في ما يتعلق بالمستوى اللغوي".

وأكد أهمية دور الفلاسفة العرب، مشيرا إلى أنهم كانوا أطباء، ومارسوا الفلسفة في آن واحد، أي اهتموا بالمنطق والصحة، فبالنسبة للمنطق فهو يعني العلم الذي يسمح بدراسة توجهات العقل، ويحدد الفرق بين التصور والتعريف والبرهان باعتبارها عمليات معقدة لكنها مختلفة عن بعضها البعض، لذا فإن المنطق لدى الفلاسفة العرب منسج أكثر مما كان عند اليونان.

إن عبدالرحمن الشرفاوي يعد أحد أهم من كتبوا للمسرح والشعر والنثر في تاريخ مصر الحديث، فقلقه لم يبعد أبداً عن التعبير عن الرغبة في الحرية ونصرة الفقراء والتعبير عن الأهم في كل أعماله المسرحية والشعرية والروائية.

فيما قال الناقد د. حسين حمودة "إن تجربة عبدالرحمن الشرفاوي تحمل ملامح ما تزال مهمة، خاصة في هذا العصر وربما العصور القادمة، نظرا إلى أن رواياته تتميز بالمواكبة والمعاصرة للأزمان المختلفة، فقد تجاوز بأعماله الروائية الزمن الذي كتب فيه هذه الأعمال في الخمسينات من القرن الماضي".

الفلاسفة العرب

استضاف معرض القاهرة الدولي للكتاب لقاء فكريا للفيلسوف المغربي علي بن مخلوف، أستاذ الفلسفة بجامعة باريس-إيسست كريتاي، وبالجامعة الحرة ببروكسل، ومؤلف كتاب "لماذا نقرأ الفلاسفة العرب؟"، ودار اللقاء أنور مغيث، مدير المركز القومي للترجمة، ومترجم الكتاب من اللغة الفرنسية إلى العربية.

في تقديمه قال مغيث "إن الفيلسوف علي بن مخلوف في كتابه 'لماذا نقرأ الفلاسفة العرب؟' يتناول الفلسفة من خلال القضايا وليس من خلال الأشخاص، وهو يعنى بالموضوع وآراء الفلاسفة فيه بشكل عام، وقد استفاد في كتابه بدراسات معاصرة عن الفلسفة العربية مختلفة عن دراسات القرن الـ 19 الراجية، والتي كانت تنتظر إلى الفلسفة العربية على أنها مجرد شرح للفلسفة اليونانية، وهو ما لم يكن صحيحا، والدليل

"الكاتب أشار إلى القوانين التي كانت تحكم عقود الزواج والطلاق عند المرأة القديمة، وهو ما يدل على تكريم المرأة في العصر الفرعوني القديم في الحالتين، بل وإعطائها كافة الحقوق". وأكدت في ختام مداخلتها أن الكتاب أظهر كم احترم التاريخ المصري القديم الأم والسيدة واحترم حقها في التعليم والزواج، بل وشعرنا أن الكاتب تناول تاريخ مصر القديم من وجهة نظر سيدات مصر قديما.

شخصية المعرض

شهدت القاعة الرئيسية بمعرض القاهرة للكتاب ندوة حول شخصية المعرض هذا العام بعنوان "الشرفاوي والرواية" بمشاركة النقاد محمد بدوي وحسين حمودة وثريا العسيلي. تحدثت في بداية الندوة الناقد محمد بدوي، فقال "إن عبدالرحمن الشرفاوي شاعر ومؤلف ومفكر، وأحد أهم من أسسوا للكتابة الروائية، وخاصة الكتابة عن الريف، كما يعتبر أحد أهم من أسسوا الشعر الحر والمسمى بشعر التفعيلة، فلم يكن يكتب الفن الإبداعي فقط، بل كانت له مواقف سياسية، والشرفاوي كانت له صلة وثيقة بكل ما كان يمور به المجتمع المصري في فترة الأربعينات، فقد كان معبرا عن الاتجاه العلماني، ولكنه كان مثقفا علمانيا وثيق الصلة بالآداب العربي، بعكس المثقفين العلمانيين".

ولفت إلى أن اختيار الشرفاوي كشخصية لمعرض القاهرة الدولي هذا العام، هو أمر محمود من هيئة الكتاب، خاصة وأنه تكريم لأحد أهم الإعلام في الثقافة المصرية وأحد أهم رموزها ممن لم يلقوا حظهم في التكريم. ومن جانبها قالت الناقدة ثريا العسيلي

أيام قليلة تفصلنا عن اختتام الدورة التاسعة والأربعين لأكبر معارض الكتاب عربيا وعالميا ألا وهو معرض القاهرة الدولي للكتاب، والذي قدم منذ افتتاحه يوم 27 يناير الماضي، العديد من الأنشطة الثقافية الهامة والمميزة، خاصة من حيث الندوات الفكرية والأدبية والنقاشات المفتوحة التي طرحها.

القاهرة - ضمن فعاليات دورته الـ 49 المستمرة هذه الأيام قدم معرض القاهرة الدولي للكتاب عددا من الندوات الخاصة بمناقشة الكتب ككتاب "ملكات مصر" والقضايا الأدبية المختلفة مثل ندوة "الشرفاوي والرواية"، وندوات أخرى يحضر فيها أدباء أو مفكرون لنقاش أفكارهم مثل ندوة الفيلسوف المغربي علي بن مخلوف.

المرأة المصرية

شهدت قاعة سيد حجاب "كاتب... وكتاب" في معرض القاهرة الدولي للكتاب، ندوة لمناقشة كتاب "ملكات مصر" لمؤلفه ممدوح الدماطي، شارك فيها المؤلف والباحثة علا العجيزي، والكاتب محمد سلماوي، وأدارها أحمد زكريا شلق.

بعد أن قدم زكريا المحاضرين، تحدث في البداية ممدوح الدماطي وزير الآثار السابق ومؤلف الكتاب "إن هذا الكتاب متخصص في موضوع واحد هو دور المرأة في التاريخ المصري القديم"، مشيرا إلى أن المرأة المصرية لعبت دورا كبيرا في تقدم ازدهار الدولة الفرعونية حتى عصر شجرة الدر في العصر المملوكي.

وأضاف "أقبلت على هذا العمل من أجل القارئ المثقف المهتم بالمعرفة والاكتشاف، وليس للكتابات الأكاديمي، ولذلك لم أعتمد على الكتابة الأكاديمية الجافة، وحرصت على أن يخلو من التفاصيل المعقدة، ويعتمد على صورة مبسطة دون الحشو بالهوامش، فالكتاب يحكي عن حقبة مهمة من تاريخ المرأة، ومهم بالنسبة إلى كل باحث لأنه يتناول التاريخ المصري في العمق".

وقال الكاتب محمد سلماوي "إن هذا الكتاب يقدم جزءا من تاريخ مصر، فهو لم يعبر فقط عن السيدات اللواتي حكمن مصر بل يعبر عن حبه واحترامه للسيدات اللائي حكمن مصر مدة من الزمن وكيف تركن أثرا نبيلاً على مرحلة حكمهن. وقد تصادف أن فترات حكم السيدات لمصر كانت فترات ازدهار ونمو سواء كانت في فترة حتشبسوت أو شجرة الدر أو كيلوباترا، كل هذه الفترات، وفترات أخرى من حكم الـ 22 ملكة التي حكمت مصر".

وقالت علا العجيزي "بعد أن قرأت كتاب 'ملكات مصر' شعرت بأهمية ومكانة المرأة المصرية فنيا واجتماعيا وسياسيا، وكم شعرت بالفخر لما قدمته المرأة المصرية القديمة من تقدم وازدهار في العصر الفرعوني". وأضافت

◀ **المرأة المصرية كانت رائدة على مستوى حقوقها وواجباتها، كما أن الفلاسفة العرب كانوا روادا في التأسيس لعلم المنطق**

الكويت تدشن ستة متاحف للعلم والتاريخ والحضارة

الكويت - احتفلت الكويت بافتتاح مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي، ليكون واجهة جديدة للمشهد الثقافي والفني، تضم ستة متاحف إلى جانب مسرح وقاعة مؤتمرات ومركز معلومات.

ووصف وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي جراح الصباح مركز الشيخ عبدالله السالم الثقافي في كلمة القاها في حفل الافتتاح مؤخرا في المركز الجديد "بالصرح العلمي والثقافي والتاريخي، الذي يسترجع الماضي ويعكس الحاضر ويتطلع إلى المستقبل بأجنحته المختلفة".

شهد افتتاح المركز أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح ومسؤولون خليجيون منهم وزير الثقافة والإعلام السعودي عواد العواد، ورئيس هيئة البحرين للثقافة والتراث الشيخة مي آل خليفة، ووزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية نورة الكعبي، ومستشار وزير الثقافة والرياضة في قطر فالح الهاجري.

يقع المركز في شارع الخليج العربي ويطل بشكل مباشر على الخليج وتم تشييده في موقع مدرسة الشيخ عبدالله السالم التاريخية. وتبلغ مساحته الإجمالية نحو 127 ألف متر مربع بمساحة مبان تصل إلى 30 ألف متر مربع وحدائق على مساحة 97 ألف متر

مربع وقد استغرق بناؤه 38 شهرا. وقد صرح عبدالعزيز إسحاق رئيس الشؤون المالية والإدارية في الديوان الأميري رئيس اللجنة التنفيذية لإنشاء وإدارة المراكز الثقافية التابعة للديوان بأن مركز عبدالله السالم الثقافي يعد "تحفة معمارية ومن أكبر مناطق العرض المتحفي على مستوى العالم".

وقال إسحاق إن المركز يضم ثمانية مبان تحتوي على ستة متاحف ومبنى للوثائق وقاعة للمؤتمرات ومسرحا يتسع لنحو 300 شخص فضلا عن مبنى للخدمات العامة ومركز للمعلومات ومبنى لمواقف السيارات، مبينا أن تصميمه الخارجي جاء "بطابع جمالي فخم يوحي للزائر بالإعجاز الفني والثقافي".

وأوضح أن المركز يضم متحفين يعينان بالتاريخ الطبيعي يعرف الزائر من خلالهما على أدق تفاصيل الحياة البرية من كهوف وما تتضمنه من زواحف مختلفة، فضلا عن النظم البيئية القاسية وما يتعرض له الإنسان من ظروف مناخية متقلبة سواء الصحراوية أو القطبية بجميع تفاصيلها.

وذكر إسحاق أن متحف العلوم الفيزيائية والكيميائية وعلوم النقل يستعرض جميع أنواع وسائل النقل وتطورها عبر التاريخ، إضافة إلى العلوم الفيزيائية والكيميائية

والبحث العلمي والابتكار عبر المعارض التفاعلية. كما يضم ثلاثة مختبرات مخصصة للتجارب.

وقال إن هذا المتحف يتكون من طابقين يتضمن الأرضي منها تاريخ الطيران بينما يحتوي الأول على معرض الروبوتات والكذاء الاصطناعي إضافة إلى التجارب الفيزيائية والكيميائية في حينخصص الطابق الثاني لابتيكار. كما يضم المركز متحفا للعلوم العربية الإسلامية مليء بالمعروضات وشاشات اللمس التفاعلية والأفلام والمعالجات التخليطية.

وقال إسحاق إن الجزء الرئيسي من متحف العلوم العربية والإسلامية عبارة عن مساحة عالية تحتوي على نماذج من المساجد المهمة معلقة فوق رؤوس الزوار، مبينا أن الزائر سيمطالع خلال زيارته لهذا المتحف على العصر الذهبي للعلوم العربية

◀ **مركز الشيخ عبدالله السالم صرح علمي وثقافي وتاريخي، يسترجع الماضي ويعكس الحاضر ويتطلع إلى المستقبل**

عندما تم تحقيق اكتشافات مهمة غيرت العالم إلى الأبد.

وأوضح أن هذا المتحف يركز على أهم الفنون والاختراعات والاكتشافات التي اشتهر بها العرب خلال العصر الإسلامي ما بين القرنين الثامن والخامس عشر ميلادي ويسلط الضوء على دور الإسلام والقرآن والمسلمين في تشجيع العرب على البحث عن الثقافة والعلوم ودورهم في تطوير أنماط عدة من مختلف العلوم.

وأشار إسحاق إلى أن متحف الفضاء الخارجي يستعرض الفضاء الخارجي واستكشافه من قبل الإنسان عبر البعثات الفضائية، لافتا إلى وجود معارض لأنواع مختلفة من سفن الفضاء وقبة سماوية.

وذكر أن المتحف يتكون من ثلاثة معارض رئيسية متصلة ببعضها البعض: الأول منها يختص بعلم الكواكب والثاني عبارة عن أكاديمية الفضاء والثالث لاستكشاف الفضاء.

وأضاف إسحاق أن مركز عبدالله السالم يشتمل على العديد من المعروضات الخارجية منها منطقة هيكل الديناصور والحفريات إذ يتكون من هيكلين عظيمين للديناصورات وممر يبين آثار سلسلة الحياة ما قبل التاريخ، إضافة إلى حوض رملي يبين طريقة استكشاف آثار الديناصورات.



طرحت الفنانة اللبنانية مايا دياب أحدث أعمالها الغنائية المصورة التي حملت عنوان «هي دي الدنيا» من كلمات أمير طعيمة وألحان رامي جمال وإخراج جو بوعيد.

انتهى النجم اللبناني راغب علامة من وضع صوته على أغنيته المصرية الجديدة «الي باعنا»، وهي إحدى أغنيات ألبومه الغنائي الجديد المتوقع أن يطرح في الأسواق قريباً.



رجل الأعمال في السينما المصرية.. طفيلي

● رؤى نمطية حول المستثمر وعلاقته بالبورصة تتكرر دون تجديد



«القرين»... رجل أعمال ينتحر بعد خسارته في البورصة

التربية والتعليم يمكنها تغيير تلك الصورة عبر المناهج الدراسية».

وقدّمت جمعية رجال الأعمال المصريين قبل عدة أشهر مقترحات لعدد من الكتاب، ومنهم الأديب علاء الأسواني لتأليف أفلام ومسلسلات تتناول قصة حياة رجل أعمال وكيف حقق ثروته وبنى مصنعه ليعطي الأمل للشباب، حتى لا يسيطر الإحباط عليهم.

ويشدد صفوت العالم، الأستاذ بكلية الإعلام في جامعة القاهرة، على أن هناك صورة ذهنية تتسم بالمبالغة والانتقائية في رسم عدد غير قليل من المستثمرين في الدراما والسينما، الأمر الذي يعطي انطباعاً بأن تلك الممارسات لا تتم بشكل عشوائي، وأنها منتظمة وتصبّ في خاتمة أن رجال الأعمال تسيطر عليهم مصلحتهم الخاصة، وليس الصالح العام للمواطنين، وهو ما يعطي انطباعاً غير دقيق عن أهداف الاستثمار.

وربما تكون تلك الصورة الدافع إلى إعلان عدد من رجال الأعمال المصريين الدخول إلى حلبة الإنتاج الفني خلال الأسابيع الأخيرة، منهم محمد أبوالعينين، رئيس مجلس إدارة أكبر شركة للسيراميك بمصر، وقبلها رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة، صاحب مصانع «حديد المصريين» والذي يملك أيضاً فضائية «أون إي» المصرية.

العام للمجتمع، مضيفاً أن السينما الأميركية أنتجت خلال الفترة التي تلت الأزمة المالية العالمية في 2008 العشرات من الأفلام التي تناولت الاقتصاد والبورصة.

ويقول محللون ماليون لـ«العرب» إن تدريس طلبة المدارس الإعدادية قشور الاستثمار يقضي على الصور النمطية للبورصة المصرية، فالتعليم هو النمط الأسهل والأفضل لمواجهة التراكمات الثقافية لدى الشخصية العربية التي لا تزال تتبعد عن الاستثمار أو الإدخار وتفضل وضع الأموال في خزائن المنازل.

ووعد طارق شوقي وزير التربية والتعليم المصري بدراسة التجارب الدولية في ما يتعلق بمناهج الاستثمار والبورصة، لصياغة مناهج تعليمية شبيقة لطلاب المدارس لتوسيع مداركهم على مختلف المهارات الفنية ومن بينها الثقافة المالية.

ويقول جمال بيومي رئيس اتحاد المستثمرين العرب إن «الصورة النمطية التي يتم تقديمها لمستثمري البورصة لا يمكن عزلها عن الصورة الإجمالية الذي يرسمها كتاب السينما والدراما لرجال الأعمال، والتي لا تخرج عن مهيّبين ومتهزّبين من الضرائب والجمارك، ومقدّمي رشى للمسؤولين، وأخيراً تجار مخدرات أو عبيد للجميلات، وأن وزارة

السينمائي، بجانب قاعات للاحتفالات أو حفلات الرقص للجاليات الأجنبية، وتقع في شارع الباب الجديد بالمدينة الساحلية. وقال المحلل المالي محمد كمال إن «الاستثمار بالبورصة المصرية لا يزال يعاني من صورة نمطية قدمتها السينما عن المستثمرين، إذ رُوِجت لمزاعم بأنه كطاوله قمار وأن من يدخلها سيخسر أمواله، علاوة على ترويج مشاهير من الوسط الفني تعرضوا للخسارة في البورصة لتلك الفكرة باستمرار في أحاديثهم الصحافية أو برامجهم».

وخاض الفنان محمد رياض تجربة تقديم برنامج اقتصادي تلفزيوني تحت عنوان «البورصة» على فضائية «الحياة» الخاصة، تناول فيه التعليق على السوق المالية في مصر بالاستعانة بمحللين مختصين، وتحذّر أكثر من مرة عن استثمار أمواله التي جمعها من الفن ولمدة ثلاث سنوات وخسارتها لجهله بقواعد التداول.

وأكد كمال، لـ«العرب»، ضرورة إعادة تجربة وزارة الثقافة والإعلام في عهد عبدالقادر حاتم (من 1960 حتى 1965) والتي كانت تقوم بتقديم مساعدات في شكل دعم نقدي يقدر بحوالي 112.5 ألف دولار لمن ينتج فيلماً ملونا، و65 ألف دولار للفيلم الأبيض والأسود على أن تكون هذه الأفلام هادفة وتتسق مع السياق

سينما

عكست صورة رجل الأعمال في الأعمال السينمائية المصرية حالة سيئة لأجواء الاستثمار في مصر، ولم تتناول مثلاً البورصة من الداخل ولم تطرقها كاميرات المصورين، لكنها اعتادت الإشارة إليها داخل سياق الأحداث بصورة متكررة عن خسارة الأموال أو تشبيهها بطاوله للقمار، الأمر الذي دفع رئيس مجلس إدارة البورصة الجديد محمد فريد إلى المطالبة بإضافة مادة دراسية عن الاستثمار يتم تدريسها في المدارس لتغيير الصورة المشوهة.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة – يتلقّى اتصالاً هاتفياً، يبدأ في التعرّق، يحسّر ربطة عنقه، يلقي السماعة على الأرض مغشياً عليه أو ينتحصر.. يعتبر ذلك المشهد هو المفضل لدى المخرجين المصريين في تصويرهم لرجال الأعمال الذين يستثمرون أموالهم في البورصة.

وتتناول الأفلام السينمائية البورصة المصرية من زاوية خسارة الأموال غالباً، منها فيلم «القرين» الذي تم تصويره عام 2014، بطولة حسن عيد وبسمة الغيطاني ومجموعة من الشباب، ويحكي عن رجل أعمال يُضارب بأمواله في الأوراق المالية، وينتحر بعد خسارتها لتسكن الأرواح الشريرة بيته وتهاجم كل من يريد أن يعيش به، وقبله «جعلتني مجرماً» المعروض في 2006، لأحمد حلمي وغادة عادل، والذي يحكي عن فتاة خسرت 250 ألف جنيه بالبورصة، واضطرت إلى انعاء أنها تعرضت للاختطاف حتى تحصل على المزيد من الأموال من أبيها المليونيـر البخيل.

كما يشكو رجال الأعمال بمصر من تصويرهم في صورة الشرير دائماً بدءاً من فيلم «أبو حلموس» لنجيب الريحاني الذي تم إنتاجه سنة 1947، أو تجسيدهم كتجار مخدرات متخفيين وراء قناع من الطيبة، ويشكو مستثمرو البورصة من أن الأعمال السينمائية والدرامية توحي بأن البورصة «طاولـة شيطانية خضراء» تثير لعب الجالسـين عليها بالربح في البداية إلى أن تقصم ظهورهم بالخسارة، رغم أن أول دار عرض بمصر كانت تحمل اسم «بورصة».

وكانت بورصة «طوسون باشا» بمدينة الإسكندرية أول دار عرض سينمائي بالمعنى الحقيقي في مصر، وهي عبارة عن مبنى مكون من عدة طوابق، كل منها مقسم لعدة صالات مختلفة المساحة والأغراض للعرض

◀ السينما المصرية شوهت عبر تاريخها صورة المستثمرين في البورصة وشبهت المتعاملين فيها بلاعبـي القمار

«تاتش» فيلم سوري ينتقد الهوس بمواقع التواصل الاجتماعي

الذكريات والوحدة، ينزل إلى الشارع فيرى أن الجميع يحملون وجوه «الإيموجي»، وينغلقون على أجهزتهم كما كان يفعل، وتبدأ المطاردة العنيفة بين هؤلاء وبينه.

الفيلم يستعرض في هذه اللقطات حجم الابتعاد الذي يعانيه الناس عن بعضهم، من خلال طريقة استخدام هذه التقنيات، رغم أن الحيز الجغرافي الذي يجمع عاشقين مثلاً هو مقعد حديقة قريب، وهما يقعدان على ذات المقعد، لكنهما يتخاطبان من خلال الجوال، كذلك الأمر بالنسبة لآلام التي تغفل عن ابنها، الطفل، فتركه خلفها في الحديقة لتصوّر نفسها بجوالها، ثم تكون النهاية بأن يصل إلى زوجته على سطح بيتها، تلتفت إليه وتكون الوحيدة التي لا يحمل وجهها قناع «الإيموجي»، تبتسم له، يتعانقان، وتتحطم

ماساوية على يد قناص مجهول، وحاز الفيلم في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة في العام الماضي على جائزة أفضل إخراج. في جديده، يقدم أنزور الحفيد فيلماً يحمل عنواناً غريباً «تاتش»، وهو فيلم اجتماعي بحث، بدور موضوعه عن هيمنة حالة استخدام التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات على عقول الناس، بحيث يتغلّقون على هواتفهم الجوالـة، وتكون حيواتهم محتكرة من قبل متابعة عدد «اللايك» أو الرّفـض أو التعليق على أفكارهم ونشاطاتهم.

وفي الفيلم قصة بسيطة عن رجل منغمس في هذه الحالة، يحاور لفترات طويلة في الليل إحدى الفتيات، فتكتشف زوجته الأمر وتواجهه به، لتبدأ بينهما حالة من النزاع، فتغادر الزوجة ويعيش هو في هالة من



«الإيموجي» يطاردنا في كل مكان

أحلام رجل واحد



□ جاء فن الأوبرا إلى مصر مع تأسيس دار الأوبرا الملكية في مصر التي أمر بإنشائها الخديوي إسماعيل، ولم يأت مع المستعمر. وإسماعيل باشا، حفيد محمد علي باشا، مصري ولو كره الكارهون، وليس أجنبياً جاء غازياً أو مستعمرًا، بل ولد ونشأ على أرض مصر وحلم بمشروع حضاري ضخم ينقلها من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، ويجعل مدينة القاهرة تضاهي أجمل المدن الأوروبية وهو ما كان، وكان يا ما كان!

وقد شهدت الأوبرا المصرية مجدها الحقيقي في العصر الملكي وخلال الفترة الأولى لحكم ضباط يوليو الذين كانوا في معظمهم ينتمون أيضاً إلى ذلك العصر، وكان يصعب بالتالي تدمير كل تراثه وميراثه الثقافي والفني ولو إلى حين، أي حتى بدء سعار الأيديولوجيا في منتصف الستينات، حين بدأت محاولات تطويع الفنون للمنظومة السياسية السائدة.

وإن ظل يصعب المساس بفن الأوبرا، ذلك الفن النخبوي الغربي الذي لقي صدى أيضاً لدى الطبقة العليا في المجتمع، ثم الطبقة المتوسطة التي كانت تتشبّه بتقاليد الأرستقراطية في الكثير من النواحي مثل التردّد على المتاحف واقتناء اللوحات الفنية، وحضور حفلات الموسيقى الكلاسيكية وغير ذلك.. ممّا لا يمكن اعتباره من فنون عموم الشعب، لكن دار الأوبرا الملكية العريقة انتهت بالإحراق تماماً عام 1972.

عندما نقول إن الأوبرا فن نخبوي رفيع وليس فناً شعبياً، ينبري بعض المثبتين بالتشعارات الشعبية التي تميل إلى إضفاء القداسة على الشعب وكل ما يفعله بما في ذلك البناء العشوائي الذي يراه البعض من إبداعات الجماهير أي لا يجوز هدمه وإزالته بل يجب «تطويره» و«تجميله»، إلى الشجب والإدانة فهم من «عبيد الشعب». لذلك رأينا مشاريع ترفع شعار «تطوير العشوائيات» في حين أنه لا يوجد في العالم سوى إزالة العشوائيات حتى لو كان الثمن أحياناً وقوع بعض الظلم على شريحة صغيرة من السكان.

فالمدرن الحديثة لم تنشأ وترتقي وتتوسع بالتوسل إلى الناس أن يوافقوا على إزالة البيوت المتدنية المهدمة غير الانسانية التي يقطنون فيها منذ عقود، والانتقال إلى منازل تليق بالبشر ولو في أحياء بعيدة خارج نطاق وسط المدينة المكتظ اصلاً بالسكان، يعاني من التلوث والضجيج.

وعندما أراد نابليون الثالث جعل باريس عاصمة حديثة جميلة لم يتفاوض أو يتكلّم أو يؤجّل أو يساوم، بل أمر بإزالة صفوف كاملة من المنازل لإنشاء «الشوارع الكبيرة» (البوليفار) التي أصبحت سمة مميزة للعاصمة الفرنسية، وقام المهندس العظيم هاوسمان بإنشاء الساحات الرئيسية الباريسية الكبرى.

جاءت باريس الحديثة طبقاً لإرادة رجل أراد أن يحقق حلمًا في أن ينقل المدينة ثقلة حضارية كبرى، كذلك كانت الأوبرا المصرية حلم حاكم كانت تداعيه أحلام المجد والعظمة للبلد الذي ينتمي إليه.

وجاء فيما بعد ضابط مثقف ثقافة رفيعة عاش لفترة في باريس وجنيف واطلع على المنجز الحضاري، هو ثروت عاكشة الذي يرجع إليه الفضل في إنشاء معاهد الكونسرفتوار والباليه والفنون الجميلة والسينما والفنون المسرحية والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والهيئة العامة للكتاب، ودار الكتب والوثائق القومية، كما أسّس فرقة الأوبرا المصرية وأوركسترا القاهرة السيمفوني وفرق الموسيقى العربية، والسيرك القومي ومسرح العرائس.

كان لا بد أن توجد فنون للنخبة المثقفة مثل الأوبرا والباليه إلى جانب الفنون الشعبية مثل فرق الرقص الشعبي وأعمال الفن الشعبي، ولكن ما حدث خلال العقود الأخيرة أنه أصبحت الأوبرا تخصص لإقامة حفلات طعام ضخمة، أو حفلات غنائية لمغنيات «البوب» العربي السائد.

وأصبح جمهور الأوبرا يتكوّن من خليط يتّصف بالعشوائية في الملبس، والتدنّي في الذوق العام، وأصبح مجرد الدخول إلى دار الأوبرا في القاهرة مسألة شاقة تستلزم المرور بالكثير من الإجراءات والتدابير الأمنية. والأخطر أن الجمهور فقد القدرة على الالتزام بالقيم القديمة، فقد تسمع رنين جهاز التلفزيون المحمول فجأة، وقد تستمع إلى من يتحدثون معا بصوت مرتفع، أو من يحضر ليشق الصفوف بعد بدء الحفل، وهكذا فقدنا أجواء الأوبرا لبقـي التلفزيون وحده بمسلسلاته التي لا تنتهي!

شركة سكوديريا كامبيرون جليكينهاوس الأميركية تعكف على تطوير سيارة جديدة للأراضي الوعرة تحمل اسم «ذا بووت»، بمحرك ثماني الأسطوانات وذلك بهدف كسر الرقم العالمي للسيير على الأراضي الوعرة المرتفعة.



سيارات

دايملر تطلق شرارة التشويق قبل معرض جنيف

● الشركة الألمانية العملاقة تكشف عن نسخة ثورية من مرسيدس الفئة أي



يشكل معرض جنيف الدولي للسيارات أحد أبرز وأهم الصالونات العالمية لاكتشاف أحدث ما أنتجه المصنعون، لكن بعض الشركات، في مقدمتها دايملر، أطلقت شرارة التشويق قبل أسابيع من انطلاقته، ما يعطي انطباعا بأن منعطفًا ثوريا يلوح في أفق صناعة المركبات.

لندن – بدأت شركات صناعة السيارات تعد العدة لمفاجأة الجماهير قبل أسابيع من معرض جنيف للسيارات حيث تقود دايملر الألمانية سباق التشويق إلى سويسرا بعد أن أضفت على أيقونتها الجديدة "مرسيدس أي" لمسات تصميمية ستجعلها محور اهتمام الجميع.

وكشفت دايملر مؤخرًا عن سياراتها الجديدة والتي تأتي بتقنية التعلم الآلي التي تتيح التعرف إلى صوت قائدها، في واحدة من أجراً محاولات صنع السيارات حتى الآن لتحدي أفضل ما تستطيع شركات التكنولوجيا تقديمه.

وتقول الشركة إن نظام لوحة القيادة في السيارة يضاهي في قدرته، تقنية كل من سيري التي تصنعها شركة آبل الأميركية المتخصصة في صناعة الأجهزة الإلكترونية، وغوغل أسيستانت من عملاق التكنولوجيا الفابت.

فعند تحية نظام الاستعمال بجملة "هاي مرسيدس"، على سبيل المثال، فإنه



دايملر تعرض سيارة جديدة تأتي بتقنية التعلم الآلي والتي تتيح التعرف إلى صوت سائقها

يمكن التحكم في جميع وظائف السيارة بدءاً من الراديو وحتى تدفئة المقاعد عن طريق الأوامر الصوتية، وبذلك يمكن اختيار المقاطع الموسيقية المرغوبة أو اختيار الوجهات الخاصة.

ويأتي طرح إم.بي.يو.إكس في وقت ينافس فيه المصنعون في بيئة لم تكن قبل سنوات ذات أهمية بالنسبة لهم، لكنها باتت ذات ربحية أكبر بالنسبة لهم حينما تعلق الأمر بتكنولوجيا متاحة اليوم في الهواتف الذكية.

وكانت دايملر قد حذرت من أن نمو أرباحها هذا العام قد يتضرر بسبب استثمارها في التكنولوجيات الحديثة، إلا أن البعض من الخبراء يعتقدون أن هذا الطريق بات أهم مسلك لكسب المزيد من الزبائن حول العالم. ويقاوم صناع السيارات، خاصة الكبار منهم، تغول شركات التكنولوجيا الكبرى في مجالات عدة، بينها، القيادة الذاتية والخدمات المتصلة التي تتضاعف احتمالات تحقيقها

لأرباح تجارية من خلال استخدام خاصية التعرف الصوتي.

ويقول مايك رامسي المحلل في شركة غارتنر للأبحاث التكنولوجية إن النظام الذي استخدمته دايملر يضيق الفجوة مع التكنولوجيا.

وأكد أن النظام الجديد إذا نجح ستكون مرسيدس قد أرست معياراً جديداً في عالم السيارات، وسيفتح الأفاق دون شك أمام المصنعين حول إمكانية تطوير تطبيق صوتي يعمل فعلياً مثل تطبيق سيري أو غوغل.

وتعكف مرسيدس كغيرها من الشركات على تطوير شكل سيارتها المستقبلية وكذلك ومحركها وباتت إم.بي.يو.إكس أكثر اتساعاً من الداخل، وتحتوي كذلك على تقنية القيادة شبه الذاتية التي تسهل التحكم فيها على الطرق السريعة.

وأشارت الشركة الألمانية العملاقة إلى أن سيارتها الجديدة خماسية الأبواب تشهد

واليسكار التونسية تلفت الأنظار بتصاميمها الغربية

التعويل عليها بشكل كبير، وتزويدها بأحدث التقنيات التكنولوجية المتطورة والمحافظة على البيئة.

ومن الواضح أن إحدى أهم المزايا الجذابة في واليسكار هو سعرها، فطراز إيزيس 2 الذي أزيح الستار عنه للمرة الأولى خلال فعاليات معرض باريس للسيارات العام الماضي، يبلغ 12.5 ألف يورو فقط، أما سيارة إيريس فبيلغ سعرها نحو 10.5 ألف يورو وتعتبر الأقل سعراً مقارنة بالسيارات التي تتميز بنفس مواصفاتها بالسوق العالمية.

منها في تونس والباقي يذهب نحو فرنسا والبرتغال وإسبانيا.

وتؤكد الشركة أن هدفها الرئيسي هو إنتاج سيارات رياضية متعددة الأغراض في السنوات المقبلة يسهل المناورة بها والتحكم فيها ويمكن



أعلنت شركة رينو الفرنسية عن إطلاق الموديل الرياضي آر.إس من سيارتها ميغان المدمجة بحلول فصل الربيع.

وقالت الشركة إن الموديل الأساسي من السيارة الرياضية الجديدة يعتمد على سواعد محرك بنزين تربو سعة 1.8 لتر ويولد قوة 280 حصاناً،

وتتيح رينو لعشاق هذا الموديل الرياضي إمكانية الاختيار بين ناقل حركة يدوي وناقل حركة معدل مزودج القابض ومزود ببرامج تشغيل رياضية مختلفة. ويتوقع أن تطلق العلامة الشهيرة الإصدار "تروفي" بقوة 300 حصان في وقت لاحق من العام الجاري.



نشرت شركة هيونداي صورة تشويقية للجيل الجديد من أيقونتها سائتا أف.إي، التي ستكشف النقاب عنها خلال فعاليات معرض جنيف الدولي الشهر القادم.

ويتميز الجيل الرابع لوحش الأراضي الوعرة من الناحية التصميمية بانحدار المرايا الخارجية إلى الأسفل قليلاً.

ويظهر الجيل الجديد بالمزيد من الحواف، وهي اللغة التصميمية، التي ستظهر في موديلات هيونداي المستقبلية، والتي منها أيضاً المصاييح الإمامية المقسمة إلى جزأين، مع شريط "أل. إي.دي" علوي نحيف يعمل كشوء نهاري. وتعتمد السيارة على الدفع الأمامي وستتوفر منها موديلات الدفع الرباعي إلى جانب باقة من محركات البنزين والديزل ونسخة الدفع الهجين.

احتدام المنافسة بين الشركات لتطوير مقاعد ذكية في السيارات

ويقول رئيس قسم الأبحاث والتطوير بالشركة الفرنسية جريجو كنانور إنه يمكن العمل على توفير المزيد من وظائف الراحة لقائد السيارة والسلامة بفضل انصهار الديانات البيومترية والتحليل التنبئي والسيارات الشبكية في مجموعة من التقنيات المتكاملة.

وفي حين أن هذه المقاعد لم تظهر بعد على الطرقات، فإنه يمكن تجهيز السيارات المستعملة بمقاعد محافظة على صحة الظهر كتجهيز لاحق، فشركة ريكارو مثلاً تقدم الموديل أورثوباد مع وظيفة التكيف والموديل إيرغوماد إي مع وسادات هوائية جانبية تتوافر بشكل اختياري، ولكن ينصح الخبراء بالتأكد مسبقاً من توافق موديل المقعد مع موديل السيارة.

ومع كل هذه التقنيات الحديثة، فإن الخبرة كورديس تنصح السائقين خلال مسافات القيادة الطويلة بأخذ فترات راحة وأداء بعض التمارين البسيطة في أماكن مناسبة نظراً إلى أن المرء غالباً ما يجلس في سيارته مدة طويلة تمتد لساعات وهو مشدود في نفس المكان وبدون أن يتحرك، مما قد يؤثر على صحة الظهر على المدى الطويل وقد يسبب له ألماً مزمنة.

وتقدم بعض مقاعد السيارة مزايا راحة إضافية مثل وظيفة تدفئة المقعد والتهوئة والمساند الجانبية القابلة لتعديل الضغط ووظائف التدليك وأنظمة ديناميكية المقعد، مع الوسادات القابلة للانفتاح، والتي تعوض في المحننيات قوى الطرد المركزي، وتساعد على استقرار جسم الراكب، وتقدم شركة مرسيدس هذه الميزة في بعض موديلاتها الفاخرة.

وقدمت شركة فوريسيا الفرنسية، وهي واحدة من أكبر الشركات المغذية لصناعة السيارات، في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات 2017 أحدث التطورات في هذا المجال.

وعرضت الشركة مقعد السيارة أكتيف ويلينيس، ففي سياق التحول نحو القيادة الآلية ينعين على المقاعد جمع وتقديم البيانات الخاصة بقائد السيارة مثل إيقاع نبضات القلب ومعدل التنفس.

وإذا قام المقعد بتشخيص الإجهاد عندئذ يتم تنشيط وظيفة التدليك أو تهوئة المقعد، وفي المرحلة التالية من التطوير يصبح المقعد قادراً على تقرير ما إذا كان قائد السيارة ليس آمناً في وضع القيادة الآلي عندما يعاني من التعب أو الإجهاد.

وتقول الخبيرة تانيا كورديس إن الجلوس المستمر على مقعد السيارة غير المناسب يعد بمثابة "السهم النقي" للظهر.

وتم تركيب أول مقعد معتمد من جمعية "الظهر السليم" الألمانية في سيارة أويل سينيوم عام 2003، وفي الوقت ذاته يمكن للزبائن طلب المقاعد الصديقة للعظام في الموديلات الجديدة.

وأكد المتحدث باسم أويل الكسندر باتسيو أن المقاعد المعتمدة من قبل الجمعية تتناسب مع السير لمسافات طويلة، وقد لحقت ببجو ودي.إس في الكروس أوفر الجديدة بالركب، وقدمت فولكسفاغن سيارات ركوب وموديلات خدمية مزودة بمقاعد تحافظ على صحة العظام.

وتجري عمليات تطوير مقاعد السيارة مع الشركات المغذية لصناعة السيارات، ومنها شركة "أدينت" الأيرلندية، التي تعتبر من أكبر الشركات في هذا المجال.

وقال المتحدث باسم الشركة إنغمار ريموس إن بيئة العمل لعبت دوراً مهماً في مراكز تطوير أدينت، مؤكداً أن شركته تضع في اعتبارها توصيات جمعية الظهر السليم والمنظمات الأخرى العاملة في مجال بيئة العمل عند تطوير مقاعد السيارة.

لبرلين – يعكف عمالقة صناعة السيارات على تطوير مقاعد ذكية تراعي الاشتراطات الصحية من أجل الحفاظ على صحة الظهر، كي ينعم قائد السيارة والراكب برحلة مريحة تخلو من الآم الظهر حتى خلال المسافات الطويلة.

وتعمل شركة فور، على سبيل المثال، على ما يعرف باسم المحاكاة وهو عبارة عن روبوت على شكل جذع بشري يأخذ مكاناً له مراراً وتكراراً على مقعد السيارة.

ويستطيع المهندسون من خلال إجراء اختبارات بمعدل 25 ألف مرة على كل مقعد في غضون 3 أسابيع رسم تصور عن كيفية استهلاك مقعد السيارة خلال عقد من الزمن نظراً إلى أن كيفية الجلوس في السيارة لها تأثير شديد على صحة عظام الراكب.

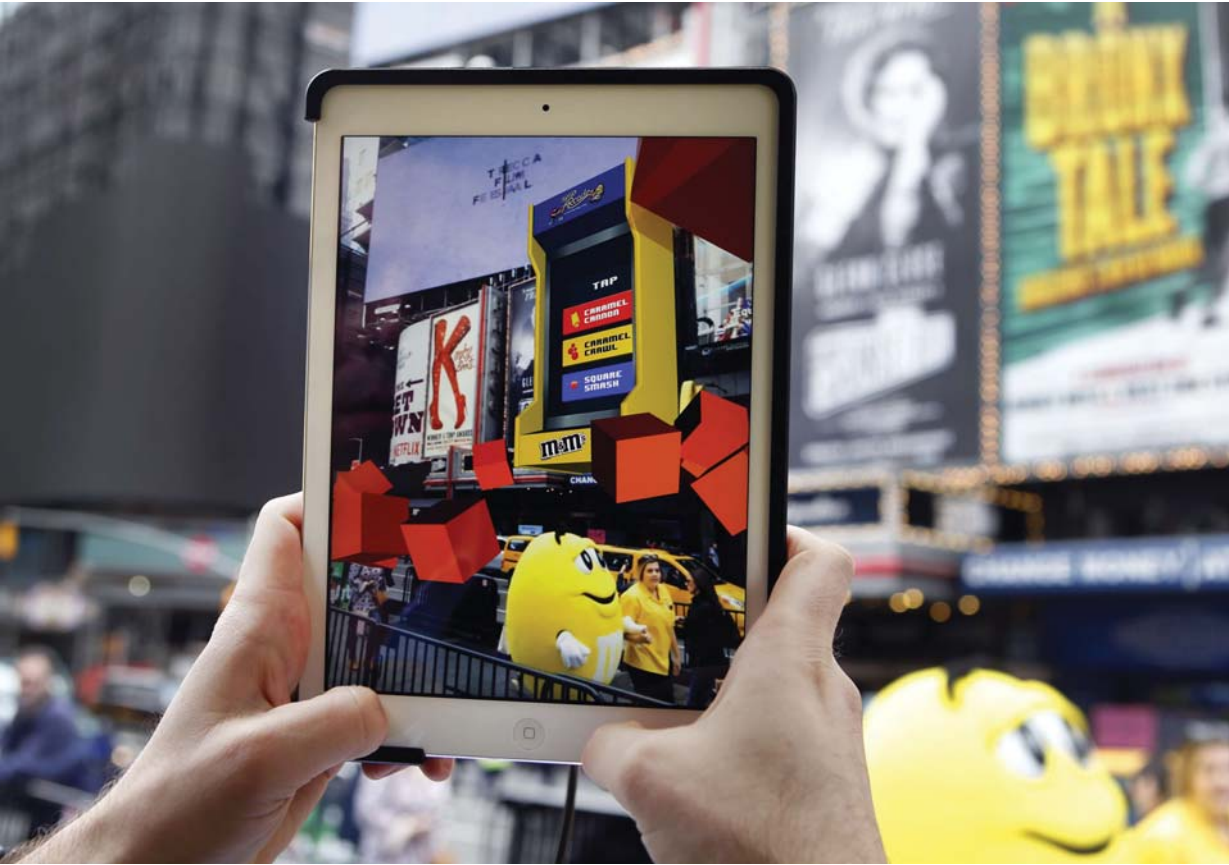




اختير فيلم «120 باتمان بار مينوت» الذي يتناول السنوات الأولى لمرض الإيدز من خلال نضال جمعية «أكت أب» الاثنین. أفضل فيلم في إطار الدورة 23 لجوائز لومبير، التي تمنحها الصحافة الأجنبية في باريس. وكان الفيلم قد حاز جائزة لجنة التحكيم الكبرى في الدورة 70 من مهرجان كان، وهو من بين الأوفر حظا خلال حفل توزيع جوائز «سيزار» الفرنسية.

قراء نيويورك تايمز يعيشون القصص الصحافية بتقنية الواقع المعزز

● الصحيفة تطمح إلى جمع 800 مليون دولار كإيرادات رقمية ● رئيس التحرير حريص على الحفاظ على تراث نيويورك تايمز



حقيقة الواقع الجديد للصحافة

بل أيضا على الأمور التي تُحقّق المال في الواقع. وتومبسون خريج جامعة أكسفورد وقد دخل عقده السادس العام الماضي، حريص على الحفاظ على تراث نيويورك تايمز وصحافتها المطبوعة، التي يقول إنها ستتم طباعتها "لفترة طويلة مقبلة؛ عشرة أعوام أو أكثر". ويرفض أي فكرة يُمكن أن تخوض في تغيير الاسم في محاولة لإنعاش الأعمال الكاسدة. فالصحف لا تخرج من السوق المريضة بتغيير أسمائها، لأنها ستفقد ذاكرة قرائها الأوفياء.

أمل الاستيلاء على الملايين من المشتركين الجدد الذين يُناسبون التركية السكانية لقراء الصحيفة. ومن بين الخطط المقترحة طبعات بلغات أخرى قد تكون العربية من بينها. وتحدّث بحماس عن الفرص مع التصوير الفوتوغرافي، واستجابة الآلة لمهام كان يقوم بها المحررون، والروبوتات والذكاء الاصطناعي كجزء من تصوّر أوسع لصناعة الأخبار. وجعلت التجربة من تومبسون يثق بما يمكن أن يجنيه من واردات رقمية، ويركّز اليوم ليس على خطاب التغيير فحسب،

لأعمال الصحيفة "الصحافة المطبوعة مليار دولار، الصحافة الرقمية 0.5 مليار دولار". وبقرا تومبسون المستقبل بطريقة الرؤيوي، ويتقن بالعصر الرقمي للصحافة، من دون أن يهמש المطبوع منها، فهو دافع إلى الصعود وليس عبئا عليها. ويرى أن القراء كالمستخدمين الرقميين سيقفون جزءا من الحل لاستخراج المزيد من المال من الجمهور الأميركي الأساسي لصحيفة "نيويورك تايمز"، عبر طرح منتجات جديدة أو العثور على قراء جُدد. وسبق أن وعد مارك تومبسون باستثمار خمسين مليون دولار في التوسع الدولي على

تسعى الصحافة الورقية للتكيف مع التطور التكنولوجي والرقمي لجابهة تراجع إيراداتها، واستعانت صحيفة "نيويورك تايمز" بتقنية الواقع المعزز بعد أن طورت فرقها تطبيقا يقدم الرياضيين الأميركيين الذين سيشاركون في الألعاب الأولمبية الشتوية. وأحرزت "نيويورك تايمز" تقدما لافتا بفضل رئيس تحريرها مارك تومبسون الذي يثق في العصر الرقمي للصحافة دون أن يهמש المطبوع منها.

□ **نيويورك** - تستعين "نيويورك تايمز" بتقنيات الواقع المعزز في البعض من مقالاتها من خلال تطبيق طورته فرقها التقنية وأطلقتها الصحيفة الاثنین عبر تقديم الرياضيين الأميركيين الذين سيشاركون في الألعاب الأولمبية الشتوية. وتقتصر إمكانية الاطلاع على هذه المقالات حتى اللحظة، على مشتركي "نيويورك تايمز" الذين يستخدمون النسخة 11 من نظام تشغيل "أي أو إس" من "أبل".

ومن المقرر توسيع نطاق هذه الخدمة لتشمل مستخدمي "أندرويد" فور انتهاء شركة "غوغل" من تطوير برمجيتها "أركور" التي لا تزال في مراحلها التجريبية.

وفي البداية، كما الحال مع أكثرية المضامين التحريرية الموجهة للهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية، يتصفح القارئ

المقالة من خلال استعراض النص.



ويصل القارئ إلى حين خال من أي نص يشغل تلقائيا كاميرا الهاتف ويقترح وضع غرض أو شخصية افتراضية في موضع محدد بالحقل البصري للمستخدم. ويتناول أول مقال نشر الاثنین على هذا النسق، الرياضي الأميركي الذي يشارك في منافسات التزلج الفني على الجليد ناثان نتشن (18 عاما) مع عرض شامل لقفزته الرباعية بنسق بانورامي 360 درجة. وقد طور التطبيق الذي لم يُكتشف عن قيمته، بالكامل من جانب "نيويورك تايمز" بالاستعانة خصوصا بوكالة "فايك لوف" المتخصصة في التصميم التجريبية

مشاركة غير مسبوقة في جائزة الصحافة العربية

□ **دبي** - أعلن نادي دبي للصحافة، ممثل الأمانة العامة لجائزة الصحافة العربية، تحقيق أرقام قياسية في نسب مشاركات الجائزة ضمن مختلف الفئات في دورتها الـ17.

ووصل عدد الأعمال التي تسلمها النادى إلى 5874 عملا، بمشاركة أكثر من 3 آلاف صحافي وصحافية من مختلف دول العالم.

وقال جاسم الشمسي، نائب مدير جائزة الصحافة العربية، أن الارتفاع اللافت في عدد الأعمال المقدمة للجائزة وفي أعداد المشاركين، يعكس الثقة الكبيرة التي يوليها المجتمع الصحافي العربي للجائزة.

وأشار إلى أن الجائزة عملت على مدار 17 عاما على تطوير الصحافة العربية، وأسهمت في تعزيز مسيرتها وتشجيع الصحافيين العرب على الإبداع من خلال تكريم المتميزين منهم.

كما أكد استمرار النادي في تشجيع الابتكار والإبداع الصحافي ودفع المؤسسات الصحافية العربية إلى مواكبة التطورات العالمية السريعة في قطاعي الصحافة والنشر، وتقديم أشكال الدعم كافة لها لترك بصمة في مسيرة الصحافة العربية. وأعرب الشمسي عن شكره وامتنانه لكل المشاركين الذين ونقوا في الجائزة وفي اتباعها أرقى معايير النزاهة والشفافية في عمليات الاختيار والتحكيم.

وعن المؤشرات والنسب الخاصة بالجائزة، قال الشمسي إن عدد الدول المشاركة في هذه الدورة ارتفع إلى 37 دولة منها 20 دولة عربية و17 دولة أجنبية.

وجاءت مصر في المرتبة الأولى من حيث عدد المشاركات التي وصلت إلى 1.570 عملا وبنسبة قدرها 27 بالمئة من إجمالي الأعمال هذا العام، وتلتها الإمارات التي تقدمت للمنافسة هذا العام بـ804 أعمال وبنسبة 14 بالمئة، ثم السعودية بعدد أعمال وصل إلى 569 عملا وبنسبة 10 بالمئة.

واستقطبت الصحافة الاستقصائية أكبر عدد من المشاركات لهذه الدورة من ناحية التصنيف وفق الفئة، حيث استقبلت الأمانة العامة للجائزة 694 عملا صحافيا، تلتها فئة الصحافة العربية للشباب بـ683 عملا.

انفلات الإعلام يجرح الدبلوماسية المصرية مع دول المنطقة

الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، إن الإعلام المصري أصبح عبئا على النظام، وعندما يتناول على مسؤولين وشعوب وحكومات لا يدرك أن هذه الرسائل تترجم إلى الخارج ويفهمها البعض على أنها توجه عام للدولة، ما يصدر الأزمات للدولة بدلا من دعمها. وأضاف لـ"العرب" أن اللوم الأكبر على الحكومة لأنها سمحت لهذه المحطات والصحف بالتحدث بطريقة توحي بأنهم ممثلون للنظام ووجهان لعملة واحدة، وواضح من العلاقة بين النظام والإعلام أنها قائمة على التناغم الظاهري، بعدما أضحت الإعلام أحد هموم وأوجاع الحكومة في مصر.

على الاعتذار لتجنب تكرار توابع تطاولها السابق على دولة المغرب. ويواجه الإعلام المصري بسبب الأخطاء المهنية الفادحة من هذه النوعية، اتهامات من قبل الحكومة، بأن أخطاءه وانفلاتاته وخروج بعض مذييعه عن النص، تؤدي إلى أزمات تلحق بالدبلوماسية المصرية خسائر فادحة.

وتسعى القاهرة للنأي بالحكومة عن تهمة توجيه الإعلام للتطاول على دولة بعينها، لكن في ظل عدم نفي ملكية بعض أجهزة الدولة للكثير من وسائل الإعلام، أصبح ما يصل إلى بعض الحكومات من انتقادات وكأنه يحمل أجندة رسمية. وقال صفوت العالم أستاذ

الانتقادات مضامين سياسية رسمية، ووجدت وسائل الإعلام نفسها مرة أخرى أمام اتهامات بغياب المهنية وعدم المسؤولية وتحميل الدولة خسائر قد تعيق حركتها الدبلوماسية، وتنعكس بقوة على بعض القضايا الحيوية. وأمام الغضب المتصاعد على حديث الخياط اضطرت للاعتذار في حلقة الاثنین، وقالت إن عصفان دولة كبيرة ولها علاقات تاريخية مع مصر.

وعلمت "العرب" من مصادر داخل شبكة قنوات "أون تي في" أن الخياط أجبرت على الاعتذار، بعد تدخل إدارة القناة لتجنب تصاعد الموقف، وسرعت الإدارة من إجبارها

□ **القاهرة** - أعادت أخطاء المذبة المصرية أمانى الخياط، الحديث مجددا عن انزلاق عدد من وسائل الإعلام المصرية في مشاحنات سياسية، عندما وصفت عصفان بأنها "مجرد إمارة خليجية صغيرة"، ما تسبب في موجة غضب كادت تتحول إلى أزمة دبلوماسية. ورغم استمرار المطالبات والتحذيرات للإعلام بضرورة التعامل بعقلانية وحكمة عند تناول القضايا التي تخص الدول الخارجية، إلا أنها لم تفلح في وقف التطاول الإعلامي على بعض الحكومات، وهو ما حمل

أميرة فكري

«وام» تعتمد استراتيجية تجاوز النمط التقليدي في التغطية الصحافية

الدليل المهني، المحتوى الإعلامي، الوصول إلى الجمهور، بالإضافة إلى إطلاق الوكالة لبرنامج "صحافي المستقبل"، حيث تتبع من خلاله الوكالة أنظمة محكمة في تأهيل وتدريب الإعلاميين من كوادرها سعيا منها لتعزيز أدواتهم المهنية بما يتلاءم مع التطورات التي يشهدها الإعلام.

وأفاد أن الدليل المهني الذي عملت "وام" على إخراجها، تمثل في خبرة أكثر من 41 عاما من العمل الصحافي، وهو يتضمن معايير النشر، والصياغة الصحافية، وتوحيد المصطلحات، ويحدد آليات عمل الإدارات والوحدات، وكل ما يرتبط بمحتوى "وام" في كافة منصاتها، مضيفا أن الوكالة تعمل بشكل مستمر على الارتقاء بمعايير المحتوى الإعلامي الذي تقدمه للجمهور شكلا ومضمونا من خلال تغطيتها لأوسع نطاق ممكن من الأحداث المحلية والعربية والدولية والتواجد على أرض الميدان بقصد الإحاطة بمختلف الجوانب المتعلقة بالحدث مع توشي أعلى معايير الصحة والمصداقية.

وأشار الريسي إلى أن الوصول المباشر إلى الجمهور المتلقي يعد أحد أهم التحديات التي تمكنت "وام" من تجاوزه، حيث غيرت مفهوم العمل في وكالات الأنباء النمطية وقامت بالتغطية ذات التواصل المباشر مع القاعدة الجماهيرية.

اليوم من بث الخبر من الميدان مباشرة وذلك من خلال تطبيق ذكي مع المحرر الصحافي والذي يقوم من خلاله بتحرير الخبر وإرفاق الصور وإرسالها بشكل مباشر لوحدة البث. وأشار إلى أن الوكالة أظهرت خلال الفترة الماضية كفاءة عالية في مواكبة الإعلام الرقمي بكافة أشكاله، وتجاوزت تغطيتها حدود النمط التقليدي عبر مجموعة من المبادرات، أهمها: تطبيق محرر "وام"، التغطية الفورية،

على المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور. وأوضح الريسي أن الوكالة باتت تبث خدماتها بثمانى لغات تخدم نحو 100 دولة حول العالم، وهذه اللغات هي: العربية، الإنكليزية، الفرنسية، الإسبانية، الأردو، الصينية، البرتغالية، الروسية. مضيفا أن الوكالة تحرص دائما على مصداقية الخبر، وقد قطعت شوطا كبيرا في بناء الثقة مع وسائل الإعلام العربية والعالمية، كما تمكنت



المصداقية تقود إلى الفوز في التحديات



انتقدت وزارة الدفاع الروسية موقعًا إخباريًا مستقلاً نشر معدلات رواتب ضباط الجيش في أعقاب إسقاط مقاتلة روسية في سوريا. وكشف موقع فونتانكا أنه يمكن لأي شخص وبمساعدة معلومات بسيطة، دخول الملفات الشخصية لعسكريين، في قاعدة بيانات الوزارة على الإنترنت.

@alarabonline

موهبة سورية تثير جدلا في فرنسا

□ باريس - أثارت شابة فرنسية من أصول سورية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي ليس فقط لأن صوتها أبهر لجنة تحكيم برنامج اكتشاف المواهب "ذا فويس" في نسخته الفرنسية، لكن أيضا لجمالها وخاصة لتغريدات سابقة تتعلق بمشاركتها في البرنامج الغنائي.

وشاركت منال ابتسام، البالغة من العمر 22 عاما ليلة السبت 3 فبراير 2018، في برنامج "ذا فويس" من فرنسا، وأبهر أداؤها المميز لأغنية الفنان ليونارد كوهين الشهيرة "Hallelujah" لجنة التحكيم عندما غنتها باللغة الإنكليزية ثم أدخلت مقطعا باللغة العربية للمقسم الأخير منها.

ويعد أقل من خمس ثوان من بداية الأغنية، انبهرت المغنية الفرنسية رازي بأداء منال لتلتفت قائلة "هذا مستحيل". ثم تبعها المغني الإنكليزي اللباني ميكا، ثم المغني ومؤلف الأغاني باسكال أوبيسبو، وأخيرا الموسيقي والممثل فلورنت باغني.

واختارت منال في ما بعد الفنان ميكا لتكون ضمن فرقة في البرنامج بعد تأهلها لمرحلة المواجهات، وما إن انتشر فيديو مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي حتى بدأت ردود الفعل المثيرة للجدل تظهر خاصة بعد النيش في تغريدات ومواقف نشرت سابقا على صفحاتها في مواقع التواصل.

وكانت منال وهي طالبة الدراسات العليا في فرنسا، قد تفاعلت على صفحاتها الخاصة في تويتر وفيسبوك مع أحداث إرهابية وقعت في فرنسا ونشرت الصحافة الفرنسية في مواقعها السابقة، حيث أظهرت أنها كتبت على صفحاتها تفاعلا مع أحداث اعتداء نيس الإرهابي الذي وقع يوم 14 يوليو 2016، "أصبح الأمر روتينيا، هجوم كل أسبوع، ولبنيق أوفياء"، "الإرهابي" يأخذ معه دائما الوثائق التي تثبت هويته. صحيح، عندما نعد خطة قذرة، لن ننسى خاصة بطاقة هويتنا"، مشككة في تورط إسلاميين مسلحين في هجمات نيس.

كما تناقلت الصحف الفرنسية أيضا تفاعل منال مع اعتداء كنيسة سانت اتيان دو روفريه في فرنسا عندما كتبت "حكومتنا هي الإرهابي الحقيقي". وأثارت مواقف منال الشخصية حول الأحداث الإرهابية جدلا واسعا واعتبرت بعض المواقع الإلكترونية أن آراءها الشخصية هي مواقف سياسية واضحة خاصة أنها خبذة متعللة بأنها كشفت دعمها لجمعية "Lallab"، وهي جمعية نسوية فرنسية تدافع عن أصوات النساء المسلمات. وتزامنا مع الضجة التي أثيرت حول تغريداتها أغلقت منال صفحتها على فيسبوك بعد أن تلقت هجوما حادا من موقع يهودي تناقل دويناتها السابقة متهمها بإيهاا بالعداء لإسرائيل وتعاطفها مع القضية الفلسطينية.

قضية تدويل الحج تعود مع كل إفلاس سياسي

● مغردون: تسييس الحج خطة إيرانية فشلت قطر بتسويقها



لا مكان للسياسة هنا

وقال مغرد آخر "سبق وذكر إعلام إيران أن الحرس الثوري نجح في إقناع قطر بمحاولة تدويل الحج".

وقال مغرد من الكويت إنه يرفض "الذي تفعله قطر وخلايا إيران بشأن الحرمين الشريفين"، مضيفا "ما راح ينفعكم مخطط الفرس ولا العثمانيين".

وقال آخر "كمواطن قطري أشعر بالعار والقرق من حجم ما وصلت إليه حكومتنا من تأمر مع ضباع الفرس وخفافيش الصهاينة.. لو كان الحرمان شرقيهما الله تحت إدارتنا لكانت باريس هيلتون تجول الآن في ساحاتها".

وأوضح مغرد "تنظيم الحمدين وصل إلى مرحلة من اليأس والتخبط إلى درجة اللعب بالنار وتوقيض الاستقرار الدولي والإسلامي".

وكانت قطر قد أثارت المسألة في الموسم الماضي من الحج عبر دعوات إلى "تدويل الحج" بعد مزاعم منع الرياض للحجاج القطريين من دخول الأراضي السعودية، الأمر الذي نفاه الإجراء الذي اتخذه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بإرسال طائرات سعودية لنقل الحجاج القطريين على نفقته الخاصة إلى الديار المقدسة.

وقالت مغردة إن "الدعوة إلى تدويل الحج" وصمة عار سيسجلها التاريخ وستلاحق الذي يعمل على توظيف الحرمين لأجندات قذرة يتكسب منها سياسيا إرضاء لحقده على السعودية وقادتها".

وقضية الحج من أكثر القضايا التي تثيرها إيران في كل عام تقريبا للهجوم على إدارة السعودية للحرمين المقدسين عند المسلمين في مكة والمدينة.

وقال مغرد إنهم "لن ينجحوا في مساعيهم في تدويل الحرمين فللبيت رب يحميه وقد أتمت السعودية واجباتها في رعاية أقدس بقعتين على الأرض وما هي تستقبل ملايين الزوار سنويا دون أي تقصير"، وتساءل نفس المغرد عن توقيت "هذا التامر على السعودية اليوم".

وأوضح مغرد آخر "لو صار الخامنئي خميني وعاد الخميني من الموت لن ينجحوا في مشروعهم".

وأكد مغرد أن "تنظيم الحمدين (النظام القطري) فشل في إدارة أزمة.. ويريد تدويل إدارة الحج"، واعتبر أن النظام في قطر "كالذي يريد فتح العالم وهو لم يفتح كتابا".

أما المستشار في الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني فقد أكد أن خلايا إعلامية تابعة للنظام القطري على مواقع التواصل الاجتماعي تقف وراء ترويج ما يسمى بـ"تدويل الحج".

وقال في تغريدة نشرت يوم الاثنين إن "خلايا عزمي (بشارة) وإعلام الظل للسيطرة القطرية الغاشمة تروج بشدة لما تسميه بتدويل الحرمين! نصيحتي الشخصية كمواطن خليجي لخيال الماتة: تراها إشارة من الكبار وما يحتاج إلى جيش يتحرك ولا طيارات تحلق. 300 جيب ما توقف إلا بالوجهة ويعلقونك مع رجولك. ماهو نافعك عزمي ولا غيره".

أما الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني فقد قال في تغريدة على تويتر في إشارة إلى قطر "كلامكم عن تدويل الحرمين الشريفين لا يفتح لكم بابا للنقاش، بل يكشف النوايا السيئة والإفلاس السياسي والسقوط الأخلاقي الذي تعيشونه يوما بعد يوم".

ورد المغردون بشكل حازم ضد الدعوات على تويتر في مسألة "تدويل الحج"، مؤكدين أنها أجندة إيرانية يرددها قطريون ضد المملكة العربية السعودية.

تفاعل مغردون بشكل كبير مع هاشتاغ #إلا_الحرمين_الشريفين للرد على محاولات قطرية وإيرانية يائسة لإعادة طرح فكرة "تدويل الحج".

□ لندن - لم يتوان النظام القطري وبتصعيد إيراني عبر خلاياه الإعلامية على منصات التواصل الاجتماعي عن إعادة الترويج لفكرة إيرانية خالصة بشأن "تدويل الحج"، الأمر الذي أثار موجة غضب واسعة على تويتر للرد بشكل حازم على الحملة المستعرة على السعودية.

وترفض الرياض بشدة أي محاولات لتسييس الحج أو تدويله وتعتبر أن الحج عبادة وسلوك حضاري. وكان النظام القطري عبر أذرعته الإعلامية قد طرح الفكرة خلال موسم الحج الماضي، لكن الرياض سرعان ما قطعت الطريق على محاولات قطرية وقبلها إيرانية لاستغلال ملف الحج لأهداف سياسية. وتداول مغردون على تويتر هاشتاغ #إلا_الحرمين_الشريفين للرد على هاشتاغات أطلقها مغردون موالون للدولة يسعون من خلالها إلى إعادة قضية الأزمة بين قطر والرباعي العربي إلى الواجهة عبر ملف الحج.

ولقي الهاشتاغ تفاعلا واسعا بين المغردين السعوديين والخليجيين والعرب بصفة عامة للرد على المحاولات القطرية لإعادة طرح خطة إيرانية قديمة بشأن "تدويل الحج" حيث رفض المغردون بشكل حازم تسييس الحج أو تدويله.

وتداول النشطاء على مواقع التواصل تحت وسم "إلا الحرمين الشريفين" مقطع فيديو سابق لوزير الخارجية السعودي عادل الجبير يرد فيه على مطالب تدويل الحرمين حيث قال إن "المملكة العربية السعودية تعتبر أي طلب لتدويل الأماكن المقدسة يعتبر بمثابة عمل عدواني ونعتبره إعلان حرب على المملكة".

أنور قرقاش:

خطة المرتبك نحو تدويل الحرمين ستفشل كما فشلت سابقا



وكتب أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية على حسابه في تويتر أن "خطة المرتبك نحو تدويل الحرمين ستفشل كما فشلت سابقا، تعودنا منه السقوط والسقطات، وعرفنا عنه التامر والأذى، وسيبقى معزولا منبوذا ولن تجلب هرولته له الأمان".

#هاشتاغ اليوم

#شكري_بالعيد تموت الأجساد ولا تموت الفكرة

فيما كتب آخر:

@YassoZawchi

6 فيفري 2018 خمسة أعوام تمر اليوم على اغتيال الشهيد الرمز #شكري_بالعيد... تموت الأجساد ولا تموت الفكرة و#شكري_فيناحي.

وكتب ناشط على فيسبوك:

Ferid Tounsi

الذكرى الخامسة لاغتيال الشهيد #شكري_بالعيد .. ماتت القضية وقُبرت الحقيقة ونام الرفاق!

وكتبت ناشطة أخرى على فيسبوك:

Sabrina Hafsi

في ذكرى اغتيال القائد الفذ الأسطورة الأممي شكري بلعيد قاهر المناقنين وتجار الدين وتجار الأوطان كل التحية لروحك الطاهرة الباقية فينا رفيقي نعاهدك أن تبقى روحك ودمناؤك هي المحرك لعقولنا وقلوبنا وأن نبقي الأوفياء لدماء الشهداء وقوة الفقراء #شكري_فيناحي.

ويشير أقارب بلعيد بأصابع الاتهام إلى حزب النهضة الإسلامي الذي يتهمونه بـ"التساهل" إزاء الخطاب المتطرف العنيف الذي كان سائدا خلال عملية الاغتيال وهي نفس الفترة التي كان فيها الحزب ماسكا بزماء الحكم في البلاد.

يذكر أن الراحل شكري بلعيد يعتبر المعارض الشرس لحزب النهضة ومن المقرر أن تعقد جلسة جديدة حول جريمة اغتياله في المحكمة يوم 20 فبراير الحالي بعد أن تم إرجاؤها عدة مرات.

□ تونس - تصدر هاشتاغ #شكري_بالعيد وهاشتاغ #شكري_فيناحي تدوينات النشطاء التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة ذكرى وفاة المعارض اليساري شكري بلعيد بعد مرور خمس سنوات على اغتياله.

وإعداد التونسيون بالمناسبة نشر أشهر الفيديوهات التي توثق أبرز مقولات وتصريحات بلعيد الذي اغتيل بالرصاصة يوم 6 فبراير 2013 أمام منزله شمال العاصمة تونس واصلن التحقيق الذي شمل مقتلته بأنه "سطحي".

وغرد محسن مرزوق الأمين العام لحركة مشروع تونس عبر صفحته على تويتر تفاعلا مع الهاشتاغ:

@mohsenmarzoukm1

#إلى حز في نفسي ليوم إلي ما فمنا حد من السلطة ولا حضور رسمي في دار الشهيد #شكري_بالعيد.. الناس هاذم نحب نذكرهم رأي مستحيل تكون إسمها سياسة إلي يمارسو فيها كان متكونش قائمة على الوفاء للناس إلي ضحت.

وكتبت ناشطة:

@marwa_bc

#حيك بابا حيك ألف رحمة على بيك رحم الله المناضل الكبير #شكري_بالعيد للأسف قتلت في بلد يضع فيه دم الغدور #شكري_حي

وغرد ناشط:

@Al_Pacino_

#عاش الشهيد.. المجد للأبطال والعار للانتهازيين، للمناقنين، و"المتشعبطين".

أبرز تغريدات العرب



pppooaalbody

نحن في العراق مشكلتنا تكمن في السياسيين الفاشلين الذين لا يعترفون بفشلهم بل هم مصررون على الحصول على فرصة فشل ثانية.



NadaJezzine

ليس من الضروري شرب القهوة في الليل لمقاومة النوم فهناك من الغباء ما يكفي في هذا البلد ليلقلك...



Ibn_kafra

شعوبنا ستظل موطناً للتخلف، ما دما ننتقد الوطن ودافع عن الزعيم، والزعيم هذا إما زعيم عصابة، وإما زعيم قبيلة، وإما زعيم ديني مزيف.



so2rate

البلد لن يتغير إلى الأفضل إلا إذا انتقينا الجذور الحلوة في تاريخ مصر الحديث وحاولنا الرجوع إليها!!! جذور التعليم.. السياسة.. الفن.. الحياة العامة..



halimamuthffar

كن على يقين كامل بأن ما تحبه لنفسك حين تحبه لغيرك وتيسر طريقه إليه سيعود عليك بفرح وورق مضاعف.. كن دليل خير للآخرين وسيدك الخير إلى طريقك دون تأخير.



ahsaan87

إياك أن تجرد أحداً من الأمل، فقد يكون ذاك كل ما يملك.



llv2

الأنثى التي تعودت على تحمّل المسؤولية والاعتماد على نفسها تقع وتنهض من جديد مكتفية بنفسها عن الآخرين.. هي أنثى بمئة رجل.



Naabeeeel

لن تنظلي علينا أكاذيب المتاسلمين. الدين والسياسة لا يجتمعان إلا للجلال. الدين مبادئ وأخلاق والسياسة متغيرات المصلحة وفن الممكن.



Doaa_Abdelhady

أثبتت دراسة أنجزتها أنا أن ربع الساعة الأول من الشغل الذي ينجزه أدهم مبكرا من شأنه أن يحسن مزاجه.



Adabiyat_nawwaf

تلعب الصدفة دوراً كبيراً في حياتنا؛ إما للأسوأ.. وإما للأجل.. احتفظوا بالصدف الجميلة.. فقط.



Badr_Alzidane

بدر آل زيدان إعلامي إماراتي.

تحقيق

عشاق تربية الطيور من اللاجئين السوريين يتمكنون من ممارسة هوايتهم في المخيمات، حيث يسترجعون من خلالها ذكريات الوطن ويحولونها إلى مصدر رزق.

«الحميماتي» السوري يستعيد طيوره في المخيمات

● هواية ومصدر رزق في الزعتري ● الطيور رمز السلام وحلم العودة إلى الوطن



الطيور تعدل مزاج السوريين صفارا وكبارا

التركية، وهناك بدأ بتربية العصافير بين أغصان الزيتون، بهدف المتاجرة بها وتأمين مستلزمات أفراد عائلته واحتياجاتهم. في ما يخص علاقته بالعصافير واهتمامه بها، يقول حسن إنه يعمل على تربيتها منذ سنوات، وأنه اضطر إلى ترك عصافيره في منطقة تل رفعت عندما غادر القرية بسبب ظروف قاهرة.

يقول «لدى وصولي إلى هذا المخيم، لم أتمكن من العمل لفترة معينة، وبعد مدة قررت العودة إلى ممارسة هوايتي المتمثلة في تربية العصافير، فتربيتها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتي، كما أنني أتاخر بهذه الطيور، كي أستطيع تأمين احتياجات أسرتي، ولو كانت أحوالي المادية جيدة لما تاجرنا بالعصافير، ولاكتفيت بتربيتها والاعتناء بها».

ويضيف، «لدي الآن 40 عصفورا، كل صباح أستيقظ لأتحدث إليها وأعتني بها، وهناك بعض الأشخاص والأطفال يأتون إلى الخيمة بهدف رؤية العصافير والاستمتاع برزققتها، وهذا أمر يسعدني، فسماع صوتها يبعث الراحة والأمل في نفس الإنسان».

المعيشية. اللاجئين السورية أم رامي أشارت إلى أن اللاجئين في مخيم الزعتري يحبون اقتناء الطيور المغردة ذات الألوان الزاهية ويعتبرونها رمزاً للسلام والمحبة، وسماع أصواتها يمنحهم أملاً في الرجوع إلى أوطانهم لأنهم كانوا متعوبين في منازلهم بسوريا التي هربوا منها قسراً على تربية طيور الحب والكناري وسماع تغريدها صباح كل يوم.

يؤكد ممثل المجتمع المدني في مخيم الزعتري موسى الحديدي أن السوريين يستحدثون كل يوم مهنة جديدة داخل المخيم، ويسترجعون مهنتهم القديمة التي كانوا يزاولونها في سوريا. واستطاعوا تطوير العديد من المهن، وفي الآونة الأخيرة أصبحت مهنة تربية الطيور وبيعها تلقى رواجاً في المخيم.

باتت تربية العصافير والمتاجرة بها مصدر دخل للنازح السوري مصطفى حسن الذي فر مع زوجته وأطفاله الأربعة، من منطقة تل رفعت بريف حلب إلى مخيمات نصبتها السوريون في مناطق متاخمة للحدود

لكنه استطاع شراء بعض الطيور من خارج المخيم، وشرع في تربيتها لتتحول هوايته إلى مهنة يكسب منها بعض المال.

وفي المخيم تشكل ما يشبه سوقاً للطيور يقبل عليها اللاجئين لشراء الحمام لإعداد وجبة شهيية خاصة أكلة الحمام المحشي بالفريك التي تذكرهم بماض جميل كانوا يعيشونه في بلادهم.

ويشير بائع طيور الزينة سعد الدين الشريف إلى أنه يقوم بتربية مختلف أنواع الطيور في المخيم، وبييع هذه الأنواع لعشاقها خاصة طيور الحب والكناري التي يكثر الطلب عليها، لافتاً إلى أنه يشتري الأقفاص وإكسسواراتها والأعلاف من خارج المخيم ليوفرها لزبائنه.

ويضيف الشريف قائلًا إن السوريين يحبون تربية طيور الزينة والطيور المغردة والملونة بالوان زاهية والتي تصدر صوتا جميلا بحسب ما تعوبوا عليه في بلادهم، ويوجد الآن العشرات من الشباب الذين يبيعون الطيور ومستلزماتها حيث تدر عليهم دخلا يستطيعون من خلاله تحسين أوضاعهم

تنتشر في الأحياء الشعبية بالمدن السورية ظاهرة تربية الحمام على أسطح المنازل، كما يحب أهل المدن تربية طيور الزينة داخل منازلهم، حيث يستمتعون بمنظرها وحسن صوتها، لكن الحرب ورائحة البارود وقلة ذات اليد جعلت الحمام يهاجر أو يموت، وأجبر هواة تربيتها على اللجوء إلى خارج الوطن أين استعادوا نشاطهم ومتعتهم بهذه الهواية التي تساعدهم على كسب بعض الرزق.

وعرعاها بشير بانتظام وهو يتمتع بطقوسه اليومية مع طيوره إلى حد كبير. يقول بشير «أطعمها القنب والبذور والأرز والعدس والبرغل»، فرعاية الطيور تحفظ له رشده كما يقول ابن عمه منعم الأكبر منه سناً، والذي يضيف «أنا الذي علمته كيفية تربية الطيور على سطح بيتنا في درعا.. لقد كان لدينا حوالي مئة طائر، ولقد قطع شوطاً طويلاً في هذه الهواية وتعلم كيف يكتشها ويربها ويرعاها».

ومع أنه لا توجد طيور كثيرة في الزعتري، إلا أن هناك ما يكفي لإبقاء بشير مشغولاً بين المدرسة ومساعدة والده في مطعم الأسرة، يقول «إذا لم أر الحمام كل صباح أصبح غير مرتاح نفسياً ولا أعرف كيف أعمل مزاجي». وإن سؤاله عما إذا كان الزعتري سيصبح مكاناً دائماً للإقامة، تجهم وجه بشير وبدا أكبر سناً وأكثر نضجاً وقال «إنني أفتقد داري كثيراً.. الطيور تذكرني بسوريا، أشعر كما لو كنت قد اتخذت قطعة منها معي».

ويضيف «الطيور لها أجنحة، ولكن لا تستطيع كل الطيور التحليق، وعلى الرغم من أن لديها حرية المغادرة، فإنها لن تذهب إلى أي مكان.. إنها تعرف المكان الذي تنتمي إليه. وحتى لو غادرت، فإنها على الأرجح ستذهب إلى سوريا لتطلب منها أن تتخطني».

وفي مخيم الزعتري أحبا السوريون مهنة «الحميماتي» بحثاً عن مصدر رزق يضيفونه إلى مساعدات المنظمات الإنسانية.

يقول منعم ابن عم بشير إن مهنة الحميماتي انتشرت في مخيم الزعتري «وأصبحنا نرى أسراباً من الحمام تحلق فوق مخيمنا يربها شباب لأجل تحسين ظروف حياتهم الصعبة»، مضيفاً أنه كان يربي الطيور في درعا، وكان هذا العمل هوايته المفضلة، لكن بعد قدومه إلى المخيم وجد صعوبة في البداية لعدم توفر المكان اللائم لتربية الطيور،

عمان - تنتشر هواية تربية الطيور في سوريا بين قسم من الشباب والرجال، ولوحظ في السنوات الأخيرة تحولها من هواية إلى مصدر رزق للبعض بعد أن انتشرت البطالة بسبب الحرب. لكن الطيور لا تحب أزيز الرصاص كما لا تحب رائحة البارود لذلك مات البعض منها وهاجر البعض الآخر في حين رحل البعض الثالث لاجئاً مع ماله إلى المخيمات. وأدى الحصار إلى عجز المربين الذين اختاروا البقاء في ديارهم عن توفير الطعام لأطفالهم وعصافيرهم التي تحتاج إلى العناية وطعام خاص، وقد فضل أغلب المربين إطلاق طيورهم على أن تبقى فتموت جوعاً أو تحترق بنيران الحرب.

ولشدة ولع السوريين وتعلقهم بتربية الطيور، نزع كمال الصبوح من ريف ادلب وأخذ معه طيوره إلى أحد المخيمات الحدودية، وفي هذا الصدد يقول «كيف أتركها وأنا أربها منذ سنوات، وأجد فيها هواية تنسيني الواقع المرير الذي يحيط بنا، كما أنها تؤمن لنا عائداً مادياً يساعداً على مجابهة الحياة الصعبة في المخيم، فانا أقوم بإدخال بعض الأنواع من الطيور إلى تركيا، حيث تعتبر مدينة كلس الحدودية مركزاً يقصده التجار من كل المدن التركية لتسويق الطيور المهربة من الداخل السوري».

وفي مخيم الزعتري بالأردن لم يتحمل اللاجئين عيشهم دون حمام وطيور تحلق فوقهم، فشير (13 عاماً) الذي يقيم في المخيم منذ سنوات يحب الطيور كثيراً إلى درجة أنه يمتنى أن يصبح طائراً، وهو الآن يحمي أصدقائه الطيور من الغرباء في بقعة من صحراء المخيم بنى عليها قفصاً خشبياً كبيراً، إنها «عشة» بشير.

العصافير وطيور الكناري والحمام تتعاضد جميعها بطريقة سلمية،



شجرة البان العربية غداء ودواء وعطر في حاجة إلى الاهتمام

● زيتها صالح للطهي وصناعة الصابون ومواد التجميل

الدوائية والعلاج الطبيعي إضافة إلى أن علف المورينجا يحتوي على نسب عالية من المكونات والمركبات الغذائية.

وبينت الدراسات أن زيت شجرة البان التي يتركز وجودها في منطقتي المدينة المنورة وتبوك، والذي يستخلص من بذورها، يستخدم كبديل لزيت الزيتون في الطهي، وصناعة الصابون ومواد التجميل، وعلاج بعض الأمراض الجلدية، كما أنه يمد الجسم بالطاقة والقوة، لذلك سُميت هذه الشجرة «شجرة الحياة».

وأضاف أن أوراق الشجرة تحتوي على سبعة أضعاف ما يحتويه البرتقال من فيتامين «سي» وأربعة أضعاف ما يحتويه الفجل من فيتامين «إي» وثلاثة

أضعاف ما يحتويه الموز من البوتاسيوم، وأربعة أضعاف ما يحتويه الحليب من الكالسيوم، لذلك تعد من أجود مصادر الغذاء للإنسان والماشية والحيوانات البرية والطيور والنحل، إلى جانب استخدام مسحوق بذورها كسماد عضوي، ولتنقية المياه، كما يستخدم مسحوق أوراقها لتوقاية البادرات أثناء رحلة الإنبات من بعض الفطريات.

وأفاد عضو مجلس إدارة الجمعية التعاونية للبسر والنباتات الصحراوية الدكتور سعود البلوي بأنه بعد اعتماد مشروع بحثي للشجرة جرى إدخالها ضمن برنامج الأسر المنتجة والتعريف بها في المهرجانات وإلقاء المحاضرات عنها وتوعية المجتمع بأهميتها وبأنها تحقق مواءمة ما بين الأمن المائي والأمن الغذائي والأمن البيئي وهي من أقل الأشجار طلباً للماء ومن أكثرها غنى بالفيتامينات ومضادات الأكسدة.

على بذور البان ضمن المقتنيات الثمينة التي حفظها حكام وادي النيل في قبور موتاهم، واحتفاظ أولئك ببذور هذه الشجرة ببره ما تكتنزه من فوائد طبية وغذائية، فما تنتجه من زيت نباتي ضخم جداً، وهو من أفضل وأصح الزيوت النباتية على الإطلاق من حيث المذاق والرائحة والاستطباب، ولونه شبيه بلون زيت الزيتون أو أفتح قليلاً.

وأهم ما اشتهرت به شجرة البان زيتها المستخرج من البذور، والمعروف بدهن البان، وهو غير قابل للتأكسد والحموضة الأمر الذي رشحه لأن يكون أفضل الزيوت النباتية في اكتساب الروائح العطرية، فدخل في شتى التركيبات العطرية الصناعية، وفي صناعة الساعات والطلب أيضا.

والأهم من هذا أن هذه الشجرة التي لم تتبوأ إلى اليوم المكانة التي تستحقها كأحد أهم مصادر الأمن الغذائي في بلادنا، قد أثبت العلم أن أوراقها وبذورها وزيتونها تحتوي على عناصر غذائية ودوائية قيمة جداً. كما أثبت أن وضع مسحوق البذور على المياه العكرة أو الملوثة، له قدرة عالية على جعل المياه نقية وصالحة للشرب، وذلك يؤهلها لأن تكون من أفضل ما يزرعه الناس للغذاء والدواء.

ووردت شجرة البان في بطون الكتب المهمة بالطب القديم أو الطب الشعبي، واهتمت الأوساط البحثية بشجرة البان العربية لكثرتها بالمنطقة وتطرقوا من خلالها إلى تاريخها وفوائدها الطبية والغذائية والاقتصادية، ووافق زراعتها واستثمارها.

ونشرت دراسات بحثية سابقة نتائج بينت أهمية «المورينجا» بنوعيه الهندي والعربي في مجالات التغذية البشرية والصناعات

المدينة المنورة يتأخر ظهورها نحو شهر مقارنة بنظيرتها في جبال السراة.

ولأزهار هذه الشجرة رائحة عطرية فواحة، ورحيق لذيذ يمتصه النحل والفراشات، وأنواع أخرى من الحشرات والطيور تهوي على الشجرة منافسة نظيراتها على امتصاصه، وترعى الوعول والماعز هذه الأزهار بنهم بالغ، فتراها تتسلق الصخور الوعرة لتصل إليها.

ولفت قشاش إلى أن ثمار شجرة البان تظهر بكثافة إلى درجة أن الأغصان الكبيرة تتدلى تحت وطأة ثقل الثمار، وعند نضجها تنفلق إلى ثلاثة مصاريع أو مصارعين عن نحو 15 – 25 بذرة، ويأكل الرعاة تلك البذور وهي لا تزال خضراء طرية، ويقدمونها علفاً للأغنام والإبل، فتسمن وتغرز ألبانها، ويطيب طعمها. وبين أن علماء الآثار عثروا

زيت الزيتون، كما يستخدم أهالي المنطقة هذا الزيت في الطبخ ويفضلونه على زيت الزيتون والسمن البري.

وأشار صاحب كتاب موسوعة «النبات في جبال السراة والحجاز» أحمد بن سعيد قشاش في تصريح لوكالة الأنباء السعودية (واس)، إلى أن شجرة البان مقاومة لقساوة المناخ، إذ تنمو وتزدهر في زمن الجذب وشح الأمطار، وتنبت بين شقوق الصخور في أوعر الجبال وأشدّها انحداراً، وكثيراً ما تنبت على ضفاف الأودية، كما تنبت في بطون الشعاب والأودية، وأزهارها بيضاء مشربة بلون وردي جميل، وتظهر كهية العناقيد بأعداد كثيفة جداً، محمولة على عساليج متدلية، تظهر في الفترة الممتدة من منتصف فصل الشتاء إلى أوائل الربيع. وقال قشاش إن أزهار شجرة البان في جبال الحجاز غرب



شجرة تنبت بين شقوق الصخور في أوعر الجبال

المدينة المنورة - أبرمت جمعية البر الخيرية بجيدة في السعودية عددا من الاتفاقيات مع بعض الشركات لتدريب وتوظيف أبناء القرى التابعة للمدينة المنورة وذلك بمساعدتهم على استزراع شجرة البان في مزارعهم بمعدل شجرة يومياً لإحداث تنمية ريفية زراعية واجتماعية واقتصادية مستدامة وغير مسبوقة.

واتسعت شهرة شجرة البان العربية «المورينجا» المعروفة بحسن منظرها ونعومة أفنانها عند العرب القدامى لتصل إلى الطب، والاقتصاد، ويتغنى بها شعراء الأندلس، بوصفها شجرة جبلية صحراوية لا تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، وتحمل العنطش بنسبة 95 بالمئة، ولها مجموعة من الأفرع المستقيمة قليلة التفرع يصل طولها إلى 6 أمتار، ولها أزهار كثيفة جميلة بلون وردي جذاب.

وتبدأ الشجرة في الظهور قبل بزوغ الأوراق في الفترة ما بين شهري مارس وأبريل، وتنتج أزهارها بعد التلقيح ثماراً قرنية طويلة تحتوي كل ثمرة على عدد من البذور في صف واحد، وبذرتها كبيرة تشبه إلى حد ما «الفسق» وتنمو بشكل طبيعي في شمال الحجاز وجنوبه وفي المناطق الشمالية، حيث تنمو على سفوح الجبال وحواف الوديان ذات التربة الصخرية، لذلك يوصى باستزراعها في جميع المناطق وتحت أقصى الظروف المناخية كنبات استراتيجي.

وتعرف شجرة البان بعدة أسماء منها اليسر والحية الغالية ويسار الباب واللبان والشوع، ولها استخدامات طبية عديدة منها أنها مدرة للبول ومنشطة للدورة الدموية، وتعالج أورام المفاصل، ومثبتة للعطور، وتصنع منها سواد التجميل والصابون، إضافة إلى أن ثمرتها تحتوي على أحماض دهنية كثيرة ومركبات جلسريدية، ويستخرج من بذور شجرة البان زيت ثابت يشبه شكله

تقدم بذور شجرة البان علفاً للأغنام والإبل فتسمن وتزداد ألبانها ويطيب طعمها

حذر مختصون من المبالغة في تنظيف البشرة؛ فهي تتسبب في فقدان توازن الرطوبة والدهون، لذا ينبغي ألا يتم تنظيف البشرة أو إزالة المكياج منها بمعدل يزيد عن مرتين يوميا.



تداعيات اليتم المبكر تزداد شدة وتعقيدا عند سن النضج

● حزن الأبناء تثير شجونه الذكريات وتستفزه مناسبات الفرح ● حياتنا القصيرة، لحظات عابرة من زمن مسروق



اليتم يسبب الكثير من العقد النفسية والاجتماعية

يمر العديد من الناس بمثل هذه التجربة، وقد تترك في نفوسهم ذكرى مؤلمة ترتبط بطفولة قاصرة مغمسة بالحرمان، هذا الإحساس الذي يبقى ملازماً لصاحبه ربما حتى آخر لحظة في حياته، إلا أن هذه العلاقة قصيرة الأمد يمكنها أيضا أن تكون فرصة للاحتفاء بالحياة، كما يراها الدكتور رودولفو دينتون، إذ أن التجربة تعلمنا كيفية التمتع باللحظة العابرة مع أحباب نعلم مسبقا بأنهم سيغادرون وأن لا مستقبل سيجمعنا معهم.

هذه هي اللحظات ذاتها التي جعلنا نترك كل شيء، نضع الهاتف النقال والكمبيوتر اللوحي جانبا كي نستمتع بلحظات قصيرة مع أطفالنا، نشارك اللعب والضحكة والطعام اللذيذ، فربما لا نتاح لنا فرصة أخرى للاجتماع بهم، ربما سنرحل عنهم، من يدرى! إنها حياتنا القصيرة، لحظات عابرة من زمن مسروق.

بيركلي والمدير المساعد لمعهد العلاقات الاجتماعية والمعرفية، أن الشخص الناضج قلما يبرأ من تجربة فقدان شخص عزيز عليه، خاصة إذا كانت الأم وفي مرحلة مبكرة من العمر أيضا.

وأشار إلى أن الأمر يزداد سوءا عندما يكون موت أحد الأبوين أو كلاهما متوقعا، بسبب تداعيات مرض ما؛ حيث يصبح أمرا مخيفا أن يدرك الطفل بأن أقرب شخص إلى نفسه في العالم على وشك أن يتركه مع كل ما يربطهما من مشاعر ومشتركات ومع كل ما صادفهم من أوقات سعيدة في فترة وجيزة جدا من الحياة وكل ما تملكته هذه العلاقة هو الوقت الحاضر بكل لحظاته القصيرة، وحيث لا مزيد من التخطيط لما سيأتي، هذا فقدان الذي يجعله غير قادر على أن يتصور أن مستقبلا ما يمكن أن يجمعهما، إنه أمر فظيع حقا.

والشقيقات وكل ما يمكنه أن يمت بصلة للأهل؛ هي محاولة إرضاء الأب والأم حتى مع علمنا بغيابهما الأبدي وهذا يمكن أن يشعرنا بالسعادة والرضا النفسي، وهو شعور داخلي يقتفي أثر مشاعر الحب والامتنان التي نكثها لهما، فإذا كانت أمنيتهما ورغباتهما هي في أن نعيش حياتنا بسعادة ونحصد النجاح ونحقق رغباتنا، فقد يربطنا هذا معهم بتجاذب روحي يمكن أن نتلمس وجوده في ابتسامات أطفالنا والمودة والرحمة التي تجمعنا بأشقائنا والسعادة التي تظلل حياتنا اليومية.

عندما تغيب الأم، فإن هناك دوما وجهها حنوننا في عالمنا ما زال يتفقد وجودنا ويشعر بغيابنا، قد تكون أخت كبرى، عمه، خالة أو حتى جارة كبيرة في السن.

من جانبها، يؤكد الدكتور رودولفو دينتون؛ وهو أستاذ علم النفس في جامعة كاليفورنيا

تؤثر وفاة أحد الوالدين أو كلاهما تأثيرا سلبيا في النمو النفسي للأفراد، حيث يظهر هذا جليا في سن البلوغ، إذ أن تداعيات اليتم المبكر قد تتسبب في الكثير من التعقيدات النفسية والاجتماعية؛ مثل صعوبة تكوين علاقات اجتماعية سليمة أو عدم القدرة على الحفاظ عليها، وربما فقدان القدرة على منح الحب وتقبله، وفقدان الصلة بالعالم الخارجي وتدني مستوى النشاط البدني بصورة خاصة.

نهى الصراف

□ في الواقع، يعاني أغلب الأشخاص الذين يمرّون بظروف موت الوالدين، من تعقيدات كبيرة جدا يمكنها أن تبدأ في سن الطفولة المبكرة وقد لا تنتهي عند سن النضج، بل إنها تزداد شدة وتعقيدا. وتعد تجربة اليتم والفقدان من أقسى التجارب الإنسانية التي يمكن أن يواجهها بعض ممن قدر لهم أن يعيشوا تفاصيلها، سواء استمرت وحدتهم أو صادفهم الحظ بأسرة بديلة عوضتهم عن خسارة الأبوين.

ويشير الدكتور غرانت هيلاري برينر؛ الطبيب وأستاذ علم النفس الأمريكي وأحد مؤسسي معهد الطب النفسي في منهاتن، إلى أن أغلب الدراسات التي أجريت على بالغين عاونا من فقدان مبكر للوالدين، أظهرت أنهم أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق واضطراب تعاطي المخدرات، إضافة إلى اتباع أساليب غير صحية وغير سليمة للتوافق مع الواقع؛ تواتر نوبات اللوم الذاتي واضطرابات الأكل العاطفي ويتمثل بالإفراط في الطعام أو الامتناع عنه.

البحث عن العزاء في سعيينا المستمر لتحقيق كل ما كان يتمناه أبوانا؛ هو محاولة لإرضائهما حتى مع علمنا بغيباهما الأبدي

في المقابل، فإن الأطفال الذين ينشأون في بيئة عائلية متكاملة ولم يعانون من الفقدان، يتمتعون بآداء اجتماعي ومادي أفضل، كما أنهم يعيشون نوعية حياة أفضل، وصحة أفضل، ويحققون المزيد من التحصيل الأكاديمي، فضلا عن أنهم يصادفون مشاكل قليلة نسبيا في ما يتعلق بالصحة النفسية. في هذا الإطار، ذهبت دراسة حديثة أجرتها مجموعة من الباحثين الأميركيين المتخصصين في علم النفس التنموي، وعنوانها "الفقدان المبكر للوالدين والعلاقات في مرحلة البلوغ"، إلى أن هذه الخسارة

الموضة في نيويورك تتضامن مع مكافحة التحرش

لعارضات الأزياء تبديل ملابسهن بعيدا عن الأنظار"، مسندة على ضرورة أن يقوم كل شخص يشعر بأنه مهدد بإبلاغ الشرطة أو المنظمات المعنية بهذا الشأن، مثل جمعية الدفاع عن عارضي الأزياء التي وضعت مكافحة التحرش الجنسي في قلب أولوياتها. في منتصف يناير، اعتمدت مجموعة "كونديه ناست" التي تملك مجلات عريقة، من قبيل "فوغ" و"فانيتي فير"، توجيهات تسمح بتدراك المخاطر خلال جلسات التصوير. وباتت تطلب موافقة مسبقة من العارضات على الجلسات التي يتخللها عري أو وضعيات مثيرة وتشدد على ألا تتواجد العارضات وحدهن مع المصور في أي لحظة من اللحظات في الاستوديو حيث يحظر استهلاك المخدرات والكحول.

ويشكل أسبوع الموضة فرصة لأهل القطاع كي يعربوا عن تضامنهم مع حركة تناهض ممارسات تضربها في الصميم. وتعهّد القيمون على هذا الحدث بعرض مخصص السبت لحركة "أنا أيضا، وصندوق "تايمز أب" الذي أنشئ لتقديم العون لضحايا التحرش الجنسي. وفي انعكاس غير مباشر لفضيحة واينستين، الغت دار "ماركيزا" التي ساهمت جورجينا تشابمان زوجة المنتج الهوليوودي في تأسيسها، عرض الأزياء الذي كان مقرا خلال فعاليات أسبوع الموضة في نيويورك. ويضاف هذا الانسحاب إلى إلغاء ماركات أخرى عروضها في أسبوع الموضة النيوبروكي، من قبيل "دبليوزو" و"ديزيغوال". وبالرغم من إضافة يومين مخصصين للأزياء الرجالية ضمن هذه الفعاليات، خفت هيبة هذا الحدث مع

□ **نيويورك** - انطلق أسبوع نيوبيورك للموضة لمجموعة خريف وشتاء 2018، الأربعاء، وهو يواجه أكثر فاكثر التقلبات التي تشهدها أوساط الموضة بعد فضائح الاعتداء الجنسي التي كشفتها حركة "أنا أيضا.

ومع اقتراب أول عروض الأزياء، رصّ اختصاصيو القطاع الصفوف لمحاولة حظر ممارسات تسبّب الأجواء في هذا المجال منذ سنوات، لكن وقعها اشتدّ خصوصا منذ توالي اتهامات التحرش والاعتداء والإغتصاب بعد اكتشاف مجموعة من الباحثين الأمريكيين، وعنوانها "الفقدان المبكر للوالدين والعلاقات في مرحلة البلوغ"، إلى أن هذه الخسارة

وكان مصور الموضة الشهير تيري ريتشاردسون أول من طالته هذه الاتهامات في الخريف وتلاه بروس وبير وماريو تستينو، وهما اسمان لامعان في هذا مجال، اتهما بالاعتداء خلال جلسات تصوير.

والخميس، اتهمت عارضة الأزياء كايت آبتون مؤسس ماركة "غيس" بول مارسيانو بالنحرش جنسيا بها، ما أدى إلى تراجع أسهم المجموعة في الشركة بالرغم من نفي مارسيانو هذه الادعاءات.

وفي ظل هذه الاتهامات، نشرت نقابة الموضة الأميركية "سي أف دي آيه" توصيات جديدة للعاملين في هذا المجال.

ودعّتهم، على سبيل المثال، إلى تخصيص أماكن "يتسنى فيها

كيف تعثرين على فتي أحلامك

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية



حلمك بالفعل! ولأنك أصبحت قريبة جدا من تحقيق الحلم فسيكون لك أن تهتئي نفسك بدءا من تلك اللحظة وأن تفرحي. مبارك من الآن لك أيتها العاشقة المشنوقة..."

معظمنا يعلم ما يؤكد علم الطاقة من أن أمواج الفرح هي أشبه بالطريق السريع الذي يأخذنا لأحلامنا دون ضياع للوقت والجهد في البحث عن طرق جانبية قد لا تؤدي بنا إلى هدف، ولذا كان شرط ايلين الأول هو عدم التخلي عن فكرة الفرح والتصديق.

ثم تدخل في شرح تفاصيل الخطوة الأهم في تحقيق الحلم، وهي الإجابة عن السؤال الأهم الذي تعتمد عليه الفكرة، وهو "ما هي مواصفات فتي أحلامك؟ اكتبي ذلك بدقة وبالتفصيل الممل"، وتؤكد ضرورة كتابة التفاصيل بخط اليد على ورقة نظيفة بلا حذف أو شطب، وإذا ما اقتضى التغيير أو التصحيح فإنها تصح بإعادة كتابة التفاصيل على ورقة جديدة أو استخدام الحبر الأبيض، المهم أن يكون كل شيء مرتبا وجميلا. وتضع شرطا آخر بأن تتم الإجابة في جو هادئ دون مقاطعة أو تشويش، وكأنه تمرين من تمارين اليوغا والتأمل. وأخيرا تشترط إعادة قراءة الورقة كل يوم قبل الخلود إلى النوم وبعد النهوض مباشرة.

وتضمني الكاتبة في مزيد من الشرح للتفاصيل الصغيرة التي يمكن أن تتم بشكل يومي مثل إعادة ترتيب المنزل وغرفة النوم، مثل الاستعداد لاستقبال الحلم المنشود وكأنه مولود جديد سيدخل عالم الواقع.

فهل لنا أن نصدق أحلامنا فعلا وننتظر حدوثها ونحتفي بها وكأنها حدثت بالفعل؛ ثمة من يؤكد أن هذه هي أقصر الطرق لتحقيق الأحلام، وثمة من يجد أن الواقع لن يتغير مهما كانت قدرتنا على التغيير، وأنا أنتمي للفريق الأول! صباحكم تصديق..

□ استهلت الكاتبة الأميركية الراحلة ايلين وايتهرست (1958-2016) إحدى مقالاتها بالعبرة التالية "ليكن شعارنا اليوم "أنا وحب عمري وحدة واحدة غير قابلة للقسمة!"، عبارة ربما تحيلنا إلى المفهوم الصوفي للتوحد مع الآخر المشغوق أو مع الخالق أو مع الكون الذي يشكله الحب، وتعلق على عبارتها بالقول "اكتبي هذه العبارة بخط يدك على ورقة.. أعيدي كتابتها خمس مرات أو عشرة لا يهم.. المهم أن تستخدمي قلما أحمر..".

وتقدم وايتهرست، وهي كاتبة وخبيرة في علم الطاقة والفانك شواي والأيورفيدا، عرضا سخيا بالانضمام إلى دورات تدريبية مجانية تساعد المنتسبة إليها في أن تتخلص من كل ما يمكن أن يعرقل حلمها بالعثور على فتي أحلامها، وتدرج في مقالها بعضا من الإجراءات التي سيكون على صاحبة الحلم القيام بها، وتعدّ بأن تكون النتائج مبهرة، وكأنها السحر، بيد أن لكل سحر شروطه، وشرط هذا السحر هو الالتزام التام والمثابرة والصبر.

وبعد كتابة العبارة الأولى تحدد ايلين جملة التعليمات التي لابد من الالتزام بها للوصول إلى أفضل النتائج، فتتصح بإعادة قراءة العبارة وترديدها مرات ومرات في اليوم الواحد، وتقول "ردي العبارة ما لا يقل عن تسع مرات في ذلك اليوم الأول، وعندما تغمضين عينيك في الليل وأنت تستعدين للنوم ردي العبارة في سر، وما إن تفتحي عينيك في صباح اليوم التالي اعلني لنفسك بثقة تامة وبإيمان مطلق أنك تملكين القدرة الهائلة على تحقيق حلمك دون أدنى شك أو توجس وبأنك تملكين حق الافتخار بنفسك وكأنك حققت



«الدوري هذا الموسم يصعب توقع نتائجه، خاصة وأن كل جولة تشهد مفاجآت عديدة، أعتقد أن حسم البطولة للموسم الثالث على التوالي لن يتم إلا بعد نهاية المسابقة».

حسام البدرى
المدير الفني للنادي الأهلي المصري

«التتويج بلقب أمم أفريقيا للملعبين كان الإنجاز الأهم، إضافة إلى باقي الإنجازات الشخصية، وأعتقد أن النسخة الماضية نقطة تحول في مساري، وبيداتي الحقيقية كلاعب».

أيوب الكعبي
نجم المنتخب المحلي المغربي



احتراف لاعبين مصريين بالدوري السعودي لا يحقق مصلحة «الفراعنة»

● كوبر يعوض ابتعاد اللاعبين عن التدريبات بمعسكر خاص ● الصعود إلى المونديال فتح شهية اللاعبين للانضمام إلى المنتخب



البحث عن الانسجام

محمد الشناوي وحارس فريق الإسماعيلي محمد عواد.

ويتشكك البعض من عدم التفات كوبر وجهازه المعاون إلى اللاعبين المحليين، لا سيما وأن البعض تعتمد خوض تجربة الاحتراف الخارجي للهروب من دكة البدلاء ومحاولة إثبات الذات من خلال ناديه الجديد ولفت انتباه المدرب الأرجنتيني إليه، إلا أن أسامة نبية أكد على أن المعسكر المقبل "سيشهد ضم وجوه جديدة".

وشدد نبية في تصريحات لـ"العرب"، على أن الجهاز الفني يتابع بشكل مستمر جميع مباريات الدوري المحلي لانتقاء العناصر المتميزة، وخاصة أن الفترة الأخيرة شهدت تألق أكثر من لاعب، وقال إن الجهاز الفني سيمنح الفرصة لجميع اللاعبين، لأن ذلك يزيد من المنافسة بينهم، وهو ما يعود في النهاية بالنفع على قوام المنتخب.

اللاعبين المحترفين، ولم يحدث ذلك حتى في العصر الذهبي لمنتخب الفراعنة، والذي نال بطولة كأس الأمم الأفريقية ثلاث مرات متتالية، تحت قيادة المدرب الوطني حسن شحاتة، وقد يعود ذلك إلى ازدياد عدد اللاعبين المحترفين في الخارج.

اختيارات معروفة

تعتبر اختيارات الأرجنتيني هيكتر كوبر شبيه معروفة، بوضع القوام الأساسي من الدوليين ومعهم بعض اللاعبين المحليين المعروفين، وهم لاعبو الأهلي عبدالله السعيد وأحمد فتحى ولاعب الزمالك طارق حامد، إضافة إلى الحارسين أحمد الشناوي وشريف إكرامي، وقد تتغير خارطة حراس المرمى قبل المونديال، بعد تألق اثنين من العناصر الشابة وهما، حارس فريق الأهلي

المونديال، لا سيما وأن الفريق يعاني أزمة مهاجمين. ويعتمد كوبر بصورة كبيرة على لاعبي خط الوسط المهاجم مثل، كهريا ومحمد صلاح وعبدالله السعيد، والثنائي الأخير تحديدا هو من وقع على أهداف المنتخب في التصفيات المؤهلة للمونديال. من أجل التغلب على مشكلة ابتعاد لاعبي المنتخب المحترفين في السعودية عن التدريبات لمدة طويلة، يبحث الجهاز الفني إقامة معسكر تدريبي خاص بهم، حفاظا على المستوى الفني واللياقة البدنية.

وأوضح مدرب منتخب مصر أسامة نبية لـ"العرب"، أنه سيتم منح راحة لهؤلاء اللاعبين عقب العودة إلى مصر، بعدها يتم ترتيب معسكر إعداد يومي مفتوح، يخوض خلاله اللاعبون برنامجا تدريبيا كي لا تتأثر لياقتهم البدنية. لكن للمرة الأولى منذ فترة يعتمد قوام المنتخب المصري الأساسي على

فتح صعود المنتخب المصري إلى بطولة كأس العالم في روسيا، شهية الكثير من اللاعبين للانضمام إلى المنتخب الوطني وتحقيق حلم اللعب في المونديال، وهو ما دفع ببعض النجوم، ممن لازموا دكة البدلاء مع أنديةهم المحلية لفترة طويلة، إلى الاحتراف بالخارج.

عماد أنور

□ القاهرة - توجه عدد كبير من اللاعبين المصريين إلى الدوري السعودي، غير أن ذلك قد يؤثر سلبا على المنتخب، بسبب انتهاء الموسم الكروي السعودي في منتصف أبريل المقبل، أي قبل شهر ونصف الشهر على انطلاق البطولة، وقد يذهب سعي بعضهم هباء لاعتماد كوبر على عدد كبير من اللاعبين المحترفين.

والتفت الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر، إلى أزمة يمكن أن يواجهها بسبب لاعبيه الدوليين المحترفين في السعودية، وهي أن الدوري السعودي ينتهي مبكرا، وبالتالي يتتعد اللاعبون عن التدريبات حتى موعد انطلاق معسكر الفراعنة الأخير قبيل انطلاقة المونديال في منتصف مايو، ويعقبه مباشرة السفر إلى روسيا لخوض غمار نهائيات المونديال.

ويستعد منتخب مصر لخوض منافسات كأس العالم التي تنطلق بروسيا في 14 يونيو المقبل وتستمر لمدة شهر، وأوقعت القرعة الفراعنة في المجموعة الأولى مع منتخبات، روسيا وأوروغواي والسعودية. ويدخل منتخب الفراعنة معسكر الإعداد الأول بسويسرا في 19 من مارس المقبل، وتتخلله مباراتان وديتان أمام منتخبي البرتغال واليونان يومي 23 و27 على الترتيب، قبل المعسكر الثاني في مايو، وهو المعسكر الذي أثار جدلا كبيرا وتسبب في الهجوم على أعضاء اتحاد كرة القدم. في الوقت الذي نظمت المنتخبات المشاركة

الدوري السعودي يشهد مشاركة

مصرية غير مسبوقة، ويتواجد في

أنديته 12 لاعبا لأول مرة في تاريخ

اللاعبين المصريين

32 روسيا ينشدون المشاركة في الأولمبياد

المتحدر من كوريا الجنوبية، قد منح الجنسية الروسية قبل أيام من أولمبياد 2014 الشتوي في سوتشي الروسية. وفي حال أتيحت له المشاركة في 2018، سيكون أحد أبرز نجوم هذا الموعد الرياضي الكبير.

أما أنطون شيبولدين بطل سباق التتابع في سوتشي وأحد أبرز رياضيي سباق البياتلون في العالم، فيتواجد دائما ضمن أفضل خمسة رياضيين في الترتيب العالمي لكاس العالم. بيد أن شيبولدين الذي يعتبر المنافس الرئيسي للفرنسي مارتان فوركاد، لا يقدم أفضل عروضه هذا الموسم. وعلى إثر إيقاف روسيا بسبب عملية المنشطات المنهجية من قبل الدولة، شكلت اللجنة الأولمبية الدولية لجنة ترأسها وزيرة الرياضة الفرنسية السابقة فاليري غورنيرون وأولت إليها اختيار التشكيلة الروسية التي يمكن دعوتها للمشاركة في بيونغ تشانغ.

ومن أصل 500 اسم أرسلته اللجنة الأولمبية الروسية، اختارت اللجنة 169 رياضيا ورياضية اعتبرتهم "نظيفين"، لكن 168 رياضيا ورياضيا سيشاركون بعدما رفضت إحدى رياضيات التزلج على الجليد المشاركة تضامنا مع زملائها وزميلاتها الذين لم يتلقوا دعوة للمشاركة. وسيرافق هؤلاء الرياضيين، 169 إداريا.

وأولت اللجنة الأولمبية إلى لجنة مراقبة "اختبار تصرفات الرياضيين الروس" خلال فترة الألعاب ورفع تقرير اللجنة التنفيذية، على أن تقرّر في ضوءه الأخيرة رفع عقوبة الإيقاف من عدمها عن اللجنة الأولمبية الروسية، حسب عضو اللجنة التنفيذية في الأولمبية الدولية نيكول هوفترس.

□ بيونغ تشانغ (كوريا الجنوبية) - تقدم 32 رياضيا روسيا غير مدعويين من قبل اللجنة الأولمبية الدولية للمشاركة في أولمبياد 2018 الشتوي الذي ينطلق الجمعة في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية، بطلبات استئناف أمام محكمة التحكيم الرياضي، أمّلين في الحصول على دعوة في الوقت المناسب للمشاركة في المنافسات.

ومن بين الذين تقدموا بالاستئناف بيرز اسم متزلج سباقات العمق سيرجي أوستيغوف، والمتزحلقة على الجليد كسينيا ستولبوا حاملة فضية الزوجي في نسخة سوتشي عام 2014، واختصاصي سباقات المسافات القصيرة الأسطورة فيكتور آهن المتوج بست ذهبيات أولمبية.

ويأتي ذلك بعد أيام من إلغاء محكمة التحكيم، الإيقاف مدى الحياة بحق 28 رياضيا روسيا، وهي العقوبة التي فرضتها اللجنة الأولمبية الدولية بحقهم على خلفية فضيحة المنشطات التي نهز الرياضة الروسية منذ أكثر من عامين. وعلى رغم القرار القضائي، رفضت اللجنة الأولمبية الدولية الاثنى دعوة الرياضيين المبرئين (يبلغ عددهم 15 عمليا، نظرا إلى أن 13 رياضيا من الذين ألغيت عقوبتهم، قد سبق لهم اعتزال المنافسات)، للمشاركة في مسابقات أولمبياد بيونغ تشانغ المقرر إجراؤها بين التاسع من فبراير و25 منه.

وستنظر محكمة التحكيم التي أقامت مقرا في بيونغ تشانغ على هامش الألعاب، بطلبات الاستئناف الجديدة سريعا. وقال الأمين العام للمحكمة ماتيو ريب إن "القرارات بهذا الشأن ستصدر مساء الأربعاء على الأرجح". وكان آهن

ماميتش يتمسك بصدارة الدوري الإماراتي



لورنت ريجيكامب:

أمل أن يسمع لاعبو فريقى
ما قاله زوران، وأن يزيدهم
حماسا في الفترة المقبلة

الأخطاء، وأي مباراة لنا في الفترة المقبلة هي بمثابة نهائي".

وأما الوصل الثالث، فسيكون مطالبا باستعادة لغة الفوز بسرعة عندما يستضيف الجزيرة الخامس (21 نقطة). وفقد الوصل ثلاث نقاط ثمينة بسقوطه أمام الوحدة 3-4 في المرحلة الماضية، كما خسر خدمات البرازيلي كايو كانيدو ثاني هدافيه برصيد 12 هدفا بسبب نيله الإنذار الثالث الذي سيبعده عن مباراة الجزيرة.

وشدد الأرجنتيني رودولفو أروابارينا مدرب الوصل على أهمية تحقيق فريقه لفوزه الأول على الجزيرة منذ أن تخطاه 1-2 في 21 أغسطس 2015، قبل أن يفشل في هزيمته في آخر أربع مباريات (كلها في عهد إروابارينا). وقال أروابارينا "سنعمل على تجاوز آثار الخسارة في الجولة السابقة أمام الوحدة وأن نبرهن ذلك أمام الجزيرة، حيث لا تزال هناك 21 نقطة باقية سيقااتل عليها".

واعترف مدرب الوصل بأفضلية الجزيرة في فترة تدريبه للوصل، وقال "الوصل لعب تحت قيادتي مع الجزيرة أربع مرات، فاز الجزيرة مرتين وتعادلنا مرتين، وهذا يعني أننا سنقابل فريقا محترما ولديه عناصر جيدة وعلينا تقديم أفضل ما عندنا للفوز". ويلعب الخميس أيضا، الظفرة مع دبا الفجيرة، والجمعة في ختام المرحلة، شباب الأهلي مع الشارقة، وعجمان مع النصر.

آخرين لريان يسلم وأحمد خليل، ليزيد من ثقة المدرب الكرواتي زوران ماميتش بفريقه وقدرته على إحراز اللقب الثالث عشر في تاريخه. وقال ماميتش بعد المباراة في إشارة إلى مطاردة الوحدة "حاليا لا يوجد أي فريق بإمكانه أن يمثل ضغطا على العين، وعلى من يتطلع إلى المنافسة على اللقب مضاعفة جهوده للحاق بفريقنا".

وأشعل تصريح ماميتش نار الغضب عند نظيره مدرب الوحدة الروماني لورنت ريجيكامب الذي رد عشية مباراة فريقه مع حتا بالقول "منذ بداية الدوري ذكرنا أن ردتنا سيكون داخل الملعب وليس داخل قاعة المؤتمرات الصحافية".

وتابع ريجيكامب "لا أرى كرة القدم بهذا الشكل، لا بد أن يكون هناك احترام وتقدير لأي فريق آخر، من جهتنا نحترم جميع الفرق، ولن أتحدث يوما عن أن فريقى أفضل من الآخرين، وأمل أن يسمع لاعبونا ما قاله زوران، وأن يزيدهم حماسا في الفترة المقبلة، وإذا كان ما قاله (مدرب العين) يسعد، فالأمر يرجع إليه".

وأشاد ريجيكامب بحتا التاسع برصيد 13 نقطة والذي لم يخسر في آخر ثلاث مباريات أقيمت على ملعبه "أعرف فريق حتا جيدا، هو فريق يقاتل دائما، وسيعمل من أجل الفوز على ملعبه، علينا التركيز والعمل الجاد من بداية المباراة وحتى نهايتها، وألا نفع في الماضي.

□ دبي - يتطلع العين إلى توسيع الفارق في الصدارة عندما يخوض مباراة سهلة أمام الإمارات الحادي عشر قبل الأخير، الخميس في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تشهد مواجهتين صعبتين للوحدة الثاني والوصل الثالث أمام حتا والجزيرة.

ويتصدر العين الترتيب برصيد 35 نقطة وبفارق نقطتين عن الوحدة وأربع عن الوصل، ويتطلع إلى أن يقدم له حتا العنيد على أرضه والجزيرة حامل اللقب خدمة جليلة بإسقاط منافسيه المباشرين، عندما يستضيف الأول الوحدة، ويحل الثاني صيفا على الوصل في افتتاح المرحلة الأربعة.

ويهم العين كثيرا أن يرتاح في صدارته قبل خوض مباراتين في غاية الصعوبة عندما يحل ضيفا على الشارقة في المرحلة السابعة عشرة، ثم يستضيف الوحدة في مواجهة شبه حاسمة. وتصب كل الترشيحات لصالح العين لتخطي الإمارات قبل الأخير برصيد 11 نقطة، ولا سيما أن المتصدر وجه رسالة شديدة اللهجة للفرق الزائرة للمعبه في آخر مباراتين خاضهما فوق ميدان باكتساح حتا 2-6 وعجمان 0-7.

وجاء فوز العين على عجمان في المرحلة الماضية بسبباعة نظيفة سجل منها نجمه المصري حسين الشحات ثلاثة أهداف وساهم في صناعة هدفين

باختصار

◀ حرص محمود الخطيب رئيس مجلس إدارة الأهلي المصري على عقد اجتماع قصير مع سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالنادي على هامش مران الفريق الثلاثاء للاستفسار عن موقف ثنائي الفريق عبدالله السعيد وأحمد فتحي من التجديد للقلعة الحمراء. يستعد الأهلي لملاقاة "المقاولون العرب" في مباراتين متتاليتين الأولى تقام الخميس وهي المباراة المؤجلة من المرحلة السادسة للدوري الممتاز أما الثانية فتقام الاثنين القادم ضمن منافسات المرحلة 23 للمسابقة.

◀ أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة دبي الدولية للتنس أن التشبيكة بيترا كفيثوفا ستشارك في النسخة الجديدة للبطولة المقرر انطلاقها في 19 فبراير الجاري. وتأتي مشاركة كفيثوفا في بطولة دبي عقب انتزاعها لقبها الحادي والعشرين خلال بطولة سانت بطرسبرغ، إثر تغلبها في النهائي على الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش. وبعد هذا اللقب الأول لها منذ مشاركتها في بطولة برمنغهام في يونيو الماضي.

◀ وصل المغربي الدولي أشرف بنشقرقي المنتقل حديثا إلى صفوف الهلال، إلى العاصمة السعودية الرياض صباح الثلاثاء، تمهيدا للانتظام في تدريبات فريقه الجديد. وكان في استقبال بنشقرقي، فهد المديد المنسق العام لإدارة كرة القدم بنادي الهلال، ويلحق اللاعب بالمران مع زملائه بداية من مساء الثلاثاء. يذكر أن الهلال تعاقد مع أشرف بنشقرقي لتدعيم الخط الأمامي للفريق، بعد تألقه بشكل ملحوظ في الموسم الماضي مع الوداد البيضاوي المغربي.

الأهلي السعودي يخسر جهود عمر السومة

وأضاف "سنفقد لاعبي المنتخب في دور ال16 من البطولة الآسيوية تقريبا 9 لاعبين في جميع المراكز، لذلك يجب أن نتوخى الحذر في اختياراتنا".

ونفى كيبال التقارير التي أثبرت مؤخرا حول إمكانية رحيل السومة عن صفوف الفريق، بقوله "السومة من أهم لاعبي الأهلي، وأطمئن جماهير السومة بأنه باق في النادي حتى 2021، مع أفضلية التجديد لمدة أخرى". وأضاف "كل ما ذكر عار من الصحة وهو افتراء القصد منه زعزعة استقرار النادي، وإخراجنا من الملعب، أمل عدم الانسياق خلف المندسين بيننا".

□ الرياض - كشف طارق كيبال نائب رئيس النادي الأهلي السعودي، عن أسباب استبعاد السوري الدولي عمر السومة، من قائمة الفريق الذي يستعد للمشاركة في دوري أبطال آسيا. وكتب كيبال عبر حسابه على شبكة التواصل الاجتماعي تويتر "السومة وصل اليوم، وسيبدأ برنامج التأهيل، والبطولة الآسيوية ستبدأ الاثنين القادم".

وأوضح الكيبال أن مدرب الفريق قرر استبعاد السومة مؤقتا من القائمة الآسيوية نظرا لاستمرار عملية تأهيله على أن يتم ضمه إلى القائمة إذا نجح الفريق في تجاوز دور المجموعات.

رياضة



«ليون كان خيارا جيدا لي نظرا لرحيل ألكسندر لكايزيت، يقولون إن ريال مدريد يفتقد لهدف مثلي؟ هذا ما يجعلني سعيدا، ويظهر أنني أسير على الطريق الصحيح».

ماريانو دياز

لاعب أولمبيك ليون الفرنسي

مقصلة الإقالة تهدد كونتي

● لويس أنريكي رهن إشارة إدارة تشيلسي

أصبح المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي في وضع لا يحسد عليه بعدما مني تشيلسي حامل اللقب بهزيمته الأولى أمام مضييه واتفورد منذ 1999، في ختام المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

❏ لندن - بات الإيطالي أنطونيو كونتي مرشحا للانضمام إلى سلسلة طويلة من المدربين الذين فقدوا منصبتهم في تشيلسي منذ انتقال ملكية النادي اللندني إلى الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش عام 2003، إلا أن هذه المسألة لا تشغل باله، لا سيما وأنه من أبرز المرشحين لتولي الإشراف على المنتخب الإيطالي للمرة الثانية.

◀ من أبرز سمات عهد أبراموفيتش، إقالة المدربين كلما ساءت النتائج، بصرف النظر عن الألقاب التي سبق لهم تحقيقها

وحسب العديد من المؤشرات، بات منصب كونتي في تشيلسي مهددا بشكل فعلي بعد سقوط النادي اللندني حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أمام جاره المتواضع واتفورد للمرة الأولى منذ سبتمبر 1999، وذلك بنتيجة قاسية (4-1) في المرحلة السادسة والعشرين.

وكانت هذه الهزيمة الثانية تواليا لتشيلسي في الدوري، بعدما خسر الأربعة الماضي بنتيجة قاسية على أرضه أمام بورنموث (3-0). وعلى الرغم من هذه النتائج الثقيلة، بدا كونتي هادئا تماما في تصريحاته بعد مباراة الاثنين، قائلا “غدا يوم آخر. قد أبقى مدربا لتشيلسي أو قد لا أبقى، ما هي المشكلة؟ سأخدل إلى النوم دون أي مشكلة“. ودخل تشيلسي اللقاء مع مضيئه الذي لم يحقق سوى فوز وحيد في المراحل الـ12 السابقة، طامحا إلى تلميع الصورة التي ظهر بها أمام بورنموث، لكن واتفورد أفاد من النقص العددي في صفوف ضيفه منذ الدقيقة 30 والحق به الهزيمة الثانية على التوالي بفارق 3 أهداف أو أكثر، وذلك للمرة الأولى منذ أكتوبر 1995.

وقال كونتي الذي قاد تشيلسي إلى اللقب العام الماضي في موسمه الأول معه “أحاول القيام بكل شيء (ممكّن)، وإذا كان ذلك كافيا، كان العمل به، أما إذا لم يكن ذلك فيإمكان الإدارة أن تتخذ قرارا مختلفا. الحياة

على فريقه التعامل مع الوضع بشكل أفضل عندما أدرك التعادل في الشوط الثاني لأن “على الفريق الجيد أن يفعل هذا الأمر، لكن عوضا عن ذلك تلقينا ثلاثة أهداف في غضون 10 دقائق“.

ورفض كونتي التذرع بالإصابات والإرهاق، مؤكدا “بالطبع إنها لحظات صعبة وإذا أردنا إيجاد الأعذار، فبإمكاننا ذلك. هذا ليس أسلوبا في مواجهة الوضع وحل المشكلة. الناجح يجد دائما الحل والفاشل يجد الأعذار. في حياتي أريد أن أكون الناجح، وأنا ناجح“.
وبعدما فقد الأمل في الاحتفاظ بلقبه في الدوري في ظل تخلفه عن مانشستر سيتي المتصدر بفارق 19 نقطة، سيكون ضمان المشاركة في دوري الأبطال خلال الموسم المقبل الهم الأساسي لتشيلسي الذي يحتل حاليا المركز الرابع (آخر المراكز المؤهلة) بفارق نقطة أمام توتنهام هوتسبر، ومثلها خلف ليفربول. ولن يكون تشيلسي أمام مهمة سهلة في دوري الأبطال، إذ أنه مدعو في الدور ثمن النهائي لمواجهة برشلونة متصدّر ترتيب الدوري الأسباني، والذي سيحل ضيفا على “ستامفورد بريدج“ في 20 فبراير، قبل أن يستضيف مباراة الإياب على ملعبه “كامب نو“ في 14 مارس. وخرج تشيلسي من نصف نهائي مسابقة كاس الرابطة المحلية على يد

فالنسيا يسعى لإنقاذ موسمه من بوابة كأس إسبانيا

◀ برشلونة قد يصبح أول فريق يفوز باللقب أربع مرات متتالية بعد أتلتيك بلباو الذي حقق هذا الإنجاز بين 1930 و1933

خضم رائع. نحن على بعد تسعين دقيقة من خوض النهائي وسنحاول بكل طاقتنا“. وتابع “نريد قلب هذا الواقع في أقرب فرصة، ونأمل في القيام بذلك الخميس في الكاس. فالنسيا يجب أن ينافس على كل لقب وأن يذهب بعيدا في كل مسابقة“.

جبهات متعددة

في المقابل، يخوض برشلونة اللقاء وهو يحارب على جبهات متعددة في الدوري والكاس ودوري أبطال أوروبا، حيث سيواجه تشيلسي بطل إنكلترا في 20 فبراير ذهابا و14 مارس إيابا، ساعيا إلى إحراز الثلاثية هذا الموسم للمرة الثالثة في تاريخه بعد 2009 و2015. وسيطر برشلونة على الدوري وهو الوحيد الذي لم يخسر بعد في ظل تالئ نجمه

العرب23



«في الوقت الراهن، هاري كين هو على الأرجح أفضل مهاجم في أوروبا، يمكن أن يذهب إلى حيث يريد، يذكرني بالآن شيرر في شبابه، فهو يسجل جميع أنواع الأهداف».

واين روني

لاعب فريق إيفرتون الإنكليزي



على صفيح ساخن

من جانبه يرحب لويس أنريكي بقيادة فريق تشيلسي، نظرا إلى طموحاته في تدريب فريق يملك الإمكانيات اللازمة لبدء مشروعه، كما أن لندن تعد مدينة جذابة لاستقرار عائلته فيها.

من ناحية أخرى كشفت تقارير إعلامية أن القائمين على إدارة بطولة الدوري الإنكليزي بتطلعون إلى إدراج فترة عطلة شتوية في الجدول الزمني الخاص بمباريات هذه المسابقة بدءا من موسم 2019. وأشارت صحيفة “ديلي ميل البريطانية“ إلى أن منظمي البطولة الإنكليزية أبلغوا هيئات البث التي تذيع منافسات الدوري الإنكليزي بأن الجدول الزمني للبطولة سيشهد تغييرات خلال الفترة المقبلة. وتهدف رابطة الدوري والاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إلى أن يكون الجدول الزمني للبطولة الإنكليزية ماثلا للجداول الزمنية الأخرى في الدوريات الأوروبية الكبرى.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن التغيير المزمع إجراؤه في الجدول الزمني للدوري الإنكليزي تمت الإشارة إليه في وثائق المناقصات التي حصلت عليها هيئات البث المحتملة. ومن المقرر أن يعلن في الأسبوع المقبل عن نتائج طرح حقوق البث التلفزيوني المحلي لمباريات الدوري الإنكليزي خلال الفترة ما بين عامي 2019 و2022.

ارتفاع الأجور.. تحد جديد أمام أرسنال

وذكرت “ديلي ميل“ أن المفاوضات مع رامسي بدأت بالفعل ولكن تراجعت وتيرتها في الوقت الراهن. وأوضحت الصحيفة أن رامسي يتقاضى 110 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع ولكن من المتوقع أن يطالب بزيادة كبيرة في راتبه عند التجديد ولا سيما أنه سيأخذ في اعتباره المبالغ المالية الضخمة التي أنفقها النادي في التعاقدات التي أبرمها الشهر الماضي.

◀ أرسنال ضم بيير إيمريك أوباميانغ وهنريك مختيريان مقابل راتب يصل إلى 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا لكل منهما

ويتطلع فينغر إلى الاحتفاظ برامسي ولكن إدارة أرسنال تواجه الآن خيارا صعبا يتمثل في رفع القيمة المالية لراتب لاعب الوسط الموهوب من أجل الاحتفاظ بخدماته. وإذا لم يتوصل الجانبان لاتفاق خلال الفترة المقبلة المقبلة، فسيتعين على أرسنال أن يقرر مصير رامسي في الصيف المقبل تفاديا لرحيله مجانا مع نهاية الموسم القادم.

الأندية البرازيلية ترفض تقنية الفيديو

وقال الاتحاد البرازيلي في بيان “تمت مناقشة استخدام حكم الفيديو وقررت الأندية عدم تطبيق هذا النظام في دوري الدرجة الأولى البرازيلي في 2018“.

ووعد الاتحاد البرازيلي بتطبيق هذا النظام في بعض مباريات الدوري في سبتمبر بعدما فاز كورنثيانز 0-1 على فاسكو دي غاما بفضل هدف آخره جو بعدما لمست الكرة ذراعه. وخلال اجتماع الأندية تقررّت الموافقة على إقامة مباريات من الدرجة الأولى على ملاعب من العشب الاصطناعي مع السماح لكل فريق بخوض خمس مباريات كحد أقصى كل موسم في ولاية أخرى غير ولايته. لكن لن يتم السماح بخوض هذه المباريات في آخر 5 جولات.

جاره أرسنال (1-2)، بينما لا يزال مشاركا في مسابقة الكاس حيث يلتقي مع هال سيتي في 16 فبراير في الدور ثمن النهائي.

رهن الإشارة

كشفت تقارير صحافية عن اقتراب لويس أنريكي، المدير الفني السابق لبرشلونة، من تدريب تشيلسي الإنكليزي، في ظل النتائج السيئة للبلوز تحت قيادة الإيطالي أنطونيو كونتي. وذكرت صحيفة “سبورت“ أن أنريكي أصبح على بعد خطوة واحدة من تولي مسؤولية تدريب الفريق اللندني، حيث من المتوقع أن يقوم مالك النادي رومان أبراموفيتش بإقالة كونتي في الساعات المقبلة. وأصبح موقف كونتي صعبا للغاية، بعدما تلقى 3 هزائم في آخر 4 مباريات في الدوري، ليتراجع إلى المركز الرابع وبفارق نقطة واحدة عن المركز الخامس، ليصبح مهددا بالغياب عن المشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وبغض النظر عن النتائج السيئة، تاتي رغبة أبراموفيتش في تعيين أنريكي مدربا للفريق بدلا من كونتي، بسبب كثرة المشاكل التي أثارها الأخير، مثل صراعه مع ديبغو كوستا، الذي رحل بسببه العقد الجديد لأوزيل ليعود مجددا إلى ناديه القديم أتلتيكو مدريد.

ارتفاع الأجور.. تحد جديد أمام أرسنال

❏ لندن - كشفت تقارير صحافية بريطانية الثلاثاء أن نادي أرسنال الإنكليزي يواجه في الوقت الحالي أول تحد له في قضية إعادة هيكلة أجور لاعبيه وذلك بمناسبة المفاوضات الجارية بينه ولأعبه الويلزي أرون رامسي لإقناع الأخير بتمديد تعاقد.

وقالت صحيفة “ديلي ميل“ البريطانية أن الفرنسي أرسن فينغر، المدير الفني لأرسنال، أكد الأسبوع الماضي أن العقد الجديد للاعب الألماني مسعود أوزيل الذي سينقاضي بموجبه 350 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، لن يشكل أي صعوبة في طريق النادي نحو الاحتفاظ بنجومه الكبار.

يذكر أن أرسنال ضم مؤخرا اللاعبين بيير إيمريك أوباميانغ وهنريك مختيريان مقابل راتب يصل إلى 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا لكل منهما.

ويبقى لرامسي، الذي سجل ثلاثية (هاتريك) في مرمر إيفرتون مطلع الأسبوع الجاري، في تعاقد الحالي 18 شهرا ولم يصل إلى اتفاق بعد مع إدارة أرسنال لتمديد تعاقد له لفترة أطول. وأشارت الصحيفة البريطانية إلى أن مسؤولي أرسنال يشعرون بالقلق من إمكانية أن يتسبب العقد الجديد لأوزيل في عراقليل بالنسبة إلى مسألة إقناع النجم الويلزي بتمديد تعاقد.

فترة زاهية

يفتح إياب نصف النهائي الأربعة بمواجهة إشبيلية مع ضيفه المتواضع ليغانيس، بعد تعادلها ذهابا 1-1. ويعيش ليغانيس فترة زاهية، فهو لم يخسر في المباريات الثلاث الأخيرة من الدوري حيث يحتل المركز الثاني عشر، وفجر مفاجأة من العيار الثقيل في الكاس حيث أقصى ريال مدريد من ربع النهائي. وعلى النقيض منه، اكتفى إشبيلية بفوز يتيم في المباريات الثماني الأخيرة في الدوري، آخرها خسارة مذلة على أرض إيبار 5-1، فتقهقر بشكل رهيب إلى المركز السادس. ويحارب إشبيلية الذي أقصى أتلتيكو مدريد من ربع نهائي الكاس المتوج باللقب خمس مرات، على أكثر من جبهة، وهو يعد العدة لمواجهة مانشستر يونايتد الإنكليزي في الدور الـ16 من دوري الأبطال.



تحفة فنية تخطف الأنواء من الحيوان الحقيقي

الرسومات تحل محل سكان حديقة الحيوانات في القاهرة

تعكف مجموعة من طلبة الفنون المصريين على تحويل إطلالة أعرق حدائق الحيوانات في مصر والشرق الأوسط وأفريقيا، إلى تحف فنية تستقطب الكبار والصغار لمشاهدتها وأخذ صور تذكارية بها.

ناهد خزام

□ الجيزة (مصر) - دشّن طلبة كلية التربية الفنية بجامعة حلوان في جنوب القاهرة مشروع تزيين حديقة الحيوانات بالجيزة، وهي واحدة من أقدم حدائق الحيوان بمصر والشرق الأوسط وأولى حدائق الحيوانات بأفريقيا وأعرقتها، إذ تم إنشاؤها في نهاية القرن التاسع عشر.

وكان لفت انتباه مجموعة من الطلبة حالة الإهمال الشديدة التي أصبحت تعاني منها حديقة الحيوان اليوم مع غياب تام لأي لمسة جمالية، فعرضوا على إدارة الحديقة فكرة تجميل المكان، ووجدوا ترحيبا.

وتحوّلت حديقة الحيوان على مدار شهر كامل إلى ما يشبه خلية النحل، استمتع خلاله الزوار برؤية الطلبة وهم يرسمون ويزينون أسوار الحديقة برسوماتهم، ومثلت تلك الرسومات باعًا للبهجة في قلوب الصغار والكبار على حدّ سواء.

وقال محمد رجائي، رئيس الإدارة المركزية لحدائق الحيوان في مصر، إن إدارة الحديقة وقّرت للطالبات جميع المواد الخام اللازمة لإتمام المشروع على أفضل وجه.

وأضاف رجائي، الذي سارع بدعم الفكرة فور عرضها عليه، أن النتيجة النهائية فلم تكن كما توقعتهما، إذ تفاعل زوّار الحديقة مع تلك الرسوم على نحو لافت، وتحوّلت

زارها ولعب فيها وهو صغير. لم تكن الحديقة هي اختيارنا الأول في الحقيقة، فقد كنّا نبحث عن أماكن أخرى لكننا كنّا نواجه عراقيل كثيرة، ومن تلك العقبات الكلفة الزائدة لمشروع كهذا، وحين فكرنا في حديقة الحيوان، كان كل أملنا أن توافق إدارة الحديقة على المساهمة معنا في تلك الكلفة، لكننا فوجئنا أنهم يعرضون تحمّل تكلفة الخامات كاملة. لقد رحبوا بالفكرة على الفور وقدموا لنا كل ما نحتاجه“.

وبحسب تغريد يحيى، مدرّسة المناهج في كلية التربية الفنية والمشرقة على المشروع، فإن المشروع يأتي ضمن مادة التربية الميدانية، موضحة أنها مادة تهدف إلى البحث عن وسائل مبتكرة لدمج الفن بالشارع والمساحات العامة.

وقالت يحيى "نتجه عادة إلى المستشفيات أو أسوار النوادي وجدران البيوت في المناطق الفقيرة، لكنها المرة الأولى التي نعمل فيها داخل حديقة الحيوان“.

وترى أن هذا المشروع لن يكون آخر المطاف، فهناك الكثير من الطلبة أبدوا استعدادهم للعمل داخل الحديقة، وهم متحمسون لفعل ذلك، فأسوار الحديقة هي عبارة عن مساحات ملهمة لأي فنان، كما أن العمل على مساحات كبيرة كهذه ووسط الناس

يحمل مغامرة كبرى ومتعة إضافية، خاصة أن الطلبة يعملون وهم مدركون أن ما يقومون به سيتم الاعتناء به وسيسعد الملايين من الناس، فالحديقة التي يزورها يوميا أكثر من مليوني زائر من جميع المحافظات المصرية هي مكان مناسب للفرجة والاستمتاع.

الجدان الخالية والقبiche لحديقة الحيوان إلى مساحات ملونة تستقطب الأطفال والكبار لمشاهدتها مثلها مثل الحيوانات المعروضة. وتابع "الفكرة الرئيسية التي انطلق من خلالها فريق العمل هي الرسم من وحي حيوانات الحديقة، وكانت في الحقيقة فكرة جيدة أفرزت نتائج طيبة“.

وأصبح من اللافت رؤية العديد من الزوّار وهم يلتقطون الصور التذكارية إلى جوار تلك الرسومات، وخاصة الأطفال.

وأفادت مريم محمد، أم لطفلين، اعتادت زيارة الحديقة مع أسرتهما، "لقد التقطنا العديد من الصور إلى جوار هذه الرسوم الجميلة، إنها فكرة جيدة ومريحة للعين والأطفال سعداء بها"، أمله أن يتم الرسم على جميع أسوار الحديقة على هذا النحو، وهو أمر سيستغرق وقتا، فالحديقة ممتدة على مساحة 80 فدانا، والرسم على أسوارها يحتاج إلى وقت طويل وجهد مضاعف.

وترى ميرنا سمير، واحدة من بين المشاركات في هذا المشروع، وسبق وأن شاركت من قبل في مشاريع ميدانية، كان آخرها العمل مع مرضى مستشفى سرطان الأطفال العام الماضي، أن العمل الميداني له متعة خاصة، وتقول "لأنك تختبر ردود الفعل بشكل مباشر على ملامح الناس“.

وأضافت "ترتبط حديقة الحيوان في أذهاننا جميعا بذكريات الطفولة، فأغلبنا

□ لورانس (الولايات المتحدة) - أعلن باحثون اكتشاف نوع مثير من العناكب عاش قبل مئة مليون سنة وكان لديه ذيل مغطى بالشعيرات مدفونا داخل قطع من الكهرمان في شمال ميانمار.

وأوضح العلماء أن الفضل في العثور على هذه العنكبوت الأربعة المتحجرة للعناكب يعود فيه إلى أنها علفت في إفرازات نباتية وتحجرت، مشيرين إلى أن هذه العناكب عاشت في غابة مدارية خلال العصر الطباشيري قبل نحو مئة مليون سنة خلال عصر الديناصور. ويختلف هذا العنكبوت عن كل أنواع العناكب الموجودة حاليا حسبما أكد الباحثون في بيان عن جامعة كانساس الواقعة بمدينة لورانس الأمريكية.

وكان هذا النوع القديم جدا من العناكب بذيل على شكل سوط مغطى بشعيرات

قصيرة، يشبه ذيل السرطان، ويتيح له هذا الذيل "اكتشاف البيئة" أي استشعار الفرائس والكائنات المفترسة. بحسب بول سيلدن عالم الحفريات في جامعة كانساس والمشارك في الدراسة.

وأطلق العلماء على هذا النوع من العناكب اسم "كيمرااكن ينغي" وهو مقتبس من اسم إله مرعب في الأساطير اليونانية، وفق ما ورد في مجلة نيتشر إيكولوجي أند إيفولوشن التي نشرت خلاصات هذه الدراسة.

ورغم مظهرها المخيف إلا أن طول هذا النوع من العناكب يبلغ 7.5 ملليمتر وأكثر من نصفها ذيل.

وقال عالم الحفريات بو وانغ من الأكاديمية الصينية للعلوم "إنها حفرة مهمة لفهم أصول العناكب.. الحفرة الجديدة تمثل على الأرجح الفرع المبكر للعناكب، وتشير إلى أن هناك

مهرجان موسيقى الجليد.. مكان بين الفن والجنون

وينهمك لونغست مع ثلاثة عازفين آخرين، في موقع العرض، في العزف على آلاتهم الجليدية، وهي آلات تختلف خصائصها الصوتية باختلاف الهواء المنفوخ فيها، أو حرارة اليد، أو الرياح التي تدخل إلى البيت الجليدي. وتبدو الأصوات أحيانا غير متوازنة بسبب طبيعة المكان الذي يعزف فيه الموسيقيون.

وأفاد إميل هولبا وهو مصور بريطاني يشارك في تنظيم هذا المهرجان الذي يقام في الأيام الأولى من شهر فبراير "نحن في مكان بين الفن والجنون". وأضاف "يمكن أن يأخذ الوضع منحى سيئا، وأن تتحطم الآلات، لكن الجمهور يحب نقاء" هذه العروض.

□ فينسه (النرويج) - ينفخ عازفون، في جبال النرويج حيث يسيطر برد قطبي قارس، الحياة في آلات موسيقية مصنوعة من الجليد.

ويتوافد في شتاء كل عام، مشاهدون في زي متسلقي الجبال على، قرية فينسه على بعد 195 كيلومترا إلى الغرب من العاصمة أوسلو، لحضور حفل موسيقي ليس ككل الحفلات، يقام في بيت جليدي ويعزف المشاركون فيه على آلات مصنوعة من الجليد أيضا، ضمن مهرجان "ايس ميوزيك" (موسيقى الجليد).

ويعزف تيري لونغست منظم هذا المهرجان الفريد من نوعه تحت سماء صافية على آلة السيلوفون، لكن هذه الآلة ليست من الخشب أو المعدن كما هي عادة، وإنما من الجليد.



ولا يعرف الباحثون الكثير من التفاصيل عن حياة هذا العنكبوت "ولا نبعثنا سوى التكهن بأنه كان يعيش على الأشجار أو بالقرب منها" بحسب سيلدن.

وأشار إلى أنه عثر على الحيوان في حجر الكهرمان الذي يتكوّن أصلا من صمغ الشجر. وقال سيلدن "العنكبوت الأربعة لذكور بالغين ربما كانوا يجولون بحثا عن إناث في هذه المرحلة من حياتهم". ورجّح الباحثون أن هذا النوع من العنكبوت كان يعيش تحت لحاء الأشجار أو بين الطحالب.

ورغم قدرة هذا العنكبوت على صناعة خيوط حريرية إلا أن الباحثين غير متيقنين مما إذا كان العنكبوت قد صنع بيوتا خاصة به أيضا. وأفاد العلماء أن العناكب ظهرت على الأرض قبل 300 مليون سنة، وهي تفرّعت إلى 47 ألف نوع حاليا.

شاركت الممثلة اللبنانية نادين

نسيب نجيم، التي نقلت إثر

وعكة صحية إلى المستشفى،

عبر موقعي إنستغرام وتويتر،

جمهورها كل تطورات وضعها

الصحي، قائلة في تغريدة

«محبتيكم أعطتني قوة وفرحا

وأنا لأول مرة أشارككم تعبي

ووَجعي».

